

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة
٣٠ تموز ١٩٩٩
١٧ ربيع الآخر ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤.٠٠ ش ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢.٠٠ شيكل
30.7.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL 66/56

الحص: الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية - أمر غير قابل للتفاوض

* رئيس هيئة أركان الجيش السوري: لا مساومة على انسحاب اسرائيل إلى خطوط ١٩٦٧ *

(ص١١،٢)

في ختام اللقاء مع براك

مبارك: يجب تطبيق اتفاق «واي» بداية وبدون عراقيل

* الرئيس المصري مقتنع بأن براك "ينوي تطبيق الاتفاق كاملاً" * براك يقترح بدء المفاوضات بشكل مواز على المسارات جميعها *

(ص٣)



* مبارك وبراك خلال لقاء الإسكندرية، أمس الخميس - "و.ص.ف" *

هيئة الحوار الإسلامي - المسيحي في الأردن تدعو أهل الناصرة إلى الحرص على وحدتهم

(ص٥)

من خلال معرض "حركات الحروف"

عكا تحتفي بابنها الفنان العائد ميشيل نجار

(ص١٢،١٣)

أخيرًا، وحدة كروية في كفركنا

* الفريق الجديد - اتحاد أبناء كفركنا - برعاية المجلس المحلي *

(ص١٦)

حول الأنباء عن دعوة أعضاء الكنيست العرب إلى زيارة سوريا

بركة لـ الاتحاد: وفد سلامي مشترك أو يضم الكتل الثلاث كافة

الفاهوم لـ الاتحاد: القرار الأخير راجع إلى الحكومة السورية

("لقاء اليوم" - ص٢)

الديك قد يصيح مرتين في ١١ آب بسبب كسوف الشمس!

* روان (فرنسا) - من الممكن ان يؤدي كسوف الشمس، المتوقع في ١١ آب القادم، الى ارتباك بين الليل والنهار لا سيما لدى الحيوانات، ما قد يحمل الديك على الصياح مرتين في النهار والأبقار على العودة باكرًا الى حظائرها.

وقال دومينيك جيست، فنيّ الصيد في اتحاد الصيادين في منطقة سين - ماريتيم (شمال غرب فرنسا)، أول منطقة فرنسية سيشاهد فيها الكسوف بشكل كامل في ١١ آب بين الساعتين ١٨.١٢ و٢١.١٢: «اعتقد ان الحيوانات ستنخدع» بما سيحصل. وقال جيست«اتوقع ان تستيقظ الايائل، التي تتغذى عادة ليلا، عند الظهر بحثًا عن الطعام» معربًا عن قلقه إزاء الارتباكات المحتملة التي قد تشعر بها الطيور.

وأضاف أن «طيور النورس ستعتقد أن الشمس تغيب وستسرع للعودة الى البحر للنوم. عصافير السنونو الصغيرة ستحلق عاليًا كما تفعل كل ليلة. اما الديك فربما شاهدناه يصيح مرتين في الساعة الواحدة من بعد الظهر».

وقال كزافييه غودفروا، رئيس اتحاد المزارعين النقابي، إن الابقار «يمكن ان تعود تلقائيًا الى الحظيرة والدجاج الى القن».

وستقوم شركة فيديو «لير برودكشين» بوضع عدد من الكاميرات في احدى المزارع، لدراسة سلوك الحيوانات خلال الكسوف.

ويبقى عنصر مجهول واحد حول الحالة الجوية. فاذا كان الطقس جيدًا فسيكون الانتقال من النهار الى الليل واضحًا اكثر، ما سيجعل مراقبة الحيوانات اكثر إثارة للاهتمام.

الشرطة فتحت تحقيقًا

من «ألقم» الكنيست خبرًا كاذبًا حول وفاة أمنون روبنشطاين؟

(ص٢)

السماح مجددًا بتداول «النبيّ»

* "مدن الملح" وعشرات الكتب الأخرى لا تزال ممنوعة في مصر! *

* القاهرة - أجازت مصر مجددًا تداول كتاب «النبي» للكاتب اللبناني جبران خليل جبران بعد اربعة أشهر من المنع.

ونقلت الصحف المصرية، امس الخميس، تصريحًا لوزير الاعلام، صفوت الشريف، اكد فيه السماح بتداول الكتاب الذي قالت المسؤولة في مكتبة الجامعة الامريكية في القاهرة، نبيلة يوسف، انه منع من ٣ آذار الى ٣٠ حزيران الماضيين.

وكان جامعيون لبنانيون نظموا، في ٢٠ تموز الجاري، اعتصامًا رمزيًا في بيروت احتجاجًا على منع تداول كتاب جبران وطالبوا بالرد على الاجراء المصري.

و«النبي» عمل فلسفي مكتوب بأسلوب يتراوح بين الشعر والنثر.

واكدت يوسف، من جهة ثانية، ان الرقابة المصرية لا تزال تمنع تداول ٩٢ عملا بينها «مدن الملح» لعبد الرحمن منيف الذي منحته وزارة الثقافة المصرية جائزة اول مؤتمر للرواية العربية نظم في القاهرة العام الفائت.

وترفض دوائر الرقابة التعليق على انباء المنع.

ولا توجد في مصر رقابة مسبقة على الكتب. لكن الرقابة يمكن ان تتحرك عادة بناء على توصية من «مجمع البحوث الإسلامية» في الازهر بمنع كتاب من التداول لأنه يسيء الى الإسلام وإن كان القانون لا يجيز المصادرة الا بأمر قضائي.

الشرطة تحقق

من «ألقم» الكنيست خبرًا كاذبًا حول وفاة أمنون روبنشطاين؟

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت شرطة القدس، امس الخميس، التحقيق لمعرفة هوية «الشخص المجهول» الذي اتصل برئاسة الكنيست فجر امس وأبلغها بأن عضو الكنيست امنون روبنشطاين (ميرتس) قد فارق الحياة، متأثرًا بالنوبة الدماغية التي اصيب بها واستدعت نقله لتلقي العلاج في مستشفى «هداسا» في القدس».

وكان هذا «المجهول» قد ادعى، في اتصاله الهاتفي، انه مدير قسم في المستشفى الذي يرقد فيه روبنشطاين.

وفور تلقي هذا البلاغ جرى نقله الى رئيس الكنيست، ابراهام بورغ، الذي اذاعه على مسامع أعضاء الكنيست الذين غصت بهم القاعة. وقد ساد الحضور هرج ومرج وأبدى الجميع تأثرهم وصدمتهم لهذا النبأ المفجع. وطلب بورغ من الجميع الوقوف دقيقة صمت حدادًا، وألقى كلمة رثاء قصيرة واعلن استراحة. وفي اثناء ذلك اعلن طبيب الكنيست ان النائب روبنشطاين لا يزال حيًا يرزق وان الامر لا يعدو كونه اكثر من بلاغ كاذب!

(٨) قتلى و(٢٦) جريحًا في غارة امريكية-بريطانية على العراق

* بغداد – الوكالات – اعلن ناطق عسكري عراقي ان ثمانية عراقيين قتلوا واصيب ٢٦ آخرون بجروح، امس الخميس، في قصف قامت به طائرات امريكية وبريطانية في شمال العراق وجنوبه.

وقال الناطق ان «ثمانية مدنيين قتلوا وجرح ٢٥ آخرون في مدينة الكوت في اقليم واسط (١٨٠ كيلومتر جنوب- شرق بغداد) من جراء الغارات التي شنتها مقاتلات امريكية وبريطانية ضد اهداف مدنية في جنوب العراق».

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عنه قوله ان «مدنيًا عراقيًا آخر جرح من جراء الغارات التي شنتها الطائرات الامريكية والبريطانية في شمال العراق».

وكانت القيادة الاوروبية للجيش الامريكي اعلنت، في بيان تم تلقيه في انقره، ان طائرات امريكية قامت امس الخميس لليوم الرابع على التوالي بقصف بطاريات مدفعية مضادة للطيران الى الشمال من الموصل في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

تغريم كلينتون ٩٠ ألف دولار «لإعاقته حسن سير العدالة»

* واشنطن – الوكالات – ذكر مصدر قضائي انه حكم، امس الخميس، على الرئيس الامريكي بيل كلينتون بدفع غرامة بقيمة (٩٠) الف دولار بسبب اعاقته حسن سير العدالة في اطار قضية بولا جونز.

وحكمت القاضية سوزان ويبر رايت، التي كانت تتولى التحقيق في قضية بولا جونز (موظفة سابقة من اركنساس اتهمت الرئيس الامريكي بالتحرش الجنسي) على كلينتون بدفع مبلغ ٨٩ الفا و ٤٨٣ دولارًا و ٩٣ سنتا تخصص لتغطية التكاليف القضائية التي املتها الشكوى اضافة الى اكثر من الف دولار كنفقات تنقل للقاضية.

وجاء في حيثيات الحكم ان «المحكمة لا يسرها فرض مثل هذه الغرامة على رئيس الولايات المتحدة، وهي بالتأكيد على غرار اشخاص آخرين عديدين، اتعبتها هذه القضية».

وكانت القاضية رايت قد اعتبرت، في قرار من ٣٢ صفحة نشر في ١٢ نيسان، ان كلينتون مذنب بإعاقة عمل المحكمة باخفائه الطبيعة الحقيقية لعلاقته مع مونيكا ليفينسكي عندما استجوبه محامو بولا جونز في كانون الثاني ١٩٩٨.

وكان كلينتون، الذي قرر عدم استئناف هذا الحكم، قد دفع مبلغ ٨٥٠ الف دولار لبولا جونز في اطار تسوية ودية سحبت بموجبها دعواها.

اليوم، «خطاب العرش الاول» لملك المغرب الجديد

* الرباط – «و.ص.ف.» – اعلن القصر الملكي في الرباط، امس الخميس، ان الملك المغربي الجديد محمد السادس سيلقي، مساء اليوم الجمعة، خطاب العرش الاول.

وقال المصدر ان الملك المغربي سيؤدي صلاة الجمعة في مسجد اهل فاس في القصر الملكي في الرباط والذي سيفتح للجمهور.

واوضحت وزارة التشريفات الملكية والقصور والاوسمة، في بيان نشرته وكالة الانباء المغربية، ان الملك سينتقل من قصره الى المسجد «في موكب رسمي» وان الصلاة ستنقل مباشرة على الهواء اذاعيًا وتلفزيونيًا.

واضاف البيان ان الملك «سيلقي امام شعبه المؤمن خطاب العرش الذي سيبث عبر الاذاعة والتلفزيون».

وقد خلف الملك محمد السادس (٣٥ عامًا) والده الملك الحسن الثاني، الذي توفي يوم الجمعة الماضي، عن سبعين عامًا واستمر حكمه ٣٨ عامًا.



حول: دعوة اعضاء الكنيست العرب لزيارة سوريا
مع النائب الجبهوي محمد بركة



وفد سلامي عربي - يهودي أو يضم الكتل الثلاث بكاملها

* نشر، امس الخميس، ان السلطات السورية لا تمانع في زيارة وفد من اعضاء الكنيست العرب الى سوريا. وان الذي بادر لذلك هو خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الاسبق.

حول الموضوع التقينا رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، محمد بركة، وخالد الفاهوم.

*** «الاتحاد»: ما هو موقف الجبهة من قضية سفر وفد نواب عرب الى سوريا؟**

– بركة: «قبل فترة توجهنا الى الاخوة في سوريا من اجل ترتيب وفد عربي – يهودي يزور دمشق. ولا نزال على هذا الموقف. ونحن نرى كبادرة ايجابية اي دعوة تصدر من الحكومة السورية لاستقبال وفد من اسرائيل سواء كان عربيًا او مشتركًا. وهذه بادرة تؤكد توجه الحكومة السورية نحو السلام».

*** «الاتحاد»: هل من اتصالات حول الموضوع ومع من؟**

– بركة: «نحن نجري اتصالات في هذا الموضوع مع المعنيين بالامر. وكانت لي، امس الخميس، محادثة مع الاخ خالد الفاهوم. ووضعني في الصورة. ولا اعتقد انه من المناسب ان يجري ترتيب وفد من خلال وسائل الاعلام، خاصة ان هناك اطيافًا سياسية مختلفة في الشارع العربي ولا يجوز لاحد الادعاء انه يحتكر الموضوع. وتحدثت مع النائب طلب الصانع وقلت ان اسلوبه لاحتكار الموضوع غير مقبول، فاعترف انه قد يكون تسرع في ذلك. وتحدثت مع النائب عزمي بشارة حول الموضوع. وهناك محاولة لتنسيق الامور بيننا. وموقفنا ان يكون الوفد يهوديًا عربيًا او يضم الكتل الثلاث بكاملها».

*** «الاتحاد»: هناك اعضاء كنيست عرب في احزاب صهيونية فما هو الموقف منهم؟**

– بركة: «نحن لن نشارك في وفد يشارك فيه اي مندوب عن حزب يعارض السلام، خاصة مندوب «الليكود»، رغم كونه عربيًا».

*** «الاتحاد»: وأين تكمن اهمية الزيارة في حال تمت فعلاً؟**

– بركة: «اهميتها تكمن في انها تأتي في ظل تزايد الحديث حول تفعيل المسار الاسرائيلي–السوري. ونحن نريد التقدم لهذا المسار في اتجاه تحقيق السلام العادل والانسحاب من الجولان المحتل ومن باقي الاراضي اللبنانية والفلسطينية المحتلة. وان يكون هذا المسار عنصرًا دائمًا للتقدم على المسار الاسرائيلي–الفلسطيني. وليس كما يروج براك ويرغب ان يكون المسار السوري فرصة لعزل المسار الفلسطيني. وهذا ما لا نقبله اطلاقًا. ونعرف ان السوريين لا يقبلونه بحكم إصرارهم على السلام العادل والشامل والثابت».

*** «الاتحاد»: هل تعتبر الموافقة على الزيارة، بادرة حسن نية او اشارة لبراك، وكيف ستنعكس رسميًا في حال تمت؟**

– بركة: «اعتقد انه يجب التقليل في الحديث عن موضوع الزيارة قدر الامكان حتى يتم تنسيقها وترتيبها والتبليغ الرسمي عنها. ولا اريد فعل ما فعله غيري واستباق الامور في الموضوع».

*** «الاتحاد»: وفي حال رفضت سوريا سفر اعضاء يهود هل ستسافر؟**

– بركة: «نحن نقيم بايجاب استعداد الحكومة السورية لاستقبال اي وفد من اسرائيل. وسنتداول في الامر بما يضمن احترام الدعوة واحترام موقفنا ايضا».

*** «الاتحاد»: لقد ذكر طلب الصانع انه بادر للحصول على الدعوة؟**

– بركة: «المعلومات التي بحوزتنا تفند ما ذكر، خاصة وان معلوماتنا من مصدر اول».

ومع خالد الفاهوم، الرئيس الاسبق للمجلس الوطني الفلسطيني



القرار الأخير يعود إلى الحكومة السورية

*** «الاتحاد»: نشرت جريدة «الحياة» على لسانك عن دعوتك لوفد عربي من اعضاء الكنيست لزيارة سوريا. ما مدى صحة ذلك؟**

– الفاهوم: «التقيت، امس الاول الاربعاء، وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، واقترحت عليه ذلك بالنظر لمواقف اعضاء الكنيست العرب الوطنية وتبنيهم للحق السوري واللبناني والفلسطيني. واقترحت عليه دعوة هؤلاء لزيارة دمشق تقديرًا لموقفهم، فوافق على ذلك. وسيتم توجيه الدعوة قريبًا، وحتى الآن لم توجه الدعوة».

*** «الاتحاد»: وما هو الهدف الاساسي المتوخى من الزيارة؟**

– الفاهوم: «حتى يزوروا سوريا ويتعرفوا عليها. ويتشاوروا مع الاخوان المسؤولين السوريين. ويتعرفوا على اهلهم واخوانهم، الشعب العربي السوري».

*** «الاتحاد»: هل هي بادرة حسن نية في ظل الاجواء الجديدة التي نعيشها؟**

– الفاهوم: «لا اعرف. والزيارة في حال تمت ليست الاولى من نوعها، وقبل هذه المرة زار سوريا وفد برئاسة عبد الوهاب دراوشة ووفد آخر برئاسة ابراهيم نمر حسين. وهذا الوفد سيكون الثالث. بادرة حسن نية ام عدم حسن نيه، لا اعرف ذلك».

*** «الاتحاد»: بالنسبة لتركيبة الوفد المقترح، هل تشمل كل اعضاء الكنيست العرب؟**

– الفاهوم: «نعم، الدعوة موجهة لجميع اعضاء الكنيست العرب بدون استثناء».

*** «الاتحاد»: لكن هناك اعضاء كنيست عرب في «الليكود» وضد حق الشعب الفلسطيني؟**

– الفاهوم: « لا اعرف ذلك ولا اعرف بوجود اعضاء كنيست عرب في «الليكود» ولم نتكلم عن ذلك ولا اعرف بوجود عربي في «الليكود»»

*** «الاتحاد»: ايوب قرا من «الليكود» ويتنكر لعروبته؟**

– الفاهوم: «لم يأت على بالي اسمه بتاتًا».

*** «الاتحاد»: وبعد اعلامك بذلك من «الاتحاد»، هل ستبقى الدعوة موجهة لكل اعضاء الكنيست العرب؟**

– الفاهوم: « هذا الرأي والقرار الاخير لسوريا، لانني لست انا الداعي لهم. والحكومة السورية هي التي تقرر».

*** «الاتحاد»: وهل كانت لك اتصالات مع الاعضاء العرب ام ماذا؟**

– الفاهوم: «هناك اتصالات دائمة مع عدد من الاعضاء. فقد اتصل معي النائب الاخ محمد بركة. واتصل طلب الصانع. وعبد الوهاب دراوشة يتصل دائمًا رغم انه ليس نائبًا اليوم».

*** «الاتحاد»: في حال تمت الزيارة أين تكمن أهميتها؟**

– الفاهوم: « اهميتها تكمن في تمتين العلاقة بين الاخوان العرب ويشكل خاص في القطر العربي السوري مع اهلنا في فلسطين».

*** «الاتحاد»: بالنسبة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فمن اعضائها في الكنيست، النائبة اليهودية تمار غوجانسكي، وهي من انشط الاعضاء بالنسبة لقضايا الشعب الفلسطيني وتأييد حقوقه، فهل من امكانية لاستضافتها؟**

– الفاهوم: « بصراحة، لم يخطر ذلك في بالي، لكن اؤكد لك انني سأبحث الموضع مع الاخوة السوريين. وآمل ان يكون الجواب ايجابيًا».

*** «الاتحاد»: اي لا تمانعون في زيارة اعضاء يهود يؤيدون حقوق العرب؟**

– الفاهوم: «انا شخصيًا لا علاقة لي. فأنا لست سوريًا، انا فلسطيني مثلك. والدعوة موجهة من سوريا وليس من الفلسطينيين، انا اقترحت فقط موضوع الزيارة».

*** «الاتحاد»: بحكم وجودك في سوريا ولقاءاتك مع القيادة واطلاعك على الامور، هل من رفض لذلك؟**

– الفاهوم: « كذلك لا اعرف لانني لست مخولاً بالرد باسم القادة السوريين او نيابة عنهم».

*** «الاتحاد»: كفلسطيني في سوريا ما هو موقفكم من المفاوضات السلمية الجارية؟**

– الفاهوم: «نحن عارضنا منذ البداية «اوسلو» و«واي ريفر». ونقول الآن، اننا في مرحلة جديدة، هي مرحلة التسوية النهائية على المسارين السوري واللبناني. ونأمل ان تبدأ المفاوضات، قريبًا جدًا، على المسارات السورية والفلسطينية واللبنانية معًا. ونتمنى لها التوفيق والنجاح في استرداد الحقوق».

*** «الاتحاد»: هناك دعوات للقاءات بين عرفات وحواتمة وحبش، ما هو موقفكم؟**

– الفاهوم: « انا مع الحوار الشامل بين كافة القوى والفصائل الفلسطينية وآمل ان يتسع اللقاء المرتقب بين الجبهتين الشعبية والدمقراطية وعرفات ليشمل الجميع. واللقاءات ستكون قريبًا بين وفود الدمقراطية والشعبية وفتح».

*** «الاتحاد»: هل من امكانية في تحقيق زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لسوريا؟**

– الفاهوم: « ان شاء الله، حتى الآن لا توجد بوادر. وان شاء الله ستكون».

*** «الاتحاد»: هل من عوائق؟**

– الفاهوم: « لا توجد عوائق. انما عندما يبدأ البحث في موضوع القدس وازالة المستوطنات والعودة والمياه، فهذه امور تهم العرب جميعًا وليس الفلسطينيين وحدهم. وعندها ستتم الزيارة».

* سهيل قبلان*

في ختام اللقاء مع براك

مبارك: يجب تطبيق اتفاق «واي» بداية وبدون عراقيل

*** الرئيس المصري مقتنع بأن براك "ينوي تطبيق الاتفاق كاملاً" * براك يقترح بدء المفاوضات بشكل موازٍ على جميع المسارات ***

* الاسكندرية – الوكالات – قال الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الخميس، في ختام لقائه رئيس الحكومة، ايهود براك، انه يرى وجوب تطبيق اتفاق «واي» بداية وبدون عراقيل على ان يتم في وقت لاحق تجديد المفاوضات حول الحل الدائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واضاف الرئيس المصري انه لا غضاضة في تأجيل تطبيق الاتفاق اسبوعين او ثلاثة.

وكان مبارك وبراك قد التقيا، ظهر امس، في الاسكندرية. وكشف مبارك انه بحث مع براك الجدول الزمني لتطبيق اتفاق «واي»، من دون اي ايضاحات اخرى. وقال «اعتقد ان هناك امكانية للتقديم على طريق السلام والبدء بتطبيق الاتفاقات». واضاف انه على اقتناع بأن براك ينوي تطبيق الاتفاق كاملاً.

واعلن براك امام الصحفيين ان المحادثات التي اجراها مع مبارك كانت مجدية وهامة من اجل تقدم العملية السلمية.

وقال براك «اننا ملتزمون باتفاق «واي» وسنطبقه. لقد اقترحنا بعض الافكار حول الشكل والجدول الزمني لتطبيق الاتفاق. ولن ندخل هذه التعديلات الا اذا توصلنا الى اتفاق مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حولها. والا فاننا سنواصل تطبيق الاتفاق كما تم توقيعه».

ومن جهته قال مبارك انه سيلتقي في الايام القريبة القادمة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وسيقوم باقناعه بصدق نوايا براك. وقال انه سيبلغ عرفات انه بالامكان بدء المفاوضات حول الحل الدائم في اي وقت، اذ لا علاقة بينها واتفاق «واي».

وجرى لقاء موازٍ بين وزير الخارجية، دافيد ليفي، ووزير الخارجية المصري، عمرو موسى. وعبر ليفي عن دهشته من ان الفلسطينيين، بعد ٢٤ ساعة من لقائهم براك، «اخذوا يطلقون تصريحات غير مجدية»(!) حول نتائج اللقاء، الذي جرى بين عرفات وبراك مساء الثلاثاء الماضي. وقال ان اسرائيل ترغب بتنفيذ «واي»، لكن بليونة أكبر، وفقط بعد موافقة الفلسطينيين.

وحول الاتصالات بين سوريا واسرائيل، قال براك انه يقترح بدء المفاوضات بشكل موازٍ على كافة المسارات. واضاف «انه من الاجدر ان تتم المفاوضات مع ممثلي الرئيس الاسد وليس مع ممثلي وسائل الاعلام».



*** "واشنطن مظلة سياسية وأمنية" ***

الى ذلك قال براك ان الولايات المتحدة الامريكية ستشكل مظلة سياسية وامنية لعملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف انه يمكن لواشنطن تقديم خدماتها، لكنه لا يمكنها الحلول مكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او مكاني، وتحمل المسؤولية تجاه الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

خلال أول اجتماع بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين

البحث في شروط تنفيذ اتفاق «واي»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد في احد فنادق القدس الغربية، مساء امس الخميس، اول اجتماع بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين، منذ تسلم الحكومة الجديدة مهماتها، تم خلاله البحث في شروط تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن».

وشارك في الاجتماع عن الجانب الفلسطيني، رئيس الطاقم المفاوض، وزير الحكم المحلي، د. صائب عريقات، ورئيس جهاز الامن الوقائي، محمد دحلان. ومثل الجانب الاسرائيلي مستشار رئيس الحكومة، المحامي جلعاد شير.

ويأتي هذا الاجتماع في اعقاب اللقاء الثاني بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الحكومة ايهود براك، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي، عند حاجز «ايرز» في قطاع غزة.

ويذكر ان الجانب الاسرائيلي اقترح تجزئة تنفيذ «اتفاق واي»، بحيث يتم تنفيذ الجانب الاول فوراً، ودمج الجانب الثاني مع المفاوضات حول الوضع الدائم، الامر الذي رفضه الجانب الفلسطيني.

ويعتبر اجتماع الامس، اول اجتماع بين اللجان التفاوضية الاسرائيلية والفلسطينية، علمًا ان براك، كان اعلن في مطلع الاسبوع انه سيسرع المفاوضات بين الجانبين من خلال تفعيل اللجان الفرعية، التي كان جمد عملها في فترة حكومة بنيامين نتنياهو.

مقتل لبناني وجرح أربعة بينهم ضابط إسرائيلي!

*** عقوبات بالسجن على عدد من عناصر الميليشيات العميلة في جنوب لبنان ***

* راشيا – (لبنان) – الوكالات – افاد سكان راشيا ان مدنيًا لبنانيًا قتل واصيب اربعة آخرون بجروح بينهم ضابط اسرائيلي عند قيام بعض الصيادين باطلاق النار في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان على جنود اسرائيليين كانوا يقومون بمناورات ليلية ظنًا منهم بأنهم «خنازير برية».

وقال السكان ان الحادث جرى في القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة حيث توجه احد المسؤولين في ميليشيات لحد العميلة لاسرائيل مع اصدقائه في رحلة صيد ليلة الاربعاء – الخميس.

واضافوا ان الصيادين اطلقوا النار على اجمة كان يتواجد فيها جنود اسرائيليون يجرون مناورات على نصب كمين اعتقاداً منهم بأنهم وجدوا طريدتهم.

وقد جرح ضابط اسرائيلي وأدى الرد باطلاق النار الى مقتل احد الصيادين وجرح ثلاثة آخرين بينهم المسؤول في ميليشيات لحد العميلة.

وفي القدس اعلن ناطق عسكري اسرائيلي، في وقت سابق، عن مقتل مدني لبناني عن طريق الخطأ في اطلاق نار، ما ادى الى اصابة ثلاثة مدنيين آخرين وضابط اسرائيلي.

من جهة اخرى علم من مصادر قضائية، امس الخميس، ان المحكمة العسكرية اللبنانية اصدرت عقوبات بالسجن من ستة اشهر الى (٢١) شهراً على عدد من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميل كانوا سلموا انفسهم للسلطات.

ومثل امام المحكمة، امس الاول الاربعاء، (٢٥) متهمًا في الاجمال. وصدرت العقوبة الاقسى التي بلغت (٢١) شهراً في السجن على ضابط المدفعية في الميليشيا طنوس طنوس. وراوحت العقوبات التي صدرت على (٢١) متهمًا آخر بين ستة اشهر و١٤ شهراً. وتم تبرئة متهمين اثنين، بينما ارجئت محاكمة آخر.

وكان عنصر في الميليشيا حكم، الاسبوع الماضي، غيابيًا بالسجن لعشر سنوات. وحكم على اربعة متهمين آخرين بالسجن بين ستة اشهر وعام واحد في اطار المحاكمات التي تجري كل اربعاء لـ(٢٧٨) من عناصر الميليشيا الملاحقين امام القضاء.

واستسلم اكثر من (٢٠٠) من عناصر الميليشيا، الى السلطات بكامل ارادتهم بعد ان انسحبت الميليشيا، في الثالث من حزيران الماضي، من منطقة جزين التي سيطرت عليها طوال (١٤) عامًا «بإشراف» جيش الاحتلال الاسرائيلي.

رئيس هيئة أركان الجيش السوري

لا مساومة على انسحاب إسرائيل إلى خطوط ١٩٦٧

* دمشق – اكد رئيس هيئة اركان الجيش السوري، العماد علي اصلان، انه «لا مجال للمساومة على الانسحاب الاسرائيلي حتى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧» وان سوريا «لن توافق على سلام لا يحقق الكرامة والسيادة».

وفي حديث لصحيفة «البعث» الرسمية بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش السوري قال اصلان، امس الخميس، ان «مواقف سوريا مبدئية وثابتة، فلا محادثات سرية ولا مفاوضات منفردة ولن تقبل بسلام يفرط بذرة تراب ولن توافق على سلام لا يحقق الكرامة والسيادة».

كما اكد اصلان انه لا مجال للمساومة على الانسحاب الكلي حتى خطوط الرابع من حزيران وقال ان «الترتيبات الامنية لن تكون بديلاً عن الانسحاب».

وحول الحديث عن امكانية «العودة الى المفاوضات والوصول الى سلام حقيقي» قال اصلان ان حكومة ايهود براك «ان كانت جادة فعلاً فان ذلك يقتضي التزامها بأسس الحل العادل والشامل في المنطقة».

واكد اصلان ان القوات المسلحة السورية «ستبقى درع الامة وحصنها المنيع والمدافع الشجاع عن أمن وسلامة الامة العربية».

مصادر فلسطينية: عرفات يلتقي وفدًا من "الشعبية" بعد غد في القاهرة

* القاهرة – «و.ص.ف.» – علم من مصادر فلسطينية في القاهرة، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيجري بعد غد الاحد في القاهرة محادثات مع وفد من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (بزعامة جورج حبش) وذلك على هامش اجتماع تعقده اللجنة المركزية لحركة «فتح».

ويرئس وفد من «الجبهة الشعبية» أمينها العام المساعد ابو علي مصطفى. ويضم الوفد كلا من تيسير قبعة وعبد الرحيم ملوح وماهر الطاهر وجميل مجدلاوي، اعضاء المكتب السياسي للجبهة.

وكان الطاهر، اعلن، في بداية الاسبوع، من دمشق ان «الجبهة الشعبية» وعلى الرغم من معارضتها اتفاقات اوسلو «قررت اجراء حوار مع حركة «فتح» خلال الايام القريبة القادمة، الهدف منه تمهيد الطريق لاجراء حوار وطني فلسطيني شامل يضم كافة القوى السياسية في الساحة الفلسطينية بهدف استعادة وحدة منظمة التحرير والتمسك بالثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وقد اعلن الامين العام للجبهة، جورج حبش، قبل ايام انه اعطى موافقته على لقاء عرفات، لكنه اوضح انه لن يلتقيه شخصيًا «طالما لم يعترف بأنه ارتكب خطأ كبيراً ويتراجع عن تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني».

لجنة المالية البرلمانية تبحث أوضاع «قرى وبلدات الشمال» بغياب المندوبين العرب!

★ "الجبهة" تطالب بتوفير الميزانيات المتساوية لجميع القرى الحدودية ★

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ناقشت لجنة المالية البرلمانية، في جلستها امس الخميس، اوضاع ما يسمى: «قرى ومدن خط المواجهة في الشمال»، بمشاركة رؤساء بلديات وسلطات محلية ومجالس اقليمية، يهودية، وتبين انه لم يدع اي رئيس من المجالس المحلية العربية. واعتذر رئيس اللجنة المالية عن ذلك ووعد بعدم تكرار هذا الخطأ.

وطالب الرؤساء اللجنة بتنفيذ القرارات الحكومية المتعلقة بأماكن العمل والسياحة والسكن والملاجىء في الشمال.

ودعا النائب الجبهوي محمد بركة في كلمته الى تنفيذ كل القرارات المتعلقة بسلامة ورفاهية المواطنين في جميع انحاء البلاد، بما في ذلك المناطق الحدودية. وطالب بتشكيل اطار لمتابعة تنفيذ القرارات الحكومية.

وأسهب بركة في الحديث عن التمييز المضاعف الذي تعاني منه القرى العربية الحدودية. وطالب بتوفير الميزانيات المتساوية لكل القرى بحكم انها تدعى «قرى مواجهة».

ودعا بركة الى تخصيص الميزانيات للقرى والمدن داخل الدولة وليس للمستوطنات والاستيطان. وقال، ان الدعم المالي ليس هو الحل الاساسي المطلوب لقرى ومدن الشمال، انما السعي لتحويل الحدود الشمالية الى حدود سلام ثابت والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان فورا.

ونشبت مشادة كلامية بين بركة ورئيس بلدية معلوت ترشيحا، شلومو بوحبوط، عندما تحدث بركة عن التمييز اللاحق بالقرى العربية. فادعى بوحبوط ان هناك مساواة ولا يوجد تمييز!!

جبهة مجد الكروم تستنفر المجلس والاهالي لافشال "مشروع ٢٠٢٠" الذي يهدد بمصادرة الارض



* عكا - مكتب «الاتحاد» - وزعت جبهة مجد الكروم الدمقراطية منشورا على اهالي القرية تحت عنوان: «ليسقط المخطط الاستراتيجي العنصري»، الذي يهدد بمصادرة المزيد من اراضي القرية في حال جرى تنفيذه.

واشارت الجبهة الى ان المجالس المحلية في منطقة الشاغور، قررت رفض المخطط الاستراتيجي (٢٠٢٠ تاما ٣٥)، لانه يتجاهل حقوق اهالي مجد الكروم في توسيع منطقة النفوذ وبناء وحدات سكن واقامة منطقة صناعية، ومن شأن تنفيذه التهام مناطق «ذيل المسيل والمراح والرصيفة».

ودعت «الجبهة» في منشورها الى تعميق الوحدة ورص الصفوف لإجهاض المخطط. ودعت المجلس المحلي الى النهوض بمسؤولياته والمباشرة في دراسة واعداد خطط بديلة تستجيب لمطالب القرية واحتياجاتها المحلية في مجال التخطيط والبناء، لمواجهة المخطط الاستراتيجي. واتخاذ قرار ببدء اجراءات قضائية وتنظيمية وجماهيرية حول قضية تعويضات نقل شارع عكا - صفد. ورفض مخطط سكة الحديد المقترح على ارض القرية الجنوبية، والبدء باقامة مبان زراعية على اراضي القرية الخاصة. واقامة منطقة صناعية.

واكدت «الجبهة» في منشورها انها ستكون السند الاساسي للمجلس المحلي في نضاله ومعاركه من اجل الحقوق.

المحكمة تلزم مجلس البعنة المحلي بإعادة عامل إلى العمل

★ المجلس مدين بـ(٥٠) مليون شيكل واقر خطة إشفاء بموجبها تم فصل (٢٥) عاملاً وعاملة ★

* عكا - مكتب «الاتحاد» - قرت محكمة العمل اللوائية في حيفا اعادة مدير القوى العاملة في مجلس البعنة المحلي، قاسم بكري، الى العمل، بعد ان فصله رئيس المجلس المحلي من العمل، مع(٢٤) عاملاً وعاملة، في اطار خطة اشفاء.

وقدم بكري، مع طلب اعادته الى العمل، مستندا عن جلسة اللجنة التي بحثت في اوامر الفصل وهي من تسعة اعضاء، الا ان امر الفصل موقع من يعقوب أچمون، من مركز الحكم المحلي، وشالوم بن آفي، مركز نقابة الموظفين. وبدون اي توقيع من الذين شاركوا في الجلسة، خاصة رئيس المجلس وممثلي لجنة العمال. وبعد اجتماع اللجنة، بعث رئيس المجلس المحلي برسالة فصل الى بكري.

وتبين من جلسة لجنة التحكيم حول ضرورة اقرار خطة اشفاء، ان عجز مجلس البعنة المحلي المالي يصل الى (٥٠) مليون شيكل. وهددت وزارة الداخلية بوقف تحويل الهبات، اذا لم تنفذ خطة الاشفاء، ومن بنودها فصل (٦٠) عاملاً. وبعد مفاوضات مع وزارة الداخلية جرى الاتفاق على فصل (٣٢) عاملاً وعاملة، وبموافقة لجنة العمال، لكن على اساس التنسيق ومبدأ «من دخل الى العمل في الآخر يخرج اولاً».

وتبين ان رئيس المجلس المحلي، لم يلتزم بذلك. ففي الوقت الذي ارسل فيه رسائل الفصل، عين قريبته سكرتيرة خاصة له ابتداء من (١/١/١٩٩٩).

وقال رئيس المجلس المحلي، علي مصارمة، تعقيبا على ذلك: لقد عينت قريبتي بعد التشاور والتنسيق والحصول على موافقة وزارة الداخلية، وغيرها لم يجر تعيين اي عامل او عاملة.

ثلاثة مؤبدات على فلسطيني ادين بقتل الراب رعنان وجرح (٨٠) آخرين!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت المحكمة العسكرية في «بيت ايل»، امس الخميس، السجن الفعلي ثلاثة مؤبدات بالاضافة الى (١٥) سنة، على الشاب الفلسطيني سالم صرصور، بعد ادانته بقتل الراب شلومو رعنان، وتفجير عبوات ناسفة في الخليل ضد المستوطنين وفي محطة الباصات المركزية بئر السبع، اسفرت عن اصابة (٨٠) شخصا بجروح.

وفي اثناء المحاكمة وقف عضو حركة «كاخ»، باروخ مرزل، وصرخ في وجه صرصور: «سننهتم بك وكل كلب سيأتي يومه»!! وانفجر عدد من اقارب الراب رعنان، الذين حضروا الجلسة، وأسمعوا هتافات عنصرية ضد العرب. وطالبت عمة الراب بفرض حكم الاعدام على صرصور!!

وبعد الخروج من القاعة حاول عدد من اعضاء اليمين المتطرف الاعتداء على ذوي واهل صرصور، الذين حضروا المحكمة، الا ان الشرطة حالت دون ذلك.

وسوغ المدعي العسكري العام، ايلي بارأون، عدم طلب فرض حكم الاعدام بسلسلة من التراكمات والاعتبارات، جرى التداول فيها مع هيئات عدة، وكانت النتيجة عدم طلب فرض حكم الاعدام، لاعتبارات أمنية بالذات. وعبر بارأون عن رضاه من قرار الحكم.

ولم يعبر صرصور عن ندمه واكتفى بالقول انه نفذ ما قام به ليثبت انه ليس عميلاً للاحتلال كما اشيع عنه.

أسير لبناني يخوض أطول إضراب عن الطعام!

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - يخوض الاسير اللبناني محمود محمد قاسم محمود، (٣٤ عاما)، منذ شهرين على التوالي اضرابا عن الطعام حيث يمتنع عن تناول الطعام سوى بعض السوائل، مطالبا بتحسين ظروفه ونقله من العزل الانفرادي الاشبه بالجحيم.

وأفادت مؤسسة «التضامن الدولي لحقوق الانسان» ان الاسير محمود تم نقله الى مستشفى سجن الرملة بسبب تردي حالته الصحية. وتحاول ادارة السجن إرغامه على تناول الطعام، الا انه يرفض ذلك.

واشارت المؤسسة الى ان هذا الاضراب هو اطول اضراب عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلي. وكان الاسير محمود قد اعتقل بتاريخ ١٩٩٣/٧/١.

بن عامي: تعليمات للشرطة للامتناع عن استعمال القوة مع السجناء السياسيين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير «الأمن» الداخلي، شلومو بن عامي، انه اصدر تعليماته للشرطة من اجل ضبط النفس والامتناع قدر الامكان عن اللجوء الى القوة في التعامل مع السجناء السياسيين.

جاء ذلك خلال لقاء جرى، امس الخميس، مع النائب الجبهوي محمد بركة، الذي عبر للوزير عن قلقه من امكانية حدوث صدامات وتوتير الاوضاع بسبب سياسة التمييز والقسوة المنتهجة ضد المعتقلين السياسيين. وطالبه بالعمل لمساواة شروط وظروف اعتقالهم مع ظروف وشروط باقي المعتقلين.

واكد بركة للوزير، ان افضل حل هو اطلاق سراح السجناء، كما نص الاتفاق الامر الذي سيزرع الثقة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

واكد بن عامي، انه سيضع رئيس الحكومة في صورة تطور الامور بالنسبة للسجناء السياسيين الذين نقلوا من سجن شطة بسبب ترميمات خاصة في «الدامون».

على الصعيد ذاته بعث النائب الجبهوي عصام مخول، برسالة الى بن عامي، يطالبه فيها بلجم السجانين وبالزامهم بانتهاج سياسة انسانية تجاه المعتقلين السياسيين. مؤكدا ان الاجدى والمطلوب اطلاق سراحهم.

خلال لقاء مع رئيس البلدية وعدد من اعضائها

هيئة الحوار الاسلامي - المسيحي في الأردن تدعو أهل الناصرة الى الحرص على وحدتهم

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - دعت هيئة الحوار الاسلامي - المسيحي في الاردن اهل الناصرة الى الحرص على وحدتهم أمام كل محاولات التفرقة، والى ضرورة نبذ العنف والتعصب ورؤية المصلحة العامة لشعبنا في الظروف الحالية.

وكانت هيئة الحوار الاسلامي - المسيحي، قد التقت رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، واعضاء البلدية، سهيل دياب وعلي سلام ووليد الفاهوم في عمان بعد ان وجهت دعوة لبلدية الناصرة للاستماع الى تقرير حول اوضاع المدينة وكيفية استخلاص النتائج من الاحداث التي شهدتها.

والتقى وفد البلدية مجموعة من قيادة الهيئة ضمت السادة د. عزت جرادات، وزير التربية والتعليم، ود. عبد السلام العبادي - وزير الاوقاف الاردني، وكامل الشريف - وزير الاوقاف السابق ورئيس المؤتمر الاسلامي ورئيس تحرير «الدستور» ورؤوف ابو جابر - رئيس المجلس المركزي الارثوذكسي وامين سر الهيئة الاسلامية المسيحية الاردنية، وتوفيق قعوار، ورائف نجم - وزير الاوقاف السابق ومسؤول القدس، والنائب حمادة الفراعنة.

وقدم رئيس بلدية الناصرة استعراضاً مدعومًا بالوثائق حول كل احداث الناصرة المؤسفة مؤكدًا على موقف البلدية وموقفه بأن الإشكال ليس طائفيًا اطلاقًا كما تحاول بعض وسائل الاعلام تصويره، وان المصلحة الوطنية في الناصرة ستعلو على اية محاولة للابتزاز السياسي والفردي من قبل اطراف سياسية معينة.

افتتاح مركز للشرطة الجماهيرية في جديدة - المكر



* عكا - مكتب «الاتحاد» - بحضور مفتش الشرطة العام، يهودا ڤيلك، وقائد لواء شرطة الجليل، آلڤي طيلر، ومدير مركز شرطة عكا، روني عطية، وحشد من المدعوين، افتتح، مساء امس الاول الاربعاء، مركز للشرطة الجماهيرية، في قريتي جديدة - المكر، في ضوء تفشي مظاهر العنف واقتحام المحلات والسرقات والمخدرات.

وقبل الافتتاح التقى ڤيلك قادة الشرطة في مركز شرطة عكا، وقدم روني عطية تقريرًا للقائد العام عن الاوضاع في جديدة والمكر، أشار فيه الى وجود فئة من المتعاونين في القريتين، وذلك في تلميح الى اسباب تفشي العنف.

واشار المفتش العام، ردًا على سؤال لـ«الاتحاد»، الى ان احد اسباب تفشي العنف في الوسط العربي، المعارك الانتخابية وتعمق التعصب العائلي والاوضاع الاقتصادية الصعبة. وقال ان الشرطة ستفتتح قريبًا عدة مراكز شرطة جماهيرية، في محاولة للحفاظ على سلامة الجمهور والأمن العام.

المحكمة ترفض طلب تمديد اعتقال نشيط اليمين بن كفير

* بن كفير وزع منشورًا دعا الى «طرد الغرباء من المسجد الاقصى» *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض نائب رئيس محكمة الصلح في القدس، القاضي امنون كوهين، امس الخميس، الاستجابة لطلب ممثل الشرطة تمديد اعتقال نشيط اليمين المتطرف، ايتمار بن كفير، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده.

وكانت الشرطة اعتقلت بن كفير قبل ايام، لانه وزع منشورًا يدعو الى «طرد الغرباء من المسجد الاقصى بالقوة»!

وقال ممثل الشرطة ان المنشور يتضمن دعوة للعنف وارتكاب الجريمة والتحريض على الآخرين، الا ان القاضي لم يقتنع بذلك. وقال، في قرار رفض طلب الشرطة، انه لم يتأكد في المنشور ما قاله ممثل الشرطة. ومنع القاضي بن كفير من الدخول الى القدس العربية.

مصرع مسن من المغار في عمان في حادث طرق

* اصابة زوجته بجروح *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فجعت قرية المغار، امس الخميس، بنبأ مصرع المسن اسعد علي عساقلة، واصابة زوجته بجروح، في العاصمة الاردنية عمان، وذلك في حادث طرق مروع.

وكان عساقلة مع مجموعة من المسنين في رحلة الى الاردن. ومساء امس الاول الاربعاء، حضروا مسرحية في عمان. وفي طريق عودتهم الى الفندق، دهسته وزوجته سيارة مسرعة، فلقي مصرعه واصيبت زوجته بجروح نقلت على اثرها الى مستشفى في عمان.

وشيع جثمان عساقلة، امس الخميس، الى مثواه الاخير في المغار بمشاركة الآلاف.

صندوق المرضى العام يوظف مئة مليون شيكل لمواجهة (بج ٢٠٠٠)

* المشروع يشمل (٧٧٠٠٠) جهاز طبي منها حواسيب ضخمة و(١٣٠٠٠) حاسوب شخصي *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - سيبدأ، قريبًا، صندوق المرضى العام بالمرحلة الاخيرة من التحضيرات للانتقال لسنة ٢٠٠٠ بدون اضرار. وتشمل هذه المرحلة حملة اعلامية واسعة لعرض استعدادات الصندوق العام، والمرحلة هذه هي جزء من برنامج طويل الامد يقوم به الصندوق العام منذ العام ٩٦ وتبلغ تكلفته (١٠٠) مليون شاقل.

ويقول مدير عام الصندوق العام، د. يتسحاق بتربورغ، ان المؤسسة تعمل كل ما في استطاعتها كي لا يتضرر (٣.٥) مليون مؤمني الصندوق العام (الذين يشكلون ٦٠٪ من مواطني الدولة) بسبب فترة الانتقال لسنة ٢٠٠٠.

ويقول بتربورغ ان الصندوق العام بصبغته المؤسسة الصحية الاكبر في البلاد فإنه متقدم عن الآخرين في التحضيرات «لبج ٢٠٠٠» وينعكس ذلك في «المستشفيات التابعة للصندوق العام، حيث تم اعداد اجهزتها لهذا الامر». ويضيف بتربورغ انه مقابل ذلك تم توجيه المستشفيات بعدم اجراء عمليات غير طارئة في الايام الاولى للعام ٢٠٠٠. وسيتم تأجيل هذه العمليات الى فترة «العودة للروتين» المتوقعة بتاريخ ٢٠٠٠/١/٤.

«وبالرغم من التحضيرات المكثفة، يقول بتربورغ فلن نسمح بأية مخاطرة بصحة المواطنين، وعليه سيتم تكثيف الطواقم الطبية بشكل ملحوظ في هذه الفترة وسيشمل الامر الجوانب الهندسية واللوجستية».

واكد بتربورغ ان الصندوق العام يعمل في التحضير لبج ٢٠٠٠ من خلال تدريج مشدد من قبل FDA (سلطة الاغذية والادوية الامريكية) وحسب المقياس البريطاني BSI وتم تركيز الجهود في الاجهزة التي يؤدي تعطلها الى اضرار للمريض.

وتشمل الاستعدادات حسب بتربورغ، ١٣٠٠ عيادة، (٣٧) الف جهاز طبي، (٤٠) الف جهاز لوجستي و(١٠٠) حاسوب ضخم.

٣٤ شقة بيعت خلال شهر

في مشروع لؤلؤة البحر (پنينات هيام) في عكا

شركة بولس چاد والتي بدأت بتسويق مشروع لؤلؤة البحر في عكا باعت ٣٤ شقة خلال شهر. بني هذا المشروع في المدخل الجنوبي لعكا، على شاطئ البحر مطل نحو البحر وجبال الكرمل من ناحية، الى جبال الجليل من ناحية اخرى.

يضم مشروع لؤلؤة البحر برجًا من ٢٧ طابقًا، مع ٣٠٠ شقة استجمام (١٧ الف م٢) وفندق يحوي ٢٢١ غرفة (نحو ٢٨ ألف م٢).

ثمن نموذجي: شقق من غرفتين بمساحة ٧٠م٢ (مع امكانية توسع) تباع بسعر يبدأ من ١١٥ الف دولار. يدار الفندق بواسطة شركة اكور العالمية المتمثلة باسرائيل عن طريق شركة كلال اكور. علم من شركة بولص چاد ان قيمة المبيعات حتى الآن وصلت الى اكثر من ١٧ مليون شيكل. مجمل الاستثمار في المشروع كله يصل الى نحو ٥٠ مليون دولار، منها تكلفة بناء برج الشقق نحو ٢٢ مليون شيكل.

(ع.ع.)

تهانينا

نتقدم بأحر التهاني القلبية الى

* الرفيق الشيوعي كمال غطاس (ابو مازن) بمناسبة شفائه ومعافاته بعد العملية الجراحية.

الحزب الشيوعي - منطقة عكا

* الى الصديق العزيز احمد ابراهيم ابو درة وعروسه سناء بمناسبة الزفاف.

الحزب والجبهة - ام الفحم

* الى رفيقنا الدكتور صبري حبيب بمناسبة اجتيازه امتحان التخصص في جراحة العظام - المرحلة الاولى.

الحزب والجبهة - الطيبة

* الى الرفيق الدكتور يعقوب سليم زخريان بمناسبة اجتيازه امتحان التخصص في امراض النساء والولادة.

الحزب الشيوعي والجبهة - فرع حيفا

* الى السيدة مهدية زحالقة بمناسبة فوزها بمناقصة ادارة مدرسة كفرقرع الجماهيرية «ب».

جبهة كفرقرع الدمقراطية

* الى المحامي مصطفى وشاحي وعروسه نهاية بمناسبة الزفاف.

ليالي قبلان - حركة النساء الدمقراطيات - فرع عرعرة

الف مبروك

كلية مركز الجليل

سخنين

مجانا.. مجانا.. مجانا.. مجانا.. مجانا.. مجانا.. مجانا..

كلية مركز الجليل

بشرى سارة للطلاب العرب – مشروع الفرصة الثانية – הזדמנות שניה

يسرنا ان نعلن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ في برنامج الفرصة الثانية.

١. اكمال بجروت لموضوع واحد – مشروع الوزير.
٢. اكمال البجروت لمن بحوزته شهادة بجروت جزئية/ او تحسين علامات في مواضيع البجروت.
٣. الحصول على شهادة بجروت لمن لم ينه الصف الثاني عشر.

شروط القبول:
١. الجيل بين ١٩ – ٢٥ سنة.
٢. نتيجة امتحان بسيخومتري او امتحان الكليات ٦٥ او امتحان داخلي (מימד) لمن تقدم.
٣. دخل رب العائلة دون المعدل العام للفرد الواحد.
٤. يحصل الطالب على منحة جزئية او اعفاء من الدفع وذلك اذا توافرت فيه كافة الشروط المذكورة.

يرجى احضار:
١. بطاقة هوية الطالب.
٢. نسخة عن شهادة البجروت لمن يهمه.
٣. وصولات دخل رب العائلة او اثبات دخل آخر.
٤. نتيجة علامات البسيخومتري او امتحان ٦٥ لمن تقدم

كلية مركز الجليل سخنين

من تأسيس المعهد العربي

تعلن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية:

(١) دبلوم في علم البنوك بإشراف اتحاد البنوك في إسرائيل.
(٢) حاضنات مربيات أطفال – بإشراف وزارة العمل والرفاه.
(٣) إدارة حسابات ١ + ٢ + ٣ محوسبة. بإشراف وزارة العمل.
(٤) سكرتارية طبيّة وسكرتارية عامة وكمبيوتر – بإشراف وزارة العمل.
(٥) كمبيوتر Excel, Word, Windows.

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة حكومية

وزارة المعارف والثقافة	كلية مركز الجليل – سخنين
دائرة التربية والفنون	من تأسيس المعهد العربي

نعلن عن ابتداء التسجيل لكلية الفنون للبرامج الاتية

١– مرشد مؤهل لتدريب الفنون
מדריך מוסמך לאומנות

٢– مرشد مؤهل كبير لتدريس الفنون
מדריך מוסמך בכיר לאומנות

٣– مرشد مؤهل للموسيقى
מדריך מוסמך למוסיקה

شروط القبول:
شهادة بجروت كاملة او جزئية
مقابلة شخصية

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة من وزارة المعارف

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي	وزارة المعارف والثقافة
المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي	كلية مركز الجليل
	من تأسيس المعهد العربي

نعلن عن ابتداء التسجيل لكلية الهندسة في سخنين

١– هندسي/ بناء	הנדסאי בניין
٢– هندسي تصميم معماري	הנדסאי אדריכלות
٣– هندسي صناعة وادارة	הנדסאי תעשיה וניהול
٤– هندسي حاسوب	הנדסאי מחשבים

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة او شهادة بجروت جزئية او انهاء دورة تحضيرية من قبل وزارة العمل **קדם הנדסאים**

مدة الدراسة : سنتان

يحصل الطالب على شهادة هندسي من وزارة العمل والمعارف

كلية مركز الجليل سخنين	كلية تل حاي
من تأسيس المعهد العربي	٠٦–٦٩٠٠٨٨٨

نعلن عن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية:

١– تربية لجيل الطفولة – B.A **חינוך לגיל הרך**
٢– تربية خاصة B.A **חינוך מיוחד**
٣– اقتصاد وادارة B.A **כלכלה ומנהל**
٤– علوم الحاسوب B.A **מדעי המחשב**
٥– علوم البيئة والبيوتكنولوجيا : B.S.C **מדעי הסביבה**

الدراسة في سخنين ويوم في تل جاي يسافر الطلاب بواسطة باص خاص من سخنين الى كلية تل جاي.

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة وتشمل:
٤ وحدات لغة عبرية
٤ وحدات لغة انجليزية
امتحان بيسخومتري

في نهاية الدراسة يحصل الطالب لقب B.S.C -B.A اسرائيلي معترف به من وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي

التفاصيل والتسجيل – كلية مركز الجليل – سخنين كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء على ارقام هواتف – ٠٦–٦٧٤٧٣٨٠/١ – ٠٦–٦٧٤١٣٨٠



شوكو كارلو من تنوفا يصاحبكم في عطلة الصيف وعلى مدار السنة !
تعالوا وتمتعوا مع شوكو كارلو، المشروب الشهي والمنعش والغني والمفضل لدى الاصحاب والمغامرين.
كارلو يتمنى لكم عطلة ممتعه
كارلو مبسوط !
صحتين
תנובה تنوفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع ابو سنان

دعوة

ندعوكم بهذا الى حضور المحاضرة السياسية: ما هي الشيوعية واهميتها؟؟

يلقي المحاضرة: كميل خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٩٩/٧/٣١ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي خليل خوري في ابوسنان.

باحترام
مركز الفرع

שלטי סמיר

لافتات سمير

لافتات في عصر الحاسوب، بكل الاحجام، وفي كل مكان: لافتات مضاءة، تنك، قماش وطباعة حريرية.

الطيرة ٤٤٩١٥ ص.ب. ٢٠٥٣ – الشارع الرئيسي الطيرة – الطيبة.
تلفون ٠٩/٧٩٣٩٦٨٥ فاكس ٠٩/٧٩٣٧٢٣٢

مخيم النجم الاحمر

الخامس عشر

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

(دعوة)

ندعوكم للمشاركة في
اللقاء المفتوح
مع: عضو الكنيست – النائب محمد بركة
وذلك اليوم الجمعة الموافق ٩٩/٧/٣٠ الساعة الثامنة مساء على ارض مخيم النجم الاحمر في حي الكرك.

تأمل حضوركم!!
اهلاً وسهلاً..

باحترام
النجم الاحمر

مجلس جلجولية المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

مناقصة رقم ٩٩/٢

يعلن مجلس جلجولية المحلي عن وظيفة شاغرة بنسبة ٥٠٪ للعمل في مجال علم النفس التربوي حسب تدريج الاكاديميين في مجال علم الاجتماع.

على الراغبين تقديم كافة المستمسكات المناسبة مترجمة اذا كانت بغير العبرية.

آخر موعد لتقديم الطلبات يوم الاحد الموافق ١٥/ ١٩٩٩/٨ الساعة الثانية عشرة ظهرًا.

مع الاحترام
جابر جابر
رئيس المجلس المحلي

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد وعائلاتهم وشقيقه وشقيقاته وعموم آل سروجي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء، مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة نخلة سروجي

(ابو ميشيل)

وذلك يوم غد السبت ٩٩/٧/٣١ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار يوسف الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلانك في البازار يضعك على الخارطة

قانون التنظيم والبناء
منطقة تنظيم محلي الجليل المركزي
اعلان بخصوص ايداع مفصلة رقم ج/ ٥٨٦٠

يعلن بهذا وفقًا للبند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء – ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة مفصلة رقم ج/ ٥٨٦٠

المساحات المشمولة في الخارطة ومواقعها:
البلدة: عرابة
حوض ١٩٣٧٩ قسائم ٨٠
اهم تعليمات الخارطة: تحويل مساحة الخارطة لمحطة وقود ومحطة تشحيم.

اعلان عن ايداع الخارطة نُشر في مجموعة اعلانات رقم ٣٦٩٤ صفحة (صفر) بتاريخ ٨٩/٩/٣.

الخارطة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية، شمال، وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في الجليل المركزي. وكل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

بغتال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتخطيط – لواء الشمال

نعلن عن بدء التسجيل

للمخيم الصيفي

الثالث عشر

* تواصل محبة بلا حدود
في بركة «بيت هعيمق» "בית העמק"
* من تاريخ ٨/١١ الى ٨/٢٢
يتم التسجيل لدى:
* هلال كيال ٩٩٦٣٧٥٩
* محمود نصراوي ٩٩٦٦٤٢٧
* احلام مصالحة ٩٩٦٧٧٥٠
* نغم كيال ٩٩٦٢٨٢٩
* في المكر لدى عبد الله ابو حمام ٩٩٦٣٣٩٤

إدارة:
نادي اميل توما — شباب الجبهة
جديدة

تعازينا

تعازينا الحارة الى:

* آل بربارة واقرباؤهم وانسبائهم في حيفا وخارجها لوفاة المرحوم

جبرا بربارة (ابو سمير)

* آل قزعورة واقربائهم وانسبائهم في حيفا وخارجها لوفاة المرحوم

صبري قزعورة (ابو اسعد)

* الى الاخت ايريس بار وعائلتها لوفاة شقيقها المرحوم

چاي لدر

اعضاء الحزب والجبهة – حيفا

* الى آل عساقلة في المغار لوفاة المرحوم

اسعد علي عساقلة (ابو عفيف)

جبهة المغار الدمقراطية

قداس وجناز الاربعين



عموم آل حوراني وانسباؤهم واقرباؤهم في دير حنا وخارجها يدعونكم الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

ابراهيم سليمان حوراني

وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٩/٧/٣١ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة مار يوحنا للروم الكاثوليك في دير حنا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة: نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء.

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني القلبية الى الزميل

عطا فرحات

بمناسبة تعيينه مساعد وزير الداخلية للشؤون العربية. الف مبروك، قدمًا والى الامام.

مصطفى ابو رومي
رئيس ونواب واعضاء بلدية – طمرة

المجلس المحلي – نحف

مناقصة رقم ٩٩/٨ مد

خطوط مياه

١. يعلن المجلس المحلي نحف بهذا عن رغبته بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لمد خطوط مياه.

٢. يمكن الحصول على نماذج المناقصات والمواصفات التقنية من مكتب المجلس المحلي نحف تلفون ٠٤/٩٩٨٧١٤٠ في اثناء ساعات الدوام مقابل ٦٠٠ ش.ج. لا تعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.

٣. تقدم العروض مع الوثائق وتعاد جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد تقديم العطاء والعرض الذي لا يرفق به كفالة بنكية لا يجري بحثه.

٤. تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي ٤٠٠ حسب التصنيف المالي لمجمل العطاء. على المقاول إرفاق: نسخة شهادة مقاول في سجلّ المقاولين وشهادات إثبات إدارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الإضافية ومصدقة من مراقب حسابات قانوني.

٥. كل عطاء يشمل المواد والمصانعة والعمل كما هو مفصل في لائحة الكميات.

٦. تجري جولة مقاولين في مكان العمل يوم الخميس الموافق ١٩٩٩/٨/٥ الساعة العاشرة صباحًا. اللقاء في بناية المجلس المحلي.

٧. آخر موعد لتقديم العروض شخصيًا وباليد فقط يوم الخميس الموافق ١٩٩٩/٨/١٢ الساعة الثانية بعد الظهر.

٨. لاي استفسار يمكن مراجعة مكتب المخططات ل م – مهندسين – حيفا ٠٤/٨٥٠٩٥٩٥.

٩. عقد بحث العروض يحق للجنة المناقصات والمجلس المحلي ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من اعمال سابقة وخبرته في اعمال مشابهة..

١٠. المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والمجلس يحتفظ بحقه لابطال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لأي مقاول المطالبة بأي تعويض نتيجة ذلك.

باحترام
عمر مطر
رئيس المجلس

قداس وجناز

نصف السنة

آل نشاشيبي وآل حاج واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي

ابراهيم حبيب نشاشيبي (ابو حبيب)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٩٩/٨/١ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للجميع.

تهنئة

الى الصديق العزيز

مروان اغبارية

بمناسبة افتتاح مكتب الاستشارة البنكية.
الف مبروك والى الامام.

من مكتب «الاتحاد» – ام الفحم

مجلس الرينة المحلي

مناقصة سفريات رقم ٩٩/٤

مجلس الرينة المحلي يعلن عن حاجته الى سيارات لنقل الطلاب داخل وخارج الرينة حسب المسارات التالية:

الرينة – الناصرة
الرينة – كفركنا
الرينة – طرعان
الرينة – كفرمندا
الرينة – يافة الناصرة
الرينة – داخل القرية
الرينة – كوكب الشمال – الناصرة العليا

على المتقدم استيفاء الشروط المطلوبة من قبل وزارة المعارف، الطلب الناقص لا يبحث.

يمكن الحصول على طلبات المناقصة من مكتب سكرتير المجلس مقابل دفع مبلغ ٧٠٠ ش.ج. لا يعاد.

تسلم العروض باليد بالظرف المختوم الى سكرتير المجلس بموعد اقصاه يوم الاثنين الموافق ٩٩//٨/١٦ الساعة الخامسة مساء.

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عرض او اي عرض آخر في المناقصة لأي مسار من المسارات.

مع الاحترام
عدنان بصول – رئيس المجلس

سيارات النصر

بيع – شراء – وتبديل لجميع أنواع السيارات

كاسترو وجواد نصر

كفرياسيف

تلفون: ٠٤/٩٩٦٧٩١٤ – ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠
بيليفون: ٠٥٠٢٠٢٩٧٣ – ٠٥٠٢٣٠٦٦٧

ڤولڤو GLT 850 2500 1996
ڤولڤو GLE 940 2300 1995
مرسيدس 20E 190 2000 1993
BMW 520E 2000 1992
مازدا لانتيس 323 1600 1997
جيب اوسوزو 4x4 توبير ديزل 3100 1997
شيڤروليت كورسيكا 2200 1993
يونداي لنترا GLS 1600 1996
سوبارو DL سپورت 1300 1987
سوبارو DL 1600 1986
سوبارو DL 1600 1988
اوپل اسكونا ٥ ابواب 1300 1983
فيات اونو ٣ ابواب 1000 1993
فيات اونو ٥ ابواب 1000 1993 + مكيف (اجرة سابقًا)
تيوتا دبل كابينا ديزل 1999
رينو 5 1100 1984
رينو تندر كونچو ديزل 1900 1998
ڤولكسڤاچن چولف 1300 1982
ڤولكسڤاچن چولف 1300 1987 + مكيف
اودي 80 2000 1995
ميتسوبيشي سوپر لانسر GLX اوتوماتيك 1994
سيتروان BX 1600 + مكيف 1989
سكودا 1300 1993
فورد فيستا 1100 1984
* هنالك عروض اخرى

المستشار القضائي للحكومة يطالب بتكثيف الجهود لمعالجة ظاهرة تزييف المنتوجات



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه المستشار القضائي للحكومة، اليكيم روبنشطاين، امس الخميس، تعليماته للشرطة بزيادة جهودها في معالجة ظاهرة خرق حقوق الانتاج وتزييف منتوجات. وطلب انشاء وحدة قطرية خاصة للشرطة تعمل على تطبيق القانون بهذا الخصوص.

وطالب روبنشطاين السلطات المختلفة بتحسين التنسيق فيما بينها من اجل مواجهة ظاهرة التزييف.

وقال ممثل دائرة الجمارك، خلال اجتماع جرى امس في مكتب المستشار القضائي للحكومة، انه في الآونة الاخيرة طرأت زيادة في ضبط منتوجات الملابس والاحذية المزيفة.

وقدر ممثل ضريبة الدخل أن سوق الاسطوانات المزيفة في اسرائيل تدر ارباحًا سنوية تصل الى عشرات ملايين الشواقل.

عمال «رفائيل» اوقفوا اجراءاتهم النضالية كبادرة حسن نية

* عمال «مكوروت» يواصلون التشويشات *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوقف مئات العمال الفنيين والمهنيين في «رفائيل»، امس الخميس، اجراءاتهم النضالية وتشويشات العمل، التي بدأوها منذ اسبوعين. وكذلك اوقف العمال، الذين تقرر فصلهم، الاضراب عن الطعام، الذين بدأوه مساء الثلاثاء الاخير، وذلك لافساح المجال، وكبادرة حسن نية، لكي يأخذ القضاء مجراه.

وقدمت نقابة الهستدروت الجديدة في حيفا ولجنة العاملين المهنيين في «رفائيل»، طلبًا مشتركًا الى محكمة العمل اللوائية في حيفا، ضد وزارة الامن وادارة «رفائيل»، يلزمهما بعدم قبول عمال جدد وعدم اخراج عمال في جيل (٤٨) الى التقاعد، وذلك من اجل الغاء الاتفاق بين «الوزارة والادارة»، منذ ثلاث سنوات ويشمل قسم العمال الفنيين والمهنيين.

وعلى الصعيد ذاته، يواصل عمال «مكوروت» اجراءاتهم النضالية وتشويش العمل، للاسبوع الرابع على التوالي.

وحذر المركز الزراعي من مواصلة التشويشات، مشيرًا الى انها تسببت حتى الان بخسائر فادحة للقرى الزراعية في الشمال، «مرغليوت ومناره ومسغاف عام»، تجسدت بتساقط مئات الاطنان من الثمار المختلفة، بسبب تشويشات عمال «مكوروت» وعدم ضخ المياه للبساتين.

ودعا المركز عمال «مكوروت» الى عدم شن نضالهم على حساب سكان ومزارعي القرى الحدودية.

المصادقة لنشيط مكافحة المخدرات، فوزي شعبان، على دخول جميع السجون

* عكا - مكتب «الاتحاد» - صادق نائب رئيس محكمة الصلح في عكا، القاضي فارس فلاح، امس الخميس، للمستشار البرلماني لشؤون مكافحة الادمان على الكحول والمخدرات، فوزي شعبان، على دخول جميع السجون والمعتقلات، بهدف مقابلة السجناء العرب واليهود المدمنين، لمساعدتهم والاستماع الى مشاكلهم، ومحاولة استيعابهم في مراكز العلاج والفطام لاعادتهم الى الحياة، كي يقلعوا عن الادمان.

وفوزي شعبان عضو في ادارة جمعية تأهيل السجين في منطقة عكا.

وقال القاضي فارس فلاح، رئيس جمعية تأهيل السجين، انه صادق على الامر لتسهيل عمل فوزي الذي يعتبر من النشيطين جدًا في جمعية تأهيل السجين ويقوم بعمل انساني ووطني من الدرجة الاولى لمكافحة الجريمة.

في رسالة الى ايهود براك

رئيس اللجنة القطرية للرؤساء يطالب بالمساواة التامة للجماهير العربية

* ويطالب بعقد جلسة خاصة مع اللجنة القطرية لبحث الاوضاع *

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي كفرمندا، محمد زيدان، برسالة مطولة يوم امس الخميس الى رئيس الحكومة ايهود براك، اكد فيها على السياسة الاسرائيلية، خصوصًا تجاه عملية السلام وتحقيق سلام عادل وشامل، وتجاه تحقيق المساواة التامة في التعامل مع الجماهير العربية في مختلف الاتجاهات على اساس ضمان الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب في اسرائيل.

وطالب زيدان باعداد خطة شاملة ومدروسة ومحددة زمنيًا لتحقيق المساواة بحيث يكون لممثلي الجماهير العربية دور اساسي في اعداد ومتابعة تنفيذ الخطة، آخذين بعين الاعتبار واقع واحتياجات ومواقف المواطنين العرب بشكل جماعي.

ودعا زيدان رئيس الحكومة الى التعاون مع اعضاء الكنيست العرب والتعامل معهم على اساس الاحترام المتبادل.

واكد زيدان في رسالته ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العليا هما الهيئتان المركزيتان اللتان تمثلان الجماهير العربية في البلاد مما يتطلب التعاون والتعامل المباشر معهما خصوصًا في كل ما يتعلق بقضايا المواطنين العرب الجماعية في مختلف مرافق الحياة خاصة في اعداد وتنفيذ البرامج الحكومية المتعلقة بالجماهير العربية.

واشار زيدان في رسالته الى اهمية المؤشرات الايجابية التي اعلنها ويعلنها براك في سياسته الخارجية والداخلية على الرغم من عدم وضوح بعضها، والتي ما زال ينقصها تنفيذ الخطوات العملية والبريئة نحو بناء مستقبل افضل للشعبين وللاجيال القادمة.

وفي ختام رسالته طالب زيدان بعقد جلسة عمل مع رئيس الحكومة ايهود براك في اسرع وقت، من اجل استعراض واقع ومطالب ومواقف الجماهير العربية في اطار دراسة ميدانية واضحة وشاملة.

في باقة الغربية:

المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق حول استشهاد الشابين جلال ابو حسين وجمال بيادسة

* باقة الغربية - من حسن مواسي - طالب ذوو الشهيدين جلال احمد ابو حسين وجمال حسني بيادسة، الحكومة والجهات المختصة، بتشكيل لجنة تحقيق قضائية من خارج الاجهزة والسلطات الامنية، للبحث في ظروف استشهادهما في (١٦/٥/٩٩)، خلال انتفاضة اهالي باقة الغربية ضد العملاء والمتعاونين غير المرغوب فيهم في المدينة.

وطالب السيد حسني بيادسة، والد الشهيد جمال، بمحاسبة افراد الشرطة الذين وفروا الحماية للعملاء.

واقترح ذوو الشهيدين ان تضم لجنة التحقيق قضاة ونواب كنيست وممثلين عن اللجنة القطرية للرؤساء العرب وذوي الشهيدين.

مجلس كفرقرع المحلي

اعلان مناقصة لنقل طلاب رقم ٦/٩٩

السنة الدراسية ٩٩ - ٢٠٠٠

يعلن مجلس كفرقرع المحلي عن قبول عروض لنقل طلاب حسب الشروط الواردة في المناقصة كالتالي:

* من كفرقرع الى عرعرة - مدرسة المنار للتعليم الخاص.
* من كفرقرع الى الناصرة - مدرسة الراهبات، الفرير، رند.
* نقل طلاب معوقين من ضواحي القرية الى المدرسة الاعدادية ب، والابتدائيتين أ وج.
* من كفرقرع الى الطيرة المثلث - مدرسة النجاح ومدرسة الحنان.
* من كفرقرع الى باقة الغربية - مدرسة الحكمة ومدرسة الرحمة.
* نقل طلاب من الضاحية الغربية - ابو شندي الى المدرسة الثانوية.
* من كفرقرع الى مفتان ام الفحم.
* من كفرقرع الى الخضيرة - مدرسة اقيم (اوريم).

على المتقدم أن تتوفر فيه الشروط التالية:

١) ان يكون شركة للسيارات معترف بها من قبل وزارة المواصلات.
٢) ان يرفق كفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض لا تقل عن خمسة آلاف شاقل ولمدة ٩٠ يومًا.
٣) ان يستوفي باقي الشروط المنصوص عليها في مستندات المناقصة والشروط العامة.
٤) يمكن شراء مستندات المناقصة لدى قسم المعارف لقاء مبلغ ثلاثة آلاف شاقل (ش.ج.) لا تعاد لصاحبها.
٥) آخر موعد لتقديم العروض بطريقة الظرف المختوم يوم الثلاثاء الموافق ٩٩/٨/١٠ الساعة الثانية عشرة ظهرًا في مكتب سكرتير المجلس المحلي.

باحترام
المحامي حسن عثامنة
رئيس المجلس المحلي

وزارة المالية- شعبة المحاسب العام - مديرية انشاء دار الحكومة والمحاكم

مناقصة علنية رقم"-ب-٩٩/١٣

اقامة مبنى قضائي في بئر السبع- اعمال مقاول ثانوي- سيطرة

تطلب بهذا عروض سعر لتنفيذ العمل المذكور اعلاه المقاول الذي سيفوز في المناقصة سيتعاقد بعقد مع المقاول الرئيسي الذي اختير من قبل صاحب الطلب (بن يكار- جت م.ض). لن تكون علاقات عقد بين المقاول الفائز في المناقصة وبين صاحب الطلب. يندمج المقاول في الجدول الزمني لمقاول الرئيسي بموجب تعليمات المقاول الرئيسي.

١. شروط مسبقة للاشتراك في المناقصة:

١.١ سبق ونفذ المقاول ٣ مشاريع في مجال السيطرة على المباني العامة مشابهه لنوع الاعمال المطلوبة في المبنى القضائي في بئر السبع. بحجم ٢،٢٥٠.٠٠٠ م٢ ش.ج على الاقل (بموجب جدول البناء المعروف في الموعد المحدد). موضح بهذا انه فقط المشاريع الذين نفذوا ابتداءا من السنوات ال ٥ الاخيرة وتنتهي قبل الموعد المحدد تعد كاعمال مسبقة لموضوع هذه المادة
١.٢ احضار جميع التصديقات المطلوبة بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة) ١٩٧٧، وشهادة مشتغل مرخص.
١.٣ شراء كراس المناقصة.
١.٤ ايداع كفالة بنكية غير محدودة بالشروط بقيمة ٨٠.٠٠٠ ش.ج او حوالة بنكية بقيمة المبلغ المذكور اعلاه، ساري المفعول حتى ١٢٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض.
١.٥ ارفاق وصف ٣ اعمال مشابهه كالمذكور في المادة ١.١ اعلاه بموجب القوائم في كراس العطاء.

٢. لا يتعهد صاحب الطلب بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر
٣. يودع الفائز في المناقصة كفالة بنكية غير محدودة بالشروط بنسبة ١٠٪ من مبلغ عرضه باضافة ض.ق.م. مرتبطة بجدول الاسعار للمستهلك وسارية المفعول ١٢ شهرا من نهاية اجراءات المناقصة.
٤. بيع كراس المناقصة ب ٤٠٠٠ ش.ج تدفع لامر وزارة المالية- المحاسب العام بواسطة بنك البريد لحساب ٠٢٥٠٩٢٢، غير مسترد. يسلم كراس المناقصة لقاء الايصال في مكتب آشل هندسة، بيت نوعم، شارع شزار، بئرالسبع، تلفون ٦٢٣٥٤٤٩-٠٧ في الايام الاحد- الخميس في ساعات العمل ابتداءا من تاريخ ٩٩/٨/١ حتى ٩٩/٨/١٢.
٥. جولة المقاولين بتاريخ ٩٩/٨/١٦ الساعة ١١:٣٠. الملتقى في مدخل مكتب موقع البناء للمبنى القضائي في بئر السبع.
٦. تقدم العروض في وزارة المالية في القدس حتى تاريخ ٢٣/ ٩٩/٨ الساعة ١٢:٠٠، الى صندوق المناقصات في الارشيف غرفة ٥٢٣ (طابق ٥) مبنى المالية، شارع كبلان ١٢ القدس. تعليمات الكراس تغلب تعليمات هذا الاعلان.

وزارة المعارف الثقافة والرياضة

قسم مانوف

مناقصة ٣٠/٧/٩٩ر خدمات تركيب ودعم لجهاز همانباس بالمدارس وزارة المعارف الثقافة والرياضة بواسطة مديرية الآلاف واجهزة المعلومات، تطلب بهذا عروضا لاختيار فائزين لاعطاء خدمات تركيب، نقل، ارشاد، دعم، تذويت وتنسيق تركيب وحدات استكمالية لجهاز همانباس الجديدة بالمدارس. مجموع الفائزين سيكون ثلاثة الذين سيعطون خدمات للمستخدمين بالنص العبري وللمستخدمين بالنص العربي (خدمات دعم لمستخدمي النص العربي يعطى بالعربية و/او بالعبرية).

أ) يحق للمزودين الذين يحققون الشروط الاساسية الآتية تقديم عروضهم:
١- مسجلون كاتحاد واصحاب مدخول مادي ١٥ مليون ش.ج على الأقل.
٢- يستطيعون الاثبات بقيامهم بأعمال جارية خلال ٣ السنوات الاخيرة في كل واحد من المجالات الآتية:
* اعطاء خدمات تركيب، نقل، ودعم لأجهزة زبون/مستخدم (مهنية بمأسسة معطيات وأجهزة عمل).
* اعطاء خدمات ارشاد، دعم وتذويت لأجهزة محوسبة.
* اعطاء خدمات بتوزيع قطري.
٣- في العرض المرمج مع مقاولين ثانويين، تخصيص ملاكات بشرية لصاحب العرض لا تكون بأقل من ٣٠٪ من مجمل ملاكات بشرية المخصصة للبرنامج.
٤- اتحادات غير مشاركة في مسار الكتابة وفحص المناقصة السابقة ٩٩/٢/٥ (الغي) وبكتابه هذه المناقصة وهم ليسوا مؤسسات ثقافية.

ب) طلبات أساسية من صاحب العرض:
١- كفالة بنكية بقيمة ١٠٠٠٠٠ ش.ج سارية المفعول لأربعة اشهر من الموعد الاخير لتقديم العروض.
٢- تصديق ساري المفعول لادارة دفاتر حسابية ومسجلة حسب قانون صفقات جهات عامة (تطبيق ادارة حسابات ١٩٧٦).
٣- تصديق من مراقب حسابات او محامي بالنسبة لتسجيل الاتحاد وحقوق الموقعين باسمه.
٤- جدول حسابات مصدق من قبل مراقب حسابات.
٥- شهادة عمل مرخص بالنسبة لـ ض.ق.م.
٦- شهادة تسجيل الاتحاد باسرائيل.
٧- نسخة عن الايصال والذي يثبت شراء مستندات المناقصة.
٨- الاشتراك في اجتماع المزودين.
بالاضافة، كل شروط العقبة المهنية المؤهلة بمستندات المناقصة.

ج) مدة التعاقد:
مدة التعاقد مع الفائزين تكون لثلاث سنوات من موعد التوقيع على العقد. يحق للوزارة امكانية التمديد لفترات اضافية (حتى سنتان اضافيتان) الخاضعة لقانون الالتزام بالمناقصات وأنظمتها.

د) طريقة استلام مستندات المناقصة:
١- شراء مستندات المناقصة مقابل دفع ١٠٠٠ ش.ج. الدفع يتم لأمر الوزارة حساب رقم ١٢٣١٠٩-٠ في بنك البريد بواسطة نموذج يمكن الحصول عليه من بنك البريد. المبلغ لا يرد. للمزودين الذين أجابوا عن المناقصة السابقة (٥/٢/ ٩٩) لن يطلب منهم دفعاً اضافياً.
٢- يمكن الحصول على وثائق المناقصة من السيدة بطي كوهن في مكاتب وزارة المعارف والثقافة في قسم مناقصات ومشتريات، شارع شيفطي يسرائيل ٣٤ القدس.
يجب التوجه في أيام الاحد - الخميس في ساعات ٨:٣٠ - ١٤:٠٠ بين التواريخ ٩٩/٧/٢٩ حتى ٩٩/٩/٧. يمكن النظر بالمناقصة من تاريخ ٩٩/٧/٢٩ في الانترنت في موقع الوزارة:
http://www.education.gov.il
٣- كل مشتري او وكيل عنه يُسلم عند الشراء: رقم المناقصة، اسم المناقصة، أسم المشتري، عنوان كامل، رقم هاتف وفاكس، اسم الشخص، الوسيط لهذه المناقصة ووظيفته، هذه التفاصيل ضرورية لحالة حدوث حاجة لارسال بلاغات بالنسبة للمناقصة.

هـ) اجتماع المزودين يتم بالتاريخ ٩٩/٨/٨ الساعة ١٢:٠٠ في قاعدة متساده الموجودة ف بعمارة ليف-رام، دفوره هانفيته ٢ القدس. الحضور الزامي. الرجاء التدقيق.
تجيب الوزارة في الاجتماع عن اسئلة المزودين.
يحق لكل مزود بارسال حتى مندوبين من طرفه.

و) العرض الذي يقدم وتنفيذه لاحقا يكون حسب انظمة مفتاح من الحكومة حسب الطبعة ساري المفعول والمضاف اليها من حين لآخر.

ز) يجب ادخال العرض حتى تاريخ ٩٩/٩/٨ الساعة ١١:٠٠ لـ "صندوق المناقصات" الموجود في قسم مشتريات ومناقصات، بمكاتبنا بالقدس.

ح) يتم اختيار الفائزين عن طريق الوزارة حسب معايير جودة العرض، قدرات صاحب العرض، تجربته والاسعار المفصلة للمركبات المختلفة بعرضه. اذا كان العرض قبل، مقترح فاز سابقا بمناقصة الوزارة، يؤخذ بالحسبان طريقة تنفيذ التزامات المقترح، تجربة العمل للوزارة معه، وكذلك التزامه بجدول زمني.

تحتفظ الوزارة لنفسها بالحق في رفض قطعيا صاحب عرض عمل سابقا مع الوزارة، او مع مكتب وزاري آخر، زود اجهزة او خدمات ولم ينفذ التزاماته بجدول زمني و/او شروط الخدمات المطلوبة و/او ضده شهادة خطية سلبية عن جودة عمله من مكتب وزاري آخر.

تعطى افضلية لذوي الخبرة في مجال جهاز التعليم للطاقم المقترح.

تعطى افلية لمزود صاحب رخصة لمعيار ISO9000 او موجود خلال المسار للحصول على الرخصة.

شرط عتبه لجودة المناقصة هي العلامة 75.

نسبة المعايير جودة/تكلفة هي ٤٠٪ جودة و٦٠٪ تكلفة.

المناقصة تشهر ايضا بالصحف العبرية.

النص الملزم هو النص المنشور بالصحف العبرية.

كلمة الاتحاد

امتيازات الجنرالات..!

* الهبة التي قامت في البلاد، امس، ضد اقتراح الغاء الامتيازات للجنرالات ولكبار قادة الجيش الاسرائيلي، تثير الغرابة والاستهجان.

فما أن أعلن وزير المالية، ابراهام شوحط، انه سوف يوصي بتقليص الامتيازات التي يحصل عليها قادة الجيش النظامي والبالغة ملياري شيكل، حتى هب المدافعون من كل حدب وصوب يتصدون للفكرة. فانتقدها رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان. وتنصل منها رئيس الحكومة، اهود براك. وهاجمها رئيس اركان الجيش، شاؤول موفاز، واعلن تمرده عليها - «لن اسمح بمثل هذا الامر»، قال. وتجند الى جانبه العديد من الوزراء. وانتفض ضد الاقتراح رئيس الهستدروت وحزبه.

وبالطبع، تجندت وسائل الاعلام كلها، لمعالجة الموضوع ورفعه الى رأس العناوين.

والغريب في الامر ليس في عدالة مطلب شوحط او الإجحاف الذي يرافقه. فهذه قضية اخرى تحتاج الى معالجة قائمة بذاتها. انما المستهجن في الموضوع هو هذا الاصطفاف الجماعي لكبار قادة الدولة وراء ضباط الجيش النظامي، والدفاع المستميت عنهم، وتهديد من يقترب من مداخيلهم.

فأين يكون قادة الدولة، هؤلاء، عندما تضرب مداخيل ألوف العمال والموظفين في الدولة؟!

وأين يكونون عندما تتدهور الى سوق البطالة عشرات آلاف العائلات العمالية وتتدحرج الى حضيض الفقر مئات ألوف العائلات؟!

بل ان اقتراحات شوحط نفسها، تحتوي العديد من الضربات الاقتصادية الموجعة للجمهور الواسع عمومًا وللفئات الوسطى وللفئات الفقيرة بشكل خاص، فلماذا لم تثر هذه حفيظة اي من أولئك الأقطاب؟!

وهل هذا التضامن، هو مجرد نفاق للعسكريين، ام هو تعاضد أبناء «الكار» الواحد او هو شيء آخر؟!

(«الاتحاد»)

مؤكدًا استعداد لبنان لاستئناف مفاوضات السلام

الحص: الانسحاب الاسرائيلي الكلي - أمر غير قابل للتفاوض

* «المفاوضات على المسار اللبناني ستستأنف، في الوقت نفسه، مع الآخرين وخصوصًا المسار السوري» *

* تقرير: باسكال ماليه *



* رئيس الوزراء اللبناني، سليم الحص *

* اعلن رئيس الوزراء اللبناني، سليم الحص، ان لبنان يستعد لاستئناف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط، مشيرًا في الوقت نفسه الى انه ليس هناك من شيء كبير للتفاوض بشأنه مع اسرائيل.

وقال الحص، في مقابلة مع وكالة الانباء الفرنسية: «لا نعتبر مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية امرًا قابلا للتفاوض»، فقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ ينص على وجوب مغادرة الاسرائيليين مجمل الاراضي اللبنانية والعودة الى الحدود الدولية المعترف بها.

واعتبر انه «ليست هناك اية مشكلة مطروحة حول مدى الانسحاب او ترسيم الحدود»، ملمحًا الى انه، من وجهة نظر لبنان، لا يبقى سوى مناقشة ترتيبات الانسحاب عندما تستأنف مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وشدد الحص، الذي يتولى ايضًا حقيبة الخارجية، على انه «نظرًا الى لبنان يعترف بالقرار ٤٢٥ فليس هناك شيء كبير نتفاوض بشأنه مع اسرائيل».

وتحتل اسرائيل منذ ١٩٨٧ جزءًا من جنوب لبنان تبلغ مساحته حاليا ٨٥٠ كم مربعًا. واضاف الحص «لكن، متى بدأت المفاوضات، فسيشارك لبنان فيها. وستستأنف المفاوضات على المسار اللبناني، في الوقت نفسه، مع الآخرين وخصوصًا المسار السوري» مكررًا بذلك موقف لبنان المعلن من تلازم المسارين.

وكان الحص قد اعلن، امس، في تصريح صحافي ان بيروت ستشكل وفدًا في حال استئناف المفاوضات مع اسرائيل المجمدة منذ ١٩٩٤.

وقال الحص في تصريح صحافي ان «ملفات كاملة اصبحت قيد الاعداد في وزارة الخارجية وهي متعلقة بما قد يطرح في المفاوضات المرتقبة».

كما اكد «على استمرار التنسيق الوثيق مع سوريا».

وافاد مصدر مأذون له في وزارة الخارجية ان الحص اجرى اتصالا، امس الخميس، مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، وبحث معه في «تطورات الوضع في المنطقة».

وفي مقابلته مع وكالة الانباء الفرنسية قال الحص ان الحكومة اللبنانية لا تعرف ما اذا كانت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، ستتوقف في لبنان في اطار الجولة التي تنوي القيام بها في آب في الشرق الاوسط، في موعد لم يتحدد بعد. واضاف «لم نبلغ بشيء بعد. واذا قررت المجيء، فاننا نرحب بها وستكون هناك بالتأكيد امور كثيرة نناقشها معها في بخصوص الآفاق المرتبطة بعملية السلام وموقف لبنان».

واوضح رئيس الوزراء ان «من المحتمل ان تبدأ المفاوضات بعد زيارة اولبرايت الى المنطقة وهي قريبة بلا شك».

وفي ما يتعلق بالمبادرات الاوروبية المحتملة ذكر الحص أن «فرنسا لعبت دورًا إيجابيًا جدًا، فأمنت مع الولايات المتحدة الرئاسة الدورية لمجموعة المراقبة» للانشطة العسكرية في جنوب لبنان. وختم بالقول «نأمل ان تلعب اوروبا عمومًا، بما فيها فرنسا، دورًا في تسهيل عملية السلام».

(عن: «و.ص.ف.»)

مكررًا ولاءه لخامنئي

خاتمي: المتشددون شجعوا الاضطرابات الاخيرة

* طهران - الوكالات - انتقد الرئيس الايراني محمد خاتمي بشدة، امس الخميس، قادة «الجناح الاسلامي المتشدد» في النظام،معتبرًا انهم يتحملون جزءًا كبيرًا من المسؤولية عن الاضطرابات الاخيرة التي شهدتها البلاد.

وتساءل خاتمي، في كلمة نقلتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية: «هل يجب مهاجمة اولئك الذين يتفقون معكم؟ هل يجب ان يضرب بوحشية الناس الذين لا يرون الامور بالطريقة نفسها التي ترونها بها؟».

واضاف «يجب ان لا يأخذ الناس معتقداتهم على انها تعاليم اسلامية. هل الاسلام هو ما تقولونه فقط؟».

وشجب الرئيس الايراني ايضًا شعارات الناشطين المتطرفين، وقال «ماذا تعني هذه الشعارات «ارواحنا فداء للاسلام.. الخ»، اننا جميعا مستعدون لتقديم ارواحنا فداء للاسلام».

واكد ان «الدستور هو اساس جمهوريتنا، ولا ينبغي ان يقول الناس او الجماعات: انا اعرف اكثر من الآخرين. اساس النظام الاسلامي هو الدستور وعلى الجميع قبوله».

وكانت تظاهرات طلابية تلت قرار إغلاق صحيفة «سلام» القريبة من خاتمي في السابع من تموز قد ادت الى ستة ايام من الاضطرابات.

وقتل شخصان واصيب ثلاثة آخرون بجروح حسب الارقام الرسمية، لكن الصحف المعتدلة اشارت، امس، الى مقتل خمسة أشخاص وإصابة العشرات بجروح.

وفي كلمة اخرى مختلفة اللهجة قال الرئيس خاتمي، امس الاول الاربعاء، ان الاضطرابات كانت بمثابة «اعلان حرب على برنامج الاصلاحات الدمقراطية».

واضاف انه يتوقع ازمات اخرى نافيًا أن يكون النظام منقسمًا ومكررًا ولاءه للثورة ولمرشد الجمهورية علي خامنئي.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي إلنجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قاتل يريد بيع قصته للتلف...
تعويضات الى عائلا...

* لوس انجلوس – «و.ص.ف.» – اعرب رجل متهم بقتل اربع نساء، في حديقة يوسميت العامة في كاليفورنيا عن الرغبة في بيع حقوق قصته الى التلفزيون لاقتباسها في فيلم، كي يتمكن من تسديد تعويضات الى عائلات ضحاياه.

وقال تيد رولينذز، مراسل احدى محطات التلفزيون في سان جوزيه قرب سان فرانسيسكو، ان كاري ستاينر (٣٧ عامًا)، المتهم بقتل ثلاث نساء، في شباط الماضي ثم بقتل المسؤولة عن الحديقة، احد الاماكن السياحية الاكثر شهرة في الولايات المتحدة، اقترح عليه ذلك خلال لقاء معه اعترف له خلاله ايضا بجرائمه.

وروى رولينذز القصة الى محطة «سي ان ان» الاخبارية مضيفاً ان ستاينر اعرب عن الامل في أن يتنافس منتجو هوليوود لشراء حقوق القصة وانه سيدفع عائداتها الى عائلات الضحايا.

ويبدو ان المنتجين سيسارعون الى تلبية رغبة القاتل، كما قالت ايفون شوتزن، المنتجة المستقلة، التي اوضحت ان الحديث عن اقتباس قصة ستاينر في هوليوود سبق بكثير اقتراحه.

واضافت انه في حال تم اكتشاف ضحايا آخرين لستاينر فان قصته ستصبح اكثر جاذبية بالنسبة الى هوليوود.

من خلال معرض رحـ...

عكا تحتفي بابنها الفنان...



* عكا – مكتب «الاتحاد» – اختتم، مساء امس الخميس، في مؤسسة «الاسوار» الثقافية في عكا معرض رسومات الفنان الفلسطيني ميشيل نجار، ابن المدينة الذي يقيم حاليًا في بلجيكا، تحت عنوان «حركات الحروف».

وقد كانت مدينة عكا، مسقط رأس الفنان الذي جرى تهجيره عنها في عام النكبة – ١٩٤٨، احدى محطات هذا المعرض المتنقل الذي جرى تنظيمه تحت رعاية الاتحاد الاوروبي وبمبادرة من «بيت الكرمة» في حيفا. وقد انتقل اليها من «المتحف المفتوح» في «تيفن». وسيقام لاحقًا في حيفا ورام الله وغزة.

وميشيل نجار من مواليد عكا (عام ١٩٣٣). وقد هاجر منها، في ١٩٤٨، الى بيروت حيث درس الفنون وتخصص في فن الخط العربي. وفي عام ١٩٨٣ اضطر لمغادرة بيروت واستقر في بلجيكا. وقد درس في اكاديمية الفنون في بروكسل، بهدف دمج التقنيات الغربية ومفاهيم تيارات الرسم المختلفة في اعماله. وفي عام ١٩٨٨ اسس صالة عرض في بروكسل تحمل اسم «عربسك». ويرتكز الابداع الفني عنده على التعبيرية الخاصة للخط العربي، التي تبدو في مجملها محاولات للوصول الى تجانس بين اشكال تراثية وبين تكوينات تشكيلية حديثة.

هذا، واقامت مؤسسة «الاسوار» حفل افتتاح للمعرض، مساء يوم الثلاثاء، حضره جمهور غفير من أبناء المدينة، احتفاءً بالفنان العائد. وبرز بين الجمهور عدد من معارف الفنان واصدقاء طفولته. كما شارك في الحفل عدد من الفنانين التشكيليين ووفد من جمعية «ابداع».

وجرى خلال الحفل تسليم الفنان هديتين تقديريتين واحدة من «الاسوار»، قدمتها السيدة حنان حجازي، باسم ادارة المؤسسة، والثانية من جمعية الصيادين وقدمها رئيس الجمعية، الحاج رشيد هيتي.

وتكلم في الحفل رئيس بلدية عكا، د. شمرياهو بيران، الذي رحب بالفنان معتبرًا ان الفن والابداع عمومًا هما افضل سفير في ارجاء العالم الواسعة.

وباسم «الاسوار» تحدث الاستاذ يعقوب حجازي، مدير المؤسسة، الذي اكد ان اقامة هذا المعرض هو تعبير حي عن وحدة الثقافة الفلسطينية

انطلاق اول مرحلة منتظمة لقطار الركاب بين عمان ودمشق

* عمان – «و.ص.ف.» – زينت صور الملك الاردني عبد الله الثاني والرئيس السوري حافظ الاسد قطار الركاب، الذي انطلق امس الخميس، من عمان الى دمشق ايذانًا باستئناف رحلات السكك الحديد المنتظمة بين العاصمتين، في مؤشر واضح على بدء عهد جديد من العلاقات الحميمة بين البلدين.

ففي تمام الثامنة من صباح امس الخميس، انطلقت من عمان هذه الرحلة التي ينظمها خط الحديد الحجازي الاردني بالاشتراك مع السكك الحديد السورية وعلى متنها نحو (١٢٠) راكبًا من العديد من الجنسيات العربية خصوصًا من «الاردن وسوريا والسعودية»، وفقًا لما اعلن لوكالة الصحافة الفرنسية المدير العام المساعد للخط الحجازي اسامة الخريشة.

من جانبه، صرح مدير عام مؤسسة الخط الحديد الحجازي الاردني عبد الرزاق ابو الفيلات للصحفيين ان الخط سيعمل على «تعزيز أواصر العلاقات بين الشعبين السوري والاردني وعلى انعاش الحركة الاقتصادية والاجتماعية في جميع المناطق المحاذية له». واضاف ان تكلفة تأهيل القطارات بمعدات وصالونات حديثة بلغت (١٠٠) الف دينار (٧٠ الف دولار).

اوضح الخريشة ان «رحلة مماثلة انطلقت في الوقت نفسه من دمشق الى عمان مضيفًا ان القطار سيقطع في اكثر من خمس ساعات المسافة بين العاصمتين السورية والاردنية التي تبلغ (٢٢٥) كم بالرغم ان سرعته القصوى تبلغ (١٢٠) كم في الساعة نظرًا لحاجة الخط الى اعادة تأهيل».

واكد ان «ست رحلات منتظمة ستنطلق ثلاث مرات اسبوعيًا من عمان الى دمشق وبالعكس لنقل نحو الفي راكب كحد اقصى، بالاضافة الى رحلة واحدة لنقل البضائع. واشار الى انه من المنتظر ان تنظم في العام المقبل رحلات اكثر سرعة وتمتد الى ميناء اللاذقية السوري، بعد ان يتم تطوير الخط».

التلفزيون لتسديد
ائلات ضحاياه

وفي حال تحققت امنية ستاينر فانه لن يكون اول فرد من عائلته تهتم هوليوود بقصته.

ففي العام (١٩٨٩) روى مسلسل تلفزيوني بعنوان: «اعرف ان اسمي هو ستيفن» قصة شقيق كاري ستاينر، ستيفن، الذي خطفه رجل واحتجزه طوال سبع سنوات بين عمر ٧ و ١٤ سنة للاعتداء عليه جنسيًا.

وقبل بضعة اشهر استجوبت الشرطة كاري ستاينر الذي كان يعمل في فندق قريب من الحديقة اقامت فيه النساء اللواتي قتلن في شباط الماضي. الا ان الشرطة ما لبثت ان تخلت عن تحقيقها معه.

وتم استجوابه مجددًا مرتين، الخميس الماضي، بعد ان شوهدت سيارته قرب منزل جوي روث ارمسترونغ، مسؤولة الحديقة. ولم يأت ستاينر الى مكان عمله وهو ما لم يحصل ولا مرة في السابق منذ ١٨ عامًا. وتم اصدار مذكرة تفتيش بحقه واعتقل، يوم السبت، في مخيم للعراة قريب من ساكرامنتو، عاصمة ولاية كاليفورنيا.

ونتيجة اعترافات ستاينر اعادت الشرطة فتح ملفات اخرى لا سيما قضية مقتل عمه جيسي ستاينر في العام ١٩٩٠ في المنزل الذي كان يقيم فيه مع ابن شقيقه. واعتقد الشرطة حينها انه قتل خلال عملية نهب للمنزل.

المطالبة بتصحيح الاخطاء في لافتات الشوارع الحيفاوية



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارسل المربي اسكندر عمل، عضو بلدية حيفا الجبهوي، رسالة الى المسؤول عن اللافتات والاشارات في بلدية حيفا يحتج فيها على الاخطاء باللغة العربية في اللافتات، الامر الذي يشوه المعنى. وعلى سبيل المثال، وضعت لافتة جديدة في المقطع الموصل بين شوارع: «هعتصمؤوت وپال يام وهمجينيم»، وبدلاً من «همجينيم» كتب بالعربية «همفينيم».

تجدر الاشارة الى ان كتلة الجبهة في البلدية، قدمت العديد من الشكاوى حول الاخطاء في اللفتات باللغة العربية، وجرى تصحيح عدد منها.

الخبراء يحذرون من كارثة بسبب حطام الاقمار الصناعية والمركبات الفضائية

* ڤيينا – «و.ص.ف.» – حذر خبراء الفضاء من وقوع «كارثة» اذا لم يتم التخلص من حطام ومخلفات المركبات الفضائية والاقمار الصناعية السابحة في الفضاء.

وخلال مؤتمر الامم المتحدة الثالث لاستكشاف الفضاء واستخدامه سلميًا (يونيسبيس ٣) في ڤيينا اكد عدد من الخبراء ان خطر وقوع حوادث تصادم في الفضاء «ليس داهمًا» في الوقت الحالي إلا انه يتعين العمل سريعًا على السيطرة على الوضع بشكل افضل.

وقدروا بحوالي مائة الف عدد الاجسام التي تدور حول كوكب الارض بدءًا من شظايا صواريخ بحجم رأس الدبوس الى اقمار صناعية كاملة قديمة او بطل استخدامها.

وكان الخبراء توقعوا في مطلع التسعينات ان تحدث حوالي ٢٠١٠ «مرحلة كارثة» تقع خلالها حوادث تصادم بين العدد المتزايد من الشظايا والاجسام السابحة في الفضاء.

وحتى الان فان حادث التصادم الوحيد في الفضاء وقع منذ سنوات عندما الحقت شظايا فضائية اضرارًا بقمر صناعي فرنسي.

ولمواجهة مشكلة المخلفات الفضائية تجرى حاليًا مناقشة وسائل متنوعة وكيفية تطويرها، ومن بين هذه الوسائل شعاع ليزر عملاق قادر على تدمير الشظايا الصغيرة التي يمكن ايضا شفطها بواسطة جهاز مغناطيسي، اضافة الى توفير حماية قوية للمركبات الفضائية المعرضة اكثر من غيرها للخطر ووضع الاقمار والمعدات الفضائية التي بطل استخدامها في مدار عال.

الرفيق عزيز بسيوني في الـ٦٠ من عمره

* بلغ الرفيق عزيز بسيوني في هذه الايام الستين من عمره المديد. انضم الرفيق عزيز لصفوف ابناء الكادحين منذ نعومة أظفاره ومن ثم الى الشبيبة الشيوعية. وبعدها انخرط في صفوف الحزب الشيوعي. وقد كان طيلة فترة حياته مناضلاً عنيدًا في معركة البقاء مرورًا بالحكم العسكري ويوم الارض. وحتى يومنا هذا ما زال في طليعة الرفاق المناضلين.

نتمنى للرفيق عزيز العمر المديد والصحه الجيدة للاستمرار في خدمة قضية شعبه.

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

ن «حركات الحروف»
الفنان ميشيل نجار



وعن التواصل الحضاري بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد.

وتحدث ايضا الفنان عبد عابدي، الذي سرد بعض ذكرياته، عن لقاءاته مع ميشيل نجار وعن المعارض المشتركة لكليهما. وقال ان الوقت قد حان ليرفع المثقفون والفنانون الفلسطينيون، وكذلك اليهود التقدميون، مطلب اعادة المهجرين الفلسطينيين الى بلداتهم وقراهم الاصلية.

كذلك تكلم الكاتب انطوان شحلت فقال ان اقامة معرض رسوم لواحد من ابناء عكا البررة بعد (٥١) عامًا على ترحيله عنها وبحضوره الشخصي هو حدث يتجاوز المألوف ويعبر عن تفاؤل الارادة. واشار الى ان ريشة ميشيل نجار هي المكان الذي لم يجد الفنان غيره مكانًا يستطيع فيه ان يكون نفسه لا سواه.

وكانت الكلمة الاخيرة للفنان نفسه، الذي عبر عن تأثره الشديد باقامة هذا المعرض في مدينته الاصلية التي لم تفارق وجدانه حيثما حلّ.

«صندوق المرضى العام» يوظّف مئة مليون شيكل لمواجهة (باغ ٢٠٠٠)

* قريبًا سيبدأ صندوق المرضى العام «كلاليت» بالمرحلة الاخيرة في التحضيرات للعبور لسنة ٢٠٠٠، بدون أضرار. وتشمل هذه المرحلة حملة اعلامية واسعة لعرض استعدادات الصندوق العام، والمرحلة هذه هي جزء من برنامج طويل الأمد يقوم به الصندوق منذ العام ٩٦، وتبلغ تكلفته (١٠٠) مليون شاقل.

ويقول مدير عام الصندوق العام د. يتسحاق بتربورغ ان المؤسسة تعمل كل ما في استطاعتها من اجل ان لا يتضرر (٣,٥) مليون من مؤمني الصندوق العام (الذين يشكلون ٦٠٪ من مواطني الدولة) بسبب فترة الانتقال لسنة ٢٠٠٠.

ويقول بتربورغ ان الصندوق العام بصفته المؤسسة الصحية الاكبر في البلاد فإنه يتقدم عن الآخرين في التحضيرات «لباغ ٢٠٠٠» وينعكس ذلك في «المستشفيات التابعة للصندوق العام، حيث تم اعداد اجهزتها لهذا الامر». ويضيف بتربورغ انه مقابل ذلك تم توجيه المستشفيات بعدم اجراء عمليات غير طارئة في الايام الاولى للعام ٢٠٠٠. وسيتم تأجيل هذه العمليات الى فترة «العودة للروتين» المتوقعة بتاريخ ٢٠٠٠/١/٤.

(ع.ع.)

واخيرًا مولد فريق جديد في كفركنا

اتحاد ابناء كفركنا هو نتاج الوحدة



* واخيرًا، وبعد مخاض عسير، شهد الكثير من المد والجزر تم الاتفاق شبه النهائي بين اقطاب الكرة الكناوية فيصل خطيب مدير مكابي ويوسف طه مدير هبوعيل، على توحيد الفريقين في اطار واحد وجديد هو: اتحاد ابناء كفركنا، المساعي الحثيثة التي قام بها رئيس المجلس المحلي واصل طه اثمرت اخيرًا تفاهمًا كاملاً بين الاطراف المعنية. واكد لنا يوسف طه بالأمس من خلال حديث هاتفي ان التفاصيل مؤكدة وشبه نهائية ولا تنقصها الا اللمسات الاخيرة، مروان عواودة المدير الاداري لمكابي قال بالحرف الواحد: يمكن ان تسجل لديك ان الوحدة مؤكدة بنسبة ٩٩.٩٪. حاولنا اخذ رد السيد فيصل خطيب مدير فريق مكابي ولكن تعذر علينا ذلك.

واذا سارت الامور طبيعية فمن المفروض ان يلتقي لاعبو الفريقين غدًا في الملعب البلدي مع المدربين سمير عيسى ويارون هوخنبويم، ليختار سمير الفريق الذي سيلعب في القطرية وبعدها يتم تحويل بقية اللاعبين الى الفريق الثاني.

واكد لنا محدثونا ان رئيس المجلس المحلي اشترط مساعدته للفريق الجديد بعدم تعزيزه بأكثر من لاعب او اثنين، والاعتماد بالأغلب على لاعبي القرية.

فيصل خطيب ويوسف طه

* «سلام الشجعان» ولد اتفاقًا تاريخيًا يعيد إلى الكرة الكناوية كرامتها!! *

كامل حلبي في طريقه إلى هبوعيل ام الفحم

* اتفقت ادارة فريق هبوعيل ام الفحم، الهابط الى الدرجة الثانية، بصورة شبه نهائية مع المدرب الديلاوي كامل حلبي، ليقود تدريبات الفريق في الموسم القادم.

هذا وقد اعلمت ادارة الفريق الفحماوي المدرب العسفاوي احمد وهب وقف المفاوضات معه. وسيعقد اجتماع مع المدرب الجديد خلال الاسبوع القادم ليتم عرضه على لاعبي الفريق والتعرف اليه.

وطلب المدرب كامل حلبي من ادارة هبوعيل ام الفحم ابقاء جميع اللاعبين المحليين مع احضار لاعب واحد في مركز صانع الالعاب في خط الوسط.

(رياض محاميد)

مكابي الاخاء الناصرة يختتم معسكره التدريبي ويعود اليوم إلى البلاد

* اختتم فريق مكابي الاخاء الناصرة معسكره التدريبي في هونچاريا، امس، بنجاح، ويعود الى البلاد اليوم.

الفريق اجرى خلال مكوثه في هونچاريا عددًا من المباريات التجريبية، كان الهدف منها الوقوف على قدرات بعض اللاعبين الاجانب، بالاضافة الى وضع خطة اللعب التي يريدها المدرب مومي زعفران.

هذا، وسيواصل الفريق تدريباته في الناصرة مطلع الاسبوع القادم استعدادًا لبدء الدوري في الرابع عشر من الشهر القادم.

في مجد الكروم:

ايتان ليڤي ينضم الى الفريق وأدهم ماير على الطريق

*** حجاج رحّال ***

* ضم فريق هبوعيل احمد مجد الكروم (درجة اولى) الى صفوفه اللاعب ايتان ليڤي الذي لعب الموسم الماضي في فريق مكابي معلوت (درجة ثانية).

يذكر أن اللاعب ليڤي يلعب في خط الوسط والهجوم وهو يمتاز بطول قامته، وكان قد لعب قبل موسمين في فريق هبوعيل كرميئيل حين لعب الاخير في الدرجة الاولى. مدرب مجد الكروم، نضال عاقلة، الذي درب فريق شباب الناصرة (درجة ثانية) في النصف الثاني من الموسم الماضي، كان قد راقب اداء ليڤي عن كثب خاصة ان اللاعب كان الأبرز في فريق معلوت في الموسم المنصرم واقتنع بقدراته ومهاراته الكروية.

المدرب عاقلة معني ايضًا بخدمات اللاعب ادهم ماير، لاعب فريق شباب الناصرة، خاصة ان عاقلة دربه الموسم الماضي في شباب الناصرة وهو يعرف مهاراته جيدًا.

نضال عاقلة اكد ان الاتفاق مع ادهم ماير مشروط بموافقة ومباركة ادارة شباب الناصرة على انتقال اللاعب الى مجد الكروم، من الجدير بالذكر أن ادهم ماير، برز في الفترة التي درب فيها نضال عاقلة فريق شباب الناصرة حيث اسندت اليه قيادة خط الهجوم ونجح ادهم بتسجيل (١٥) هدفًا في (١٤) مباراة، يذكر أن ادهم لاعب متنوّع بامكانه اللعب في الدفاع، الوسط والهجوم.

على صعيد آخر تواصل ادارة مجد الكروم والمدرب البحث عن مدافع ايسر، وعلم مراسلنا أن هنالك مفاوضات مع مدافع لعب سابقًا في الدرجة الممتازة. واثنى نضال عاقلة على عمل الادارة التي تقوم بأداء واجباتها بتفان واخلاص وتسهر الليالي من اجل مصلحة الفريق.

عيد بربارة يستمر في مكابي شفاعمرو ونزيه حلاحلة يفكر في العودة

* من المتوقع ان يجدد الحارس العكي عيد بربارة اتفاقيته مع ادارة فريق مكابي ابناء شفاعمرو من الدرجة الاولى ليواصل المشوار للسنة الثانية على التوالي. اجتماع بهذا الخصوص تم عقده قبل عدة ايام واتفق الطرفان بصورة مبدئية. وعلمنا ان عيدًا تلقى عرضًا من فريق اتحا ابناء سخنين وكذلك من هبوعيل كفرياسيف. واذا لم يتوصل الى اتفاق نهائي في شفاعمرو فمن المتوقع ان يحاول الانضمام الى اتحاد ابناء سخنين.

من جهة اخرى علمنا ان المدافع نزيه حلاحلة لم يوقع نهائيًا مع مكابي كفركنا وهو يفكر في البقاء في شفاعمرو.

ارتياح في حيفا من نتيجة هبوعيل في تركيا

*** الفريق عاد بالأمس، وبعد الاستعداد للقاء الاياب ***

* عاد فريق هبوعيل حيفا بالامس الى البلاد، بعد اداء مباراة الذهاب في بطولة الاندية الاوروبية، ابطال الدوري، وقد ابدى المقربون من الفريق والقسم الاكبر من مشجعيه ارتياحًا من النتيجة الايجابية التي حققها في تركيا امام فريق بشيكتاش (١:١).

مدرب الفريق ايلي چوتمان بدا راضيًا الى حد ما من النتيجة وقال: «قبل المباراة كنت مستعدًا لقبول مثل هذه النتيجة، ولكن ان يدخل مرمانا هدف التعادل في الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع فهذا امر كان يجب ان لا يحدث». كابتن الفريق ران بن شمعون كان راضيًا جدًا من ادائه واداء زملائه، واكد انه من الممكن جدًا التغلب على الفريق التركي في مباراة الاياب يوم الاربعاء القادم في كريات اليعزر.

هذا وقد بدأت الاستعدادات لهذه المباراة بصورة فعلية، فتم بيع ألف بطاقة بالامس، عدا الثلاثة آلاف بطاقة للمشتركين سنويًا، ومن المتوقع ان يمتلئ الاستاد عن آخره بأكثر من سبعة عشر الف شخص.

وكان قسم كبير من جمهور الفريق قد شاهد المباراة عبر شاشة كبيرة وضعت في استاد كريات اليعزر بمبادرة من رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع.

من أخبار الدورة العربية للألعاب الرياضية في الأردن

متفرقات

* اعلن بسام هارون، مدير الدورة العربية التاسعة، ان البحرين اكدت مشاركتها لمنتخبها الاول للرجال في مسابقة الكرة الطائرة، الذي يعتبر احد اقوى المنتخبات العربية، مضيفًا ان قرار البحرين اتخذ في وقت كانت فيه البحرين علقت مؤخرًا مشاركة منتخبها الاول في المسابقات الخارجية.

* حددت جيبوتي مشاركتها في الدورة العربية في خمس العاب هي كرة اليد (رجال واناث) وكرة القدم والكرة الطائرة والكاراتيه والجودو. ويبلغ عدد افراد وفد جيبوتي ٩٣ شخصًا علمًا بأن اللجنة المنظمة العليا للدورة كانت قررت تحمل نفقات مشاركة رمزية لجيبوتي في الدورة.

* انهى المطرب الاردني اسامة جبور تسجيل اغنية خاصة بالدورة عنوانها «حيّو هلا» وذلك تمهيدًا لاعتمادها كأغنية رسمية في مهرجان الافتتاح في ١٥ آب المقبل.

* اكد وزير التربية والتعليم الاردني عزت جرادات ان الاستعدادات تجري على قدم وساق لانهاء التدريبات الخاصة بحفلي الافتتاح والاختتام والتي يشرف عليها شخصيًا. ويشتمل حفلا الافتتاح والاختتام على مجموعة من الفقرات الفنية والرياضية واوبريت غنائي، اضافة الى اللوحات الخلفية والحركات الرياضية والالعاب النارية.

الاميرة هيا بنت الحسين مرشحة لحمل علم بلادها في الافتتاح

* عمان – اكدت مصادر موثوقة لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاميرة هيا بنت الحسين مرشحة بقوة لرفع علم بلادها في مقدمة الوفد الاردني الذي يتضمن ٧٠٠ شخص في حفل الافتتاح ضمن الدورة العربية «دورة الحسين» المقررة في الاردن من ١١ الى ٣١ آب المقبل.

وتشارك الاميرة هيا في منافسات الفروسية وبالتحديد في مسابقة قفز الحواجز علمًا بأنها حققت انجازًا فريدًا من نوعه في الدورة العربية في دمشق عام ١٩٩٢ عندما احرزت الميدالية البرونزية لتصبح بالتالي اول فارسة اردنية عربية تنال هذا الشرف، وكرمت بعد ذلك برفع علم بلادها في دورة الالعاب الآسيوية الثانية عشرة في هيروشيما (اليابان) عام ١٩٩٤.

يذكر ان مهرجان الافتتاح سيقام في ١٥ آب بحضور ورعاية الملك عبد الله الثاني بن الحسين، عاهل الاردن، الشقيق الاكبر للاميرة هيا.

نجل القذافي ضمن منتخب كرة القدم

* عمان – تضمنت اللائحة الرسمية التي ارسلتها ليبيا لوفدها المشارك في الدورة العربية المقررة في الاردن من ١١ الى ٣١ آب المقبل اسم الساعدي معمر محمد، نجل الرئيس الليبي معمر القذافي، وذلك ضمن منتخب كرة القدم.

يذكر ان الساعدي يشغل في الوقت ذاته منصب رئيس اتحاد كرة القدم الليبي.

وسبق للساعدي ان زار الاردن بعد بطولة كأس العرب التي احتضنتها قطر في ايلول الماضي وخاض بعض المباريات الودية.

يذكر ان الرياضة الليبية بدأت العودة الى المنافسات الدولية منذ سنوات قليلة بعد القرار الذي اصدره العقيد القذافي عام ١٩٨٠ بمنع كافة المنتخبات والفرق من المشاركة في المباريات الدولية.

سوريا تشارك بـ ٤٨٨ رياضيًا في ٢٤ لعبة

* دمشق – ثبتت سوريا مشاركتها في دورة الالعاب العربية التاسعة في الأردن من ١١ الى ٣١ آب المقبل ببعثة مؤلفة من ٤٨٨ فردًا بين لاعب واداري ومدرب في ٢٤ لعبة هي:

كرة القدم، وكرة اليد (رجال وسيدات)، وكرة السلة (رجال وسيدات)، والكرة الطائرة (رجال وسيدات)، وكرة الطاولة (٥ لاعبين و ٣ لاعبات)، وكرة المضرب (٤ لاعبين و ٣ لاعبات)، والكاراتية (١٧ لاعبًا و١٢ لاعبة)، والجودو (٨ لاعبين و ٧ لاعبات) وألعاب القوى (١١ لاعبًا و٧ لاعبات)، والريشة الطائرة (٦ لاعبين و٤ لاعبات)، والشطرنج (٤ لاعبين و ٣ لاعبات)، والسباحة (٨ سباحين وسباحتان)، والزعانف (سباحان وسباحة واحدة)، والجمباز (٦ لاعبين و ٤ لاعبات)، والبريدج (٦ لاعبين و ٦ لاعبات)، والرماية (١٦ راميًا)، والتايكواندو (٨ لاعبين)، والكيك بوكسنغ (١٢ لاعبًا)، وكمال الاجسام (٦ لاعبين)، والفروسية (١٧ بين فارس واداري)، ورفع الاثقال (٨ رباعين)، والدراجات (٧ لاعبين)، والمصارعة الرومانية (كافة الاوزان)، والمصارعة الحرة (كافة الاوزان)، والملاكمة (كافة الاوزان).

الزمالك والافريقي والوحدات في دور المحبة الساحلية

* دمشق – اعلن الاتحاد السوري لكرة القدم ان اندية الزمالك المصري والافريقي التونسي والوحدات الاردني الى جانب ٦ فرق محلية ثبتت مشاركتها في دورة المحبة السنوية لكرة القدم التي ستقام مبارياتها من ٢ الى ١٠ آب المقبل على ملعب المدينة الرياضية في مدينة اللاذقية الساحلية.

ووزعت الفرق المشاركة على ثلاث مجموعات، ضمت الاولى كل من الافريقي التونسي وجبلة الساحلي (حامل كأس سوريا) ومنتخب فلسطين.

وضمت المجموعة الثالثة كل من الزمالك المصري والجيش السوري (بطل الدوري) وحطين اللاذقي.

وسيتأهل بطل كل مجموعة الى الدور النهائي التي ستقام مبارياته على طريقة الدوري من مرحلة واحدة، وهنا جدول المباريات:

٢-٨: الافريقي – جبلة.
٣-٨: الزمالك – الجيش، الوحدات – الكرامة.
٤-٨: الجيش – حطين، الافريقي – فلسطين، تشرين – الكرامة.
٦-٨: جبلة – فلسطين، الزمالك – حطين، الوحدات – تشرين.
٨-٨: بطل المجموعة الاولى مع بطل المجموعة الثانية.
٩-٨: بطل المجموعة الثالثة مع بطل المجموعة الثانية.
١٠-٨: بطل المجموعة الاولى مع بطل المجموعة الثالثة.

تهنئة

* أسرة الرياضة في «الاتحاد» و«الاسبوع الرياضي» تتقدم باجمل التهاني والتبريكات إلى اللاعب

عيد بربارة وعروسه ضياء نشاشيبي

بمناسبة الزواج. نتمنى للعروسين الحياة السعيدة وبالرفاه والبنين.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية- القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٦٠٢٥

يعلن بهذا وفقا، للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم: ٦٠٢٥ تغيير رقم ٩٧/٦٤ لتغييرخارطة هيكلية محلية للقدس رقم ١٧.

المساحات المشموله في الخارطة الهيكلية واماكنها: القدس شارع مئه شعاريم، شارع مئه شعاريم ١٧. الكل بموجب الحدود المشار اليها في المخطط بالخط الازرق حوض ٣٠٠٨٣ قسيمه ٩٥.

اهم تعليمات الخارطة :أ. تغيير هدف منطقة تجارية لمنطقة سكن خاص. ب . تحديد بناء لاضافة طابق علوي مع سطح قرميد جزئي، لزياده وحدات السكن القائمة بموجب ملحق البناء. ج. تحديد بناء لاضافة مخزن في طابق القبو واضافة مصعد وشرف للمبنى، بموجب ملحق البناء. د. تحديد خطوط بناء جديدة لاضافة البناء المذكور. هـ زيادة مساحة البناء القصوى من ١٠٧٦م٢ الى ١٢٩٠م٢. و. تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لمنح اذن بناء في المساحة. ز تحديد واجهه تجارية كالقائم بالمساحة.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التى تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطه وكل صاحب حق وفقاً المادة ١٠٠من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنه اللوائيه للتنظيم والبنا لواء القدس شارع شلومو تسيون هملكا ١ القدس تلفون ٢٢٢٠ ٦٢٩-٢-٠ .على المعترض تقديم نسخه من اعتراضه الى مكاتب اللجنه المحليه القدس ميدان سفرا ١ الطابق الرابع تلفون: ٦٢٩٧٦٧٨ .

وفقاً للماده ١٠٣(أ) الاعتراضات على الخارطه لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقه بتصريح يؤكد صحه الوقائع التى تستند عليها .وفقاً لانظمه التنظيم والبناء (ترتيبات اداريه للاعتراضات على الخارطه صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩.

متتياهو حوته
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
لواء القدس

الطاقم الاداري لشركة «تلما» يزور مخيم المكر – جديدة الصيفي، حيث جرت فعالية حملة ترويج رقائق كورنفلكس «تلما» في الوسط العربي.

زار يوم الاحد الماضي ٩٩/٧/٢٥ الطاقم الاداري لشركة «تلما»، مخيم المكر – جديدة الصيفي وذلك ضمن حملة ترويج رقائق كورنفلكس «تلما» في الوسط العربي. وقد شمل الوفد كلاً من السادة:

رون چوطمان – المدير العام لشركة «تلما»، تشيكو سيچف – نائب المدير العام للمبيعات، اوري هاين – مدير الاعلام للشركة، يوسي ليڤي – مدير المبيعات للوسط العربي – ڤيرد كيرش – من طاقم الادارة.

وقد قام الطاقم بجولة في المخيم وحضر ساعة الفعالية التي قام بتنفيذها طاقم مختص.

وقد تضمنت الفعالية النشاطات التالية:

قصة شيقة للاطفال.

فقرة راقصة.

توزيع هدايا للاطفال مثل: ملصقات، كراريس للتلوين، پلاكاردات وكاسيت اغان للاطفال.

تقديم وجبة من: شوچي – رقائق ذرة مغلفة بالسكر ممزوجة بالحليب الطازج.

هذا وتهدف الحملة الى تثقيف الاطفال وتعويدهم على تناول رقائق كورنفلكس «تلما» التي تشكل وجبة متكاملة للصغار، لا سيما في الصباح.

وقد شكر السيد صالح عكر، رئيس المجلس المحلي لقرية المكر – جديدة، السيد رون چوطمان على هذه الفعالية خلال تواجده في المخيم الصيفي، وكذلك على الجهود التي بذلت لتنفيذها.

الآن... ايديكم وأرجلكم في ماء باردة!

اتصل ٠٥٣-٧٩ ٥١ ٣٨

ومبروك عليكم الدار والجار

أعلى مستوى بناء تشهده الناصرة... مدرجات السلام في شنللر
حضرنا لكم أجمل بيت واخترنا لكم أفضل جار!

جهزنا لكم **عمارة نموذجية كاملة!** زوروا موقع البناء وتمتعوا!

كل ميزات البيت العصري والراقي التي تحلم به متوفرة:

موقف سيارات خاص لكل شقة • مستوى البناء عال جدا • خزائن مطبخ على ارتفاع الحائط • كيراميكا كاملة لكل بيت • بيوت ٣، ٤ و٥ غرف • تصفيح حجر للبيت





بيع المرحلة الثانية في أوجه!... وبقيت شقق معدودة في المرحلة الأولى!

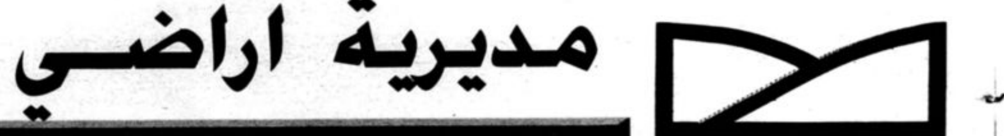
تسليم المرحلة الأولى في ١/١/٢٠٠٠

اتصل الآن مع قسم التسويق في الشركة ونحن على استعداد لتقديم الاستشارة ومساعدتك لاختيار بيت المستقبل:



ابراهيم جبارين م.ض الناصرة. هاتف: **٠٦/٦٥٧٥٣٨٤ | ٠٥٢/٨٥٨٥٩٠**

مكتب مبيعات في الموقع - شنللر. هاتف: **٠٥٣ / ٧٩٥ ١٣٨** موقعنا في الانترنت http://www.jabarin.com



خدمات رد صوتي بالتلفون والفاكس:

٠٣-٦٣٨٨٨٨٣	معلومات عن مناقصات للبناء
٠٣-٦٣٨٩٣٦٣	معلومات عن نتائج مناقصات
٠٣-٦٣٨٨٨٨٢	معلومات عن مستندات يتوجب احضارها للمديرية لتنفيذ فعاليات مختلفة
٠٣-٦٣٨٩٣١٢	الحصول على تصديق لاضافة بناء في الشقق
٠٣-٥٦٢١٩٧٩	الحصول على معلومات عن خرائط مفصلة
١-٨٠٠-٢٠١-٨٠٠	الحصول على معلومات حول قيمة الهيفون (الاستقراض)

مديرية اراضي اسرائيل — المجلس الاقليمي — يوآب الشركة الاقتصادية لتطوير يوآب م.ض

لواء القدس

دعوة للحصول على عروض لتاجير ٣ قطع ارض في مركزمناس في المجلس الاقليمي يوآب

عطاء رقم ي م/١٨١/٩٩

مديرية اراضي اسرائيل (فيما يلي: المديرية) تطلب بهذا عروضا للتوقيع على عقد تطوير لثلاث سنوات في اعقابه يتم التوقيع على عقد تأجير لمدة ٩٨ سنة مع امكانية تمديده ٩٨ سنة اخر بشأن المساحة التي تفاصيلها عند نشر العطاء، هي كالتالي:

رقم حوض	قسيمة رقم	قطعة ارض رقم	مساحة م تقريبا	عدد وحدات سكن	سعر حد ادنى ش.ج	قيمة العربون ش.ج
١٦٩٨	٣٠	٢٥	٥٥٠	١	٨٥.٣٤١	٣٠.٩٠٠
١٦٩٨	٣٠	٢٦	٥٤٦	١	٨٤.٥٦٤	٢٩.٣٠٠
١٦٩٨	٣٠	٢٧	٥٢١	١	٨٢.٨٥٤	٢٩.٢٠٠
١٦٩٨	٣٠	٢٨	٥٦٠	١	٨٦.١١٨	٢٦.٠٠٠
١٦٩٨	٣٠	٣٢	٥٤٥	١	٨٤.٩٥٣	٢٩.١٠٠

لن تقبل العروض اقل من الحد الادنى للسعر:

بموجب خارطة بناء بلدية ٦/٠٣/١٨٠/١ يمكن بناء في كل قطعة ارض وحدة سكن واحدة.

نفقات التطوير:

بالاضافة الى المبلغ الذي سيعرض مقابل الارض يدفع الفائز في العطاء نفقات التطوير المسجلة اعلاه مباشرة الى الشركة الاقتصادية للتطوير يوآب م.ض، خلال ٣٠ يوم من موعد اعلان المديرية عن الفوز بالعطاء.مبلغ نفقات التطوير مرتبطة بجدول نفقات البناء لشهر آيار ١٩٩٩ (الذي نشر بتاريخ ٩٩/٦/١٥) والذي يعدل بموجب الجدول المعروف في موعد الدفع الفعلي. الشركة المطوره تنفذ التطوير باسم ومكان السلطة المحلية، مقابل دفع نفقات التطوير التي تشمل ض.ق.م للشركة المطوره، يحصل الفائز بالعطاء (فيما يلي: "الفائز") ايصالا ولكنه ليس فتورة ضريبة من الشركة المطوره ولا يستطيع خصم ضريبة البناء نتيجة الدفع المذكور. بالاضافه على الفائز دفع رسوم وضرائب للمجلس الاقليمي يوآب (كالمفصل في الملحق ط).

معروف للفائز أنه:

أ. في الواجه الغربية لقطعة ارض ٢٥ يمر عمود كهربا، حيث لا يسبب ضرر لخط البناء. ب. في الواجه الشرقيه لقطع ارض ٢٨ ،٢٧ ،٢٦ يمر خط هاتف مع اعمدة حيث لا يسبب ضرر لخط البناء. نقل اعمدة الهاتف والكهربا، اذا تطلبت تنفذ من قبل الشركة الاقتصادية للتطوير يوأب م.ض.

تحتفظ مديرية اسرائيل لنفسها بالحق في قبول اي عرض كان او رفض جميع العروض بما في ذلك اعلاه.

يمكن شراء كراس العطاء ابتداً ٩٩/٨/١٦ لقاء ايصال من بنك البريد بشأن دفع ٢٥٠ ش.ج نقداً (يشمل ض.ق.م) الى حساب رقم ٠-٠٢٤١٨٠٠-لامر مديرية اراضي اسرائيل عن كل كراس في مكاتب مديرية اراضي إسرائيل شارع يافا ٢١٦ (طابق ٦) القدس تلفون ٥٣١٨٨٨-٠٢. في ايام وساعات العمل العادية يجب ان يرفق بكل عطاء عربون بكفالة بنكية او حوالة بنكية بقيمة ١٠٠٠٠ ش.ج. الموعد الاخير لتقديم العروض للعطاء ٩٩/١٠/٣ الساعة ال ١٢:٠٠ ظهراً.

لن ينظر في العرض الذي لا يوجد في صندوق العطاء في العنوان المذكور اعلاه في اليوم والساعة المذكورين مهما كانت الاسباب .

ان هذا النشر هو للمعرفة العامة فقط وليس فيما ورد فيه ما يلزم المديرية بأي شكل من الاشكال ليس من حيث مضمونه ولا بالنسبة للمواعيد المذكورة فيه ان الشروط الملزمة هي التي ترد في كراس العطاء مع كل ملاحقه.

مديرية اراضي اسرائيل — وزارة البناء والاسكان لواء الجنوب

شعبة املاك واسكان

دعوة للحصول على عروض لتاجير قطع ارض لبناء ٢١٥ وحدة سكنية في ٥محيطات ثانويين في حي نڤي زئي– في بئر السبع

عطاء رقم ب س/٣٢/٩٩

مديرية اراضي اسرائيل (فيما يلي: المديرية) ووزارة البناء والاسكان(فيما يلي "الوزارة") تطلبان بهذا عروضا للتوقيع على عقود تطوير لمدة ٣٦ شهر وعقود بناء في اعقابها يتم التوقيع على عقود تأجير لمدة ٩٨ سنة مع امكانية تمديده ٩٨ سنة اخر بشأن ٢١٥ وحدة سكن بموجب خارطة بناء بلد ٥/٠٣/١٩٢/٥، في حي نڤي زئيب في بئرو السبع التي تفاصيلها، وامكانيات البناء فيها هي كالتالي:

رقم محيط	ارقام قطع	مساحة بناء قصوى	مساحة م²	عدد وحدات سكن تقريبا	نفقات التطوير ش.ج	سعر حد ادنى ش.ج	قيمة العربون ش.ج
٦١٨٢	١٤٦-١٤٩	٢٢.٣٥٠+ ١٠.٠٠٠ تجاري	٩.١٧٠	١٣٢	٦.١٠٠.٨٨٠	٣.٦٨٧.٠٠٠	٢٦٤.٠٠٠
٦١٨٣	١٦٣	٢.٧٢٠	١.٥٧٢	٢٠	٨٥٦.٥٧٦	٢٧٠.٧٢٥	٤٠.٠٠٠
٦١٨٤	١٦٤	٢.٧٢٠	١.٤٠٤	١٦	٨٠٩.٧٨٢	٢١١.٥٧٥	٣٢.٠٠٠
٦١٨٥	١٦٥	٣.٣١٠	١.٦٨٠	٢٤	٦٨٤.٨٨٩	٣٢٥.٣٢٥	٤٨.٠٠٠
٦١٨٦	١٦٦	٣.٤٠٠	١.٤٦٧	٢٣	٩٣٨.٩٥٥	٣٣٢.١٥٠	٤٦.٠٠٠

لن تقبل العروض اقل من الحد الادنى للسعر:

رغم المذكوراعلاه فإن حقوق البناء بما في ذلك نسبة الاستغلال ،مساحة البناء ،الكثافة وكل تعليمات البناء المطلوبة للحصول على اذونات بناء هي بموجب نظام خارطة بناء بلدية ٥/٠٣/١٩٢/٥. - مساحات القياس- مساحة قطع الارض المذكورة اعلاه هي بموجب مسح تحليلي ومن الممكن ان تطرأ عليها تغييرات بعد رسم حدودها في المساحة. - بالاضافة للمبلغ الذي سيعرض مقابل الارض يدفع الفائز مباشرة لوزارة البناء والاسكان مبلغ نفقات التطوير كالمفصل في القائمة اعلاه يكون مرتبطاً بجدول نفقات البناء بشهر ٩٩/٤ (١٧٩.٣) (فيما يلي: "الجدول الاساسي") ويدفع من قبل الفائز مرفقاً بفروق ارتباط من الجدول الاساسي وحتى الجدول الاخير الذي سيكون معروفاً يوم الدفع بالفعل. * اضافة الى نفقات التطوير يترتب على الفائز ان يدفع رسوم وضرائب لبلدية بئر السبع بموجب قوانين المساعدة البلدية.

يحق تقديم عروض لمقدمي العروض الذين هم:

أ- اتحاد او فرد مسجل في سجل المقاولين في فرع رئيسي بناء (١٠٠) حسب قانون تسجيل مقاولين لاعمال هندسة بناء لعام ١٩٦٩. ب- اتحاد او فرد غير مقاول مسجل في سجل المقاولين المبادر لبناء مباني للبيع او للتأجير بواسطة مقاولين مسجلين حسب القانون. تحتفظ مديرية اراضي اسرائيل ووزارة البناء والاسكان لنفسها بالحق في قبول أي عرض كان او رفض جميع العروض بما في ذلك اعلاه. يمكن شراء كراس العطاء ابتداً ٩٩/٨/١٦ لقاء ايصال من بنك البريد بشأن دفع ٢٥٠ ش.ج نقداً(يشمل ض.ق.م) الى حساب رقم ٠-٠٢٤١٨٠٠- لامر مديرية اراضي اسرائيل عن كل كراس في مكاتب مديرية اراضي إسرائيل شارع بن تسابي(فوق قاعة يهلوم) بئر السبع تلفون ٦٢٩٤٧٧٧-٠٧. في ايام وساعات العمل العادية. يجب ان يرفق بكل عطاء عربون بكفالة بنكية او حوالة بنكية بالمبلغ المذكور في القائمة اعلاه . جولة الشركات ستعقد بتاريخ ٩٩/٨/٣ الساعة ١٠:٠٠. مكان اللقاء: وزارة البناء والاسكان في مركز النقب، في بئر السبع.

الموعد الاخير لتقديم العروض للعطاء بتاريخ ٩٩/١٠/٣ الساعة ١٢:٠٠ ظهراً. لن ينظر في العرض الذي لا يوجد في صندوق العطاء في العنوان المذكور اعلاه في اليوم والساعة المذكورين مهما كانت الاسباب . ان هذا النشر هو للمعرفة العامة فقط وليس فيما ورد فيه ما يلزم المديرية بأي شكل من الاشكال ليس من حيث مضمونه ولا بالنسبة للمواعيد المذكورة فيه ان الشروط الملزمة هي التي ترد في كراس العطاء مع كل ملاحقه.

مديرية اراضي اسرائيل

لواء تل- ابيب

دعوة للحصول على عروض لتاجير قطعة ارض لبناء فندق في شارع بن غوريون– في بات يام

عطاء رقم ت أ/١٦٧/٩٩

مديرية اراضي اسرائيل (فيما يلي :المديرية) تطلب بهذا عروضا للتوقيع على عقد تطوير لثلاث سنوات في اعقابه يتم التوقيع على عقد تأجير لمدة ٤٩ سنة مع امكانية تمديده ٤٩ سنة اخر بشأن المساحة التي تفاصيلها عند نشر العطاء، هي كالتالي:

رقم حوض	قسيمة رقم	قطعة ارض رقم	مساحة م تقريبا	سعر حد ادنى ش.ج	قيمة العربون ش.ج
٧١٣٨	٣٧٤	أ١	١١.٠٢٩	١٤.٥٦٠.٠٠٠	١.٤٠٠.٠٠٠

لن تقبل العروض اقل من الحد الادنى للسعر:

بموجب خارطة بناء بلدية ب ي/٧٩ أ وقرار صادر عن اللجنة المحلية رقم ١٤/٥ من تاريخ ٩٤/٧/٣١ يمكن بناء فندق، بنسيون او فندق للسكن. الاهتمام موجهه للمادة ي"ج من نظام الخارطة بموجبه تكون اللجنة المحلية ذا صلاحية لاصدار اذونات بناء بعد مصادقة خارطة البناء من قبل اللجنة اللوائية. في حالة حدوث تناقض بين المفصلر اعلاه وبين مستندات خارطة بناء بلدية بالنسبة لحقوق البناء. مستندات خارطة بناء بلدية تكون سارية المفعول في تاريخ تقديم العطاء هي التي تحدد، لغرض هذا العطاء.

مقابل كل بناء اضافي او تغيير مجال التسهيلات، يلتزم الفائز بإضافة دفع بموجب لادارة المديرية. اذا تغيرت خارطة بناء بلد تدفع فروق القيمة بشأن كل بناء اضافي. بالاضافة الى المبلغ الذي سيعرض مقابل الارض يدفع الفائز بالعطاء نفقات التطوير بموجب رسوم وضرائب السلطة المحلية بموجب قوانين مساعدة للبلدية.

تحتفظ مديرية اسرائيل لنفسها بالحق في قبول اي عرض كان او رفض جميع العروض بما في ذلك اعلاه.

يمكن شراء كراس العطاء ابتداً ٩٩/٨/١٦ لقاء ايصال من بنك البريد بشأن دفع ٢٥٠ ش.ج نقداً(يشمل ض.ق.م) الى حساب رقم ٠-٠٢٤١٨٠٠- لامر مديرية اراضي اسرائيل عن كل كراس في مكاتب مديرية اراضي إسرائيل طريق بيتح تكفا ١١٦(بيت قلقا) تل ابيب تلفون ٥٦٣٨١١١-٠٣. في ايام وساعات العمل العادية يجب ان يرفق بكل عطاء عربون بكفالة بنكية او حوالة بنكية بالمبلغ المذكور بالقائمة اعلاه. الموعد الاخير لتقديم العروض للعطاء ٩٩/١٠/٣ الساعة ال ١٢:٠٠ ظهراً

لن ينظر في العرض الذي لا يوجد في صندوق العطاء في العنوان المذكور اعلاه في اليوم والساعة المذكورين مهما كانت الاسباب .

ان هذا النشر هو للمعرفة العامة فقط وليس فيما ورد فيه ما يلزم المديرية بأي شكل من الاشكال ليس من حيث مضمونه ولا بالنسبة للمواعيد المذكورة فيه ان الشروط الملزمة هي التي ترد في كراس العطاء مع كل ملاحقه.

مديرية اراضي اسرائيل — وزارة البناء والاسكان

لواء الجنوب — لواء الجنوب

دعوة للحصول على عروض لتاجير قطعة ارض تجارية في بئر السبع حي "و"– قطعة ارض رقم ٩٠

عطاء رقم ب س/١٨٧/٩٩

مديرية اراضي اسرائيل(فيما يلي: المديرية) تطلب بهذا عروضا للتوقيع على عقد تطوير لثلاث سنوات في اعقابه يتم التوقيع على عقد تأجير لمدة ٤٩ سنة مع امكانية تمديده ٤٩ سنة اخر بشأن المساحة التي تفاصيلها عند نشر العطاء، هي كالتالي:

رقم حوض	قسيمة رقم	قطعة ارض رقم	مساحة م تقريبا	نفقات التطوير ش.ج	سعر حد ادنى ش.ج	قيمة العربون ش.ج
٣٨.١٣٣	٥	٩٠	٦٧١	١٥٢.٧٩٥	١١٣.٧٠٠	١٣.٠٠٠

بموجب خارطة بناء بلدية ٥/٠٣/٢٠٧/٦ هدف قطعة الارض تجارية.

لن تقبل العروض اقل من الحد الادنى للسعر:

نفقات التطوير:

بالاضافة الى المبلغ الذي سيعرض مقابل الارض يدفع الفائز في العطاء نفقات التطوير المسجلة اعلاه مباشرة الى وزارة البناء والإسكان بئر السبع مبلغ نفقات التطوير مرتبطة بجدول نفقات البناء لشهر نيسان ١٩٩٩ (الذي نشر بتاريخ ٩٩/٥/١٥) والذي يعدل بموجب الجدول المعروف في موعد الدفع الفعلي.

المبلغ المذكور اعلاه يشمل اعمال تطوير عامة بحيث وزرة البناء والاسكان نفذت وستنفذ في الموقع: شوارع، مياه، مجاري.

الدفع المذكور اعلاه يرتب الفائز مباشرة بمالية وزارة البناء والاسكان في بئر السبع في القدس كما يلي: ٥٠٪ من الدفع خلال ٣٠ يوم من تاريخ اعلان المديرية عن الفوز بالعطاء. ٥٠٪ المتبقيه ترتب خلال ٣٠ يوم من تاريخ اعلان المديرية عن الفوز بالمناقصة ومن المحتمل ان يكون الدفع خلال ٨٠ يوم بموجب النشر الذي سيحدد في مالية وزارة البناء والاسكان في بئر السبع، لضمان الدفع الثاني، يودع الفائز بالمناقصة، لأمر وزارة البناء والاسكان بئر السبع كفالة بنكيه بقيمة الدفع الثاني، هذه الكفالة تتحرر عند تنفيذ الدفع الثاني.

الفائز بالمناقصة لن يضيف ض.ق.م على مبلغ نفقات التطوير وعندها لن يحصل على فاتورة من وزارة البناء والاسكان.

ينفذ الفائز بالعطاء على حسابه جميع الاعمال في حدود قطعة الارض وينفذ اكمال تطوير عام، التي تشمل ربط قطعة ارض بشبكة المياه، المجاري، الكهربا والاتصالات ورفق ارصفه التي تحدد حدود قطعة الارض، الكل بموجب تصريح وزارة البناء والاسكان والسلطة المحلية.

بالاضافة يودع الفائز بالمناقصة كفالة بنكية بقيمة ٣٠٠٠٠ ش.ج لتنفيذ اكمال التطوير في حدود القسيمه المخصصه لمركز تجاري، هذه الكفالة تحرر عند انتهاء التسليم وتسليم المساحة للسلطة المحليه. تودع الكفالة لامر وزارة البناء والاسكان بئر السبع، في وقت دفع نفقات التطوير.

على الفائز بالمناقصة ان يستفسر في السلطة المحلية في شارع هحشمال ويبزك قيمة الديون الذي عليه دفعها مقابل رسوم ،ضرائب، شيك حقوق المياه والخ... (ملحق ح كتاب البلدية بئر السبع).

دفع مقابل البناء لا يشمل رسوم الاتصال بالسلطة المحلية، كهربا، مقابل شركة الاكهربا والاتصالات مقابل بيزك حيث يدفع بشكل منفرد من قبل الفائز بالعطاء كالمذكور.

تحتفظ مديرية اسرائيل لنفسها بالحق في قبول اي عرض كان او رفض جميع العروض بما في ذلك اعلاه.

يمكن شراء كراس العطاء ابتداً ٩٩/٨/١٦ لقاء ايصال من بنك البريد بشأن دفع ٢٥٠ ش.ج نقداً(يشمل ض.ق.م) الى حساب رقم ٠-٠٢٤١٨٠٠- لامر مديرية اراضي اسرائيل عن كل كراس في مكاتب مديرية اراضي إسرائيل شارع بن تسابي(فوق قاعة يهلوم) بئر السبع تلفون ٦٢٩٤٧٧٧-٠٧. في ايام وساعات العمل العادية

يجب ان يرفق بكل عطاء عربون بكفالة بنكية او حوالة بنكية بالمبلغ المذكور في القائمة اعلاه.

الموعد الاخير لتقديم العروض للعطاء ٩٩/١٠/٣ الساعة ال ١٢:٠٠ ظهراً.

لن ينظر في العرض الذي لا يوجد في صندوق العطاء في العنوان المذكور اعلاه في اليوم والساعة المذكورين مهما كانت الاسباب .

ان هذا النشر هو للمعرفة العامة فقط وليس فيما ورد فيه ما يلزم المديرية بأي شكل من الاشكال ليس من حيث مضمونه ولا بالنسبة للمواعيد المذكورة فيه ان الشروط الملزمة هي التي ترد في كراس العطاء مع كل ملاحقه.

لدينا ما نُحسّنه لكم.

موقع المديرية في الانترنت: http://www.mmi.gov.il

العنوان لتوجهات الجمهور: pniot@mmi.gov.il الناطق بلسان المديرية والارشاد: dover@mmi.gov.il

دار للايجار
في موقع خلاب (حي الورود - بناية عبد القادر) في الناصرة. جديدة ولم تسكن بعد، مساحتها ١٣٠ م تضم ٣ غرف نوم (غرفة الأهل مع حمام مستقل). للاتصال: (٠٦-٦٧٠١٧٩٤) و(٠٦-٦٧٠٢٨١٤)
(٤٠٨٩)

للايجار
مخزن في وادي النسناس مساحة ٤٠م للاتصال:
٠٤/٨٥٢٧٨٧٨
٠٥٤/٥٢٧٨٧٨
(٤١٠٠)

منجرة للايجار
بكامل معداتها مساحة ١٢٠ م٢ + ساحة خاصة في الرينة
تلفون: ٠٦-٦٥٥٤١٢٧ - ٠٥١-٢٢٠٧٥٧
(٤٠٤٠)

للبيع
دار مؤلفة من ٣.٥ غرف + شرفة شارع בן יהודה ٢١ تل ٠٤-٨٦٦٦٥٥٦/ ٠٥٢-٦٩٢٥٨٢
(٤٠٦١)

مطلوب
موظفة لمكتب مراقب حسابات في حيفا تجيد الطباعة
تل: ٠٥٠-٣٨٦٨٦٣
٠٤-٨٦٦٦٢٢١
(٤١٥٦)

للبيع
شارع ليفونطين - هدار ٤ غرف ١٣٠م، شرفة، جاكوزي مخرج للبستان، مخزن، طابق أرضي، فاخرة. التسليم فوراً.
پليفون: ٠٥٢-٨٣١٨٥٩
(٤١٢١)

للبيع
ماكنة קנטים HOMAG للتفاصيل التوجه لموسى:
٠٣/٦٨٢٥٥٤٨
(٤١٦٠)

للبيع
قطعة ارض نصف دونم للعمار في شفاعمرو - باب الكسار - ت: ٠٥٢/٣٥٤٢٧٩
(٤١٥٩)

مطلوب
فرق عمل لبناء اسوار من حجر الطلياني (אבן לקט) بدون مواد. اجرة عمل فقط.
للتفاصيل:
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
٠٥٠-٣٨٢٣٣
(٤١٥٨)

مطلوب للعمل
في روضة الجبل - شفاعمرو معلمة مؤهلة من قبل وزارة المعارف.
لمزيد من التفاصيل:
٠٥٤-٨٥٢٨٩٧
٠٤/٩٥٠٢٣٣٧
(٤١٥٧)

للبيع / للبدل
سيارة فورد اسكورت، المانية. موديل ٩١، ١٠٠٠٦٠، وضع ممتاز، سعر مغر.
للاستفسار:
٠٦/٦٥١٨٣٢٧
٠٦/٦٧٨٥٠٥٣

للبيع
سيارة من نوع فيات اونو موديل ٩٤ - بيضاء.
للاستفسار:
٠٥٠/٧٧٠١٦٣

تعارف بهدف الزواج
مهندس اعزب، مسلم ٣٧ سنة - طويل، انيق
ت: ٠٤/٨٧٧٣٠٣٥

للبيع
ڤولڤو ١٩٩٤ وضع ممتاز جداً
ت: ٠٥٠-٥٠١٥٩٥

مطلوب
لشركة بوروكوم، وكيل/ة اجهزة مكتبية للتسويق في الوسط العربي يجيد اللغة العبرية. فاكس ٠٣/٧٥٣٠٠٠٤
وظيفة (٤١)

للبيع
فورد اسكورت تزيتا GLX 1994
يد ثانية ٣٥ ألف كيلومتر وضع ممتاز
تل: ٠٥٢٦٦٥٢٤١
٠٦٧٠٢٨٠٦ البيت
(٤١٦٨)

للبيع
دونم أرض (مع رخصة عمار) في المنطقة الصناعية - الناصرة
تل: ٠٤/٩٨٦٥٠٦٦٩
٠٥٠٢١١٣٢
٠٦-٦٥٥١٩٣٩
(٤١٧٠)

للبيع
אופל אסקונה 5 أبواب
٠٦-٦٥٥٤١٢٧
٠٥٢-٩٣١٥٩٢ .وضع ممتاز
(٤١٦٧)

للبيع
دار مؤلفة من ٣ غرف في الكرمل مع مكيف + مخزن + شرفة
تل: ٠٤-٨٣٤٥٤٣١
(٤١٦٦)

دار للبيع
شارع שד' הציונות 36 بيت حجر طابق اول ٥ غرف وصالون
تل ٠٤-٨٥٣٠٤١٩
٠٥٢-٣٦٩١٨٦

للبيع
دار مؤلفة من ٦ غرف في الكرمل الفرنسي مرممة، للتسليم الفوري ت:
٠٤/٨٥٧٠٥٢٦
٠٥١٢٩٢٠٩٧
(٤١٧٥)

للبيع
ڤولڤو F.L.7 موديل 87 דבל מתרומים מנוף ה״ב 140
ت: ٠٥٠/٣٩٣٤٧٦
٠٦/٦٧٤٤٨٦٤
(٤١٧٣)

للبيع
دار في عيلبن ١٤٠م٢ + طابق ارضي ٧٠م٢ مفتوح
ت: ٠٤/٩٨٦١٥٧٢
٠٤/٨٤٧٩٠٣٤
(٤١٧٢)

مطلوب
موظفة بوظيفة كاملة لجمعية «سوا» دير الراهبات الناصرة - شفاعمرو.
تجيد الطباعة بثلاث لغات ولديها خبرة في التعامل مع الجمهور.
ت: ٠٤/٩٥٠٢٠١٤
(٤١٧١)

مطلوب
مدير اعمال او مهندس بناء مع خبرة في أعمال الترميم والتطوير. للتوجه ارجو الاتصال على الأرقام
٠٥٢٥٨٤٣٧٧
او ٠٤٩٨٠٣٨٥٨
(٤١٧٦)

مطلوب
لأعمال شيلط وجمار، بناء كوبات حوليم. فاكس:
٠٤/٨٢٠٢٦٦٦
(٤١٨٢)

مطلوب
قصارون مع معدات للعمل في منطقة الشمال. للاتصال:
٠٥٣٢٣٦٨٤٧
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٤١٨١)

مطلوب
* وكلاء مبيعات
* فتيات لـ تلماركتينج، لمنطقة المركز. التوجه لدوريت
٠٣/٧٥٢٦٩٩٩
(٤١٧٩)

مطلوب
دهان ذو خبرة + سيارة أعمال تحضير للدهان + دهان في محددة في كفار حاييم (تتانيا).
٠٥٣/٣٧٧٧٧١ - داني
(٤١٨٠)

مطلوب متبرع
لزرع كلية
للتفاصيل:
٠٥٢/٧٩٤٧٦٢
(٤١٧٨)

معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٥١٩٩٠٨

١) ألفا 164 اوتوماتيك 1993 + پونتياك چراند پري 1993
٢) ميتسوبيشي سوپر لانسر 1995 + 1993 اوتوماتيك + دايهو اپلوس اوتوماتيك 1990.
٣) مازدا 323 1990 + 1996 اوتوماتيك.
٤) BMW 325 كپريولت اوتوماتيك 1988 + BMW 316i اوتوماتيك 1989.
٥) فيات طمپرا اوتوماتيك 1994+ اونو 1992 S60.
٦) رينو 19 اوتوماتيك 1995 + اودي 80 اوتوماتيك 1990.
٧) فورد اريكا 1995 + ڤولكسڤاچن پسات 1993 + چولف 1985.

للبيع
سيارة من نوع GMC سفاري موديل ٩٠ درجة ٣. ت:
٠٦/٦٥٦٨٧٧٢
٠٥٠/٦٣٢٠٢٧
(٤١٧٧)

للبيع
دونم أرض في كفرياسيف في موقع خلاب.
للاتصال: ٠٤/٩٩٦٩١٦٠
٠٤/٩٩٦٣٨٨٩
(٤١٨٩)

للبيع
آلة كمان - نوع فاخر في وضع ممتاز (فرصة لا تعوّض).
للاتصال: ٠٤/٩٥٧١٦٠٢
(٤١٨٨)

للبيع
تصفية لأثاث أطفال عربات، سراير أطفال، مراجيح، بضاعة فرنسية
للاتصال: ٠٦/٦٧٤١٢٦٤
(٤١٨٧)

للايجار
عيادة طب أسنان فعّالة مع كافة معداتها في منطقة الناصرة.
للاستفسار: ٠٥٠٧١٦٢٧٢
٠٦/٦٣٦٠٧٩٨
٠٦/٦٤١٩٠٣٨
(٤١٨٦)

مطلوب
سكرتيرة لمكتب في شفاعمرو نصف وظيفة، طباعة، حاسوب.
للاتصال: ٠٤/٩٥٠١٠٦٢
٠٥٣/٣٦٦٧٦٢
(٤١٨٥)

للبيع
شاحنة ڤولڤو N12 دبيل فلاب + رافعة
للاتصال: ٩٩٦٩٥٤٦
٠٥٠٣٨٠٦٢٩
(٤١٨٤)

مطلوب
צנרים ولحامو حديد مفضّل من منطقة الناصرة
للاستفسار: ٨/
٠٦/٦٠١٠٣٧٩
٠٥٣/٧٦٤٤٢٠
(٤١٨٣)

للبيع
ميتسوبيشي كريزما ٩٨ ستار، يد اولى، تست لسنة.
للاتصال:
٠٥٠/٦٣٣٣٠٩
٠٦/٦٧٠١٦١٣
(٤١٩١)

دار للبيع
في عرابة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع سامي احمد توفيق ياسين.
ت: ٠٦/٦٧٤٦٢٦٧
(٤١٩٠)

معهد البسيخومتري والبچروت
لصاحبته ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بسيخومتري لموعد اكتوبر ١٩٩٩

اذا اردت ان يكون النجاح حليفك???? عنوانك عندنا

تعلن استمرار التسجيل لدورات البسيخومتري لموعد تموز ١٩٩٩ (خبرة ١٠ سنوات)
طريقتنا المميزة التي تضمن لكم النجاح لا تجدونها في أي مكان آخر...

سارعوا بالتسجيل فالاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على
هاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ : بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٤٠٥٣)

عواودة الكترونيكا
صحن لالتقاط المحطات الفضائية



قطر ١٨٠ سم
بدلاً من 1800
1450 ش.ج فقط
٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد)
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة

المكتب الرئيسي الناصرة: ٠٦ ٦٤٥٧١٥٧
فرع المغار: ٠٥٣٢١٣٤٤٣
فرع حيفا: ٠٥٣٧٠٥٤٢٢

البازار
كل يوم ثلاثاء وجمعة

טכנו צפון تسويق واستيراد
ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (מחשבים) مدفسات
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon * Sharp

تلفون: 052-477244 فاكس: 04-9941532
04-9941531

لغز: الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مؤلفة من تسعة احرف وهي اسم لرائد فضاء هبط على سطح القمر.

برد – برش – برق – بشر – بطل – بارق – بديع – براد – بريد – بشير – بعاد – بغاث – بقرة – البدر – باسمة – بسترس – بشالك – بعبدا – بعيدة – بيارق – بشامون – بشمزين – بعدران – البغدادي – البواكير – برجوازية – البلاد الحرة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ب	ا	س	م	ة	ر	ي	ب	ل	ط	ب
٢	ب	ل	ب	ش	ي	ر	د	د	ب	ر	ا	ر
٣	ع	ر	ب	د	ب	ا	ب	ب	ب	ر	د	ش
٤	ا	ة	ي	ل	د	ي	ش	غ	خ	ل	ق	ب
٥	د	ر	ي	غ	ا	ا	ا	ي	ا	ب	ا	ر
٦	ب	ن	ب	ز	ل	د	د	ر	ش	ث	ي	م
٧	س	ل	ا	ك	ا	ب	ا	م	ق	ك	ب	ب
٨	ا	ب	س	ر	ت	و	ز	ل	ا	ر	ا	ع
٩	ب	ع	ر	ب	د	ي	ج	و	ح	ب	ر	ي
١٠	ق	ب	ث	ر	ن	ع	ب	ر	ر	ر	ق	د
١١	ر	د	س	ا	و	ل	ب	ش	ب	ن	ة	ة
١٢	ة	ا	ب	د	ا	ن	د	م	ا	ش	ب	غ

لغز: الكلمات المتقاطعة

اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة

* افقيا:

١- مغامر اندلسي – نهر تركي معكوسة
٢- نهر ايطالي – دولة عربية معكوسة – يفهم (مجزومة) – دولة اجنبية (معكوسة)
٣- بمعنى ناس – فلكي خراساني شهير
٤- علم مذكر (معكوسة) – حرف مكرر – وعظم (معكوسة)– من الفواكه
٥- الاسم الاول لزعيم صيني راحل – للتمني (معكوسة) – اسم موصول – مدينة مصرية (معكوسة)
٦- ثلثا هجر – إنهض – وحدة قياس – والدة
٧- يعبر – قرية عربية – علم مذكر (معكوسة) – حب
٨- ظاهرا (معكوسة) – مخبأ – علم مؤنث (معكوسة) – افهم (معكوسة)
٩- من الحيوانات – ثلثا علم – من الاشجار غير معرّفة – دلل (معثرة)
١٠- انحنى – بلدة عراقية (معكوسة) – كفا (مبعثرة)
١١- سجن – يحب – ماركة سيارات – عكس نهار
١٢- بلدة في سيناء غير معرّفة – علم مذكر – بصر منظر – "..... الود لعبدالوهاب"
١٣- هاشول (مبعثرة) – لمعاناً – من الطوائف الدينية غير معرّفة
١٤- عكس مدحنا – الاسم الثاني لقرية عربية – العقيدة (معكوسة)
١٥- عواصف – غمنا – انصفي
١٦- شاي بالاجنبية – قرع (معكوسة) – فسد (معكوسة) – تفسد – علم مذكر
١٧- علم مؤنث – علم مذكر – يتدخلان في امور لا تخصهما (معكوسة/ مجزومة) – أحرف مختلفة
١٨- بلدة غربي مصر (معكوسة) – حرفان مختلفان – رائحة زكية (معكوسة)
١٩- حرف مكرر – ارد – حرف مكرر – تلاميذ (معكوسة)
٢٠- شاعر عباسي كنيّ بأبي تمام – ابتعد (معكوسة)

* عموديا:

١- مدينة مصرية – من الزواحف البرمائية
٢- مستشفى حكومي اسرائيلي – موقع اثري عراقي
٣- بطل مقامات الحريري – خاصتي (معكوسة)
٤- اشفق على – توفي – علم مؤنث – مدخل
٥- حرف هجائي غير معرّف – اغنية لمحمد رشدي – اذبح – غرابة
٦- صابون (مبعثرة) – حرف عطف (معكوسة) – علم مؤنث
٧- مدينة مغربية – علم مذكر – مدينة مصرية على النيل (معكوسة)
٨- الخطب (معكوسة) – يفصله (معكوسة) – قرية عربية غير معرّفة
٩- صوت السلاح (معكوسة) – ربوة صخرية في مصر (معكوسة)
١٠- من الحيوانات (معرّفة ومعكوسة) – واحد بالاجنبية – من الخضار – من حالات القمر (معكوسة) – حرف مكرر
١١- مدخل – هر – اغنية لأم كلثوم
١٢- اوقع بالاصبع – احرف علة – نستنشق – من الطيور
١٣- تقال للملك (معكوسة) – حكيم وفيلسوف صوفي (معكوسة – ناقص ي)
١٤- بمعنى عزيز على قلبي – اتف (معكوسة)
١٥- امير حمداني صاحب الموصل
١٦- ثمر الصبر – علل – قحا (معكوسة) – قط (معكوسة)
١٧- من القوارض (منصوبة) – بطل قصص قبائل بني هلال العربية (معكوسة)
١٨- سقي – اغنية لسعاد محمد – وحدة حسابية –البليد (معكوسة)
١٩- رحالة اندلسي – قرية عربية بجانب حيفا

الأمثال العربية

رتّب كلمات الامثال العربية التالية:

١- اللسان – من – ويل – للراس
٢- الدهر – الصبر – دواء – عليه
٣- لا – ولحائها – تدخلن – العصا – بين
٤- ظهر – له – المجن – قلب
٥- الوريد – اقرب – حبل – من
٦- ترَ – لم – عش – تر – ما
٧- اعداء – جهلوا – الناس – ما
٨- فهنّ – اذا – اخوك – عزّ
٩- الحق – من – صرعه – صارع
١٠- بعض – من – اهون – الشر – بعض
١١- تعرف – الشدائد – عند – الاخوان
١٢- ظلمك – ساواك – من – ما – بنفسه
١٣- كلام – سكوت – رب – من – ابلغ
١٤- الناس – يشكر – يشكر – لا – الله – من
١٥- رمية – رام – غير – رب – من
١٦- الغنيمة – بالاياب – من – رضيت
١٧- يوم – يومان – ويوم – الدهر – لك – عليك
١٨- العنب – يزرع – الشوك – من – يحصد – لا – به

حل لغز: الكلمات المتقاطعة

* افقيا:

١- ماكيافلي نيكولو – حلم
٢- الجودو – ماناغوا – ما
٣- كل – مانشستر – دام
٤- نهر – شكل – قمل – وحلل
٥- ن – المالكية – كتما
٦- يم – أ.أ – هر – ويلح – ي.ي
٧- ك.أ – قلم – سده – جاسر
٨- معاني – لبنان وملته
٩- نرج – مالطة – ماكون
١٠- غي – حب – موسى – ام – ان
١١- وسما – نام – ألما – اس
١٢- ميال – ابن – نيل – سني
١٣- مالابار – يوم
١٤- ماكنلي – مرمر – اسلمها
١٥- جيب – الله
١٦- هاندلاي – غيم – ابله
١٧- ماس – لبيب – وعر – سم
١٨- مالارمه ستيفان – هنى

* عموديا:

١- ماكنزي كينغ وليم – م.م.م
٢- الله – ماتريسا – أ.أ.أ.أ.أ
٣- جك – أد – اح – كريم – نسل
٤- روى – عقال – ام – نجد
٥- ادت – حالمو – ليلى
٦- السوق – حنا – ابي
٧- شكله – دبابة
٨- نشكر – طن – منام – بس
٩- نأى – سالم – براغيت
١٠- يوم – مالرو اندره – ابي
١١- ك.غ – سمبه – رلى – ملف
١٢- واشم – يافا
١٣- لن – جلال – مالارن
١٤- وأد – مانهايم – عبله
١٥- مالتوس توماس – مالوه
١٦- ملك – ر.ل.ك – نيل
١٧- لم – مانايوس – مي
١٨- ماكولي توماس – مانوس

حل لغز: الكلمة الضائعة ولنغتون

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٧/٣٠

القناة الأولى

٠٦:٣٠ الاخبار بالعربية
٠٦:٤٥ الفترة الاخبارية العبرية
٠٨:٠٠ في غرفة حني للصغار
١١:٠٠ بوبي – صور متحركة
١١:٢٠ صور متحركة مختارة
١١:٤٥ بنك المعلومات – امبراطورية الإنكا
١٢:٠٠ عائلة هارت في الغرب – الحلقة التاسعة
١٣:٠٠ في غرفة حني (اعادة)
١٥:٠٠ الاخبار بالروسية
١٥:٣٠ حديث ديني
١٦:٠٠ قصص الشعوب
١٦:٣٠ الاخبار بالانجليزية
١٦:٤٠ على الشاشة
١٦:٥٠ فيلم الجمعة العربي
١٨:٣٠ الاسبوع في ساعة
١٩:٣٢ الساعة الرملية
١٩:٥٤ حلول السبت
٢٠:٠٠ الفترة الاخبارية العبرية
٢١:٠٠ برنامج الجمعة الترفيهي
٢٢:١٥ "فتاة الأحلام"
٠٠:٠٥ موجز الاخبار بالعبرية

القناة الثانية

٠٦:٠٠ دبية الغابة الخضراء – الحلقة (٤٠) – اعادة
٠٦:٣٠ قصص للأطفال
٠٦:٤٣ ريشت في الصباح
٠٩:٠٠ في افضل العائلات
١٠:٠٠ أذواق – فرنسا (اعادة)
١٠:٣٠ بنات الذهب
١١:٠٠ بالقراءة الأولى
١١:٣٠ نظرة نسائية
١٢:٠٠ مسارات – مسابقة معلومات بالعربية
١٢:٣٠ عن طريق أعيننا
١٣:٠٠ أهلاً وسهلاً
١٣:٣٠ هذا الاسبوع بالعربية
١٤:٠٠ حب حياتي – الحلقة (٣٥)
١٥:٠٠ قراءة في القهوة
١٦:٠٠ (يعلن عنه في حينه)
١٧:٠٠ موجز اخبار بالعبرية
١٧:٠٥ سبت سلام – عندما أتينا لم يكن شيء – قصة قرية عيلبون
١٧:٣٠ دومينو
١٨:٠٠ أذواق (فرنسا)
١٨:٣٠ مشاهد من هذا هو – برنامج ترفيهي
١٩:٢٥ جواز سفر
٢٠:٠٠ استوديو الجمعة الاخباري
٢١:٠٠ (يعلن عنه في حينه)
٢٢:٠٠ الجندية – الحلقة (١١)
٢٣:١٥ ليلة هبطت على منهاتن – فيلم
٠١:٣٠ بيلتوود ماك
٠٢:٣٥ العبها يا سام – فيلم كوميدي
٠٤:٠٥ من صالة الكونسرت

السبت ٧/٣١

القناة الأولى

١٠:٠٠ لعبة السبت – يارون ديكل
١٠:٣٠ المجلة الشرق اوسطية "عريسك"
١١:٠٠ أثرياء ومشهورون
١٢:٣٠ سيد هير – فيلم
١٣:٤٥ مع الطبيعة والناس – زيارة لمحمية تل-دان
١٤:٠٠ رحلة ساحلية
١٤:٤٠ اثنان – الحلقة (٢٢)
١٥:٢٠ عالم متطور
١٥:٣٥ «في الغابة، في الغابة» دراما انسانية
١٦:٠٠ الفصول الأربعة – مجلة لشؤون الطبيعة والبيئة
١٦:٣٠ روح المكان
١٧:١٠ مجلة التلفزيون
١٧:٤٠ دردشات مع زهير بهلول
١٨:١٥ ستارغيت
١٩:٠٠ الاخبار بالعربية
١٩:٣٠ لعبة السبت
٢٠:٠٠ الفترة الاخبارية العبرية
٢١:٠٠ اسبوع جيد
٢٢:٠٠ ملاحة في جزر الكاريبي – الحلقة الخامسة
٢٣:٠٠ عميل في نيو اورليانز – الحلقة (٢٠)
٢٣:٤٥ موجز اخبار بالعبرية
٢٣:٥٠ كوسبي
٠٠:١٥ ختام

القناة الثانية

٠٧:٢٤ قصص للأطفال
٠٧:٣٧ ستغدام – برنامج المنوعات
١٠:٣٣ باور رينجرز في الفضاء – الحلقة (٢٩٣)
١١:٠٠ بالقراءة الأولى
١١:٣٠ نظرة نسائية
١٢:٠٠ ملف اعلامي
١٢:٣٠ تحت كرمة (اعادة)
١٣:٢٣ علبة وثائق
١٣:٥٠ موسيقى
١٤:٠١ "فندق باين" – الحلقة الخامسة
١٤:٢٣ كله لأجل حبك
١٥:١١ فيلم سقطات (كاميرا خفية)
١٧:٠٠ موجز اخبار بالعبرية
١٧:٠٥ عالم خطر ٢
١٧:٣٢ مدرسة لرجال شرطة متقدمين
١٩:١١ "رجالاي" مع بارون لندن
٢٠:٠٠ الاخبار بالعبرية
٢٠:٣٠ شماش – الحلقة الثامنة
٢١:٠٥ "في المصيدة" – فيلم سينمائي
٢٣:٢٠ احلام اليقظة
٠١:٣٢ مهرجان بلاك ويلوز
٠٢:١٨ – خطر جدي – الحلقة الخامسة
٠٣:٠٣ – موسيقى العالم
٠٣:٥٦ – برامج الغد



* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣٠/٧/٩٩، بين صاف وغائم جزئيًا، دون ان يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة، ويتوقع ان تكون المناطق الجبلية باردة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها – ٢٧° * تل أبيب وضواحيها – ٣٠° * حيفا وضواحيها – ٣٠° * إيلات – ٣٨° * جبال الجليل – ٢٦° * المروج الشمالية – ٣٣° * جبال المركز والجنوب – ٢٧° * السهل الداخلي – ٣٢° * السهل الساحلي – ٣٠° * النقب الشمالي – ٣٢° * بحيرة طبريا وجوارها – ٣٦° * منطقة البحر الميت والعربة – ٣٩°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجًا.

ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٦٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية – شرقية شديدة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٩/٧/١٩٩٩)

* دولار أمريكي ٤,١٣٣٠ ش.ج
* «اليورو» ٤,٤١٣٨ ش.ج
* مارك الماني ٢,٢٥٦٧ ش.ج
* جنيه استرليني ٦,٦٢٠٤ ش.ج
* فرنك فرنسي ٠,٦٧٢٩ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني ٣,٥٨٤١ ش.ج
* دينار اردني ٥,٨١٢٩ ش.ج
* «أسود» ٤,١٣ – ٤,١٤ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤): صديقك بخير في غربته فلا تقلق عليه.

الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥): استحسان الآخرين لخطواتك الاخيرة معناه تمسكهم بك وثقتهم بك.

الجوزاء: (٢١/٥ – ٢١/٦): لا تمارس ضغوطًا على الطرف الآخر، فأنت تعلم ان قصة حبكما ما زالت وليدة.

السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧): الدائرة المهنية المحيطة بك، معظم الزملاء فيها يكنون لك كل الاحترام.

الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨): الاهتمام بالصحة لا يعني الاقدام على الطعام بمثل هذه الشراهة.

العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩): راقب عن كثب سير امورك المهنية دافعًا بها الى الافضل.

الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): دفء عاطفي جديد يطرق شبابيك قلبك.

العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١): تمهل في امنياتك تكسب اكثر، واحذر عند الاختيار.

القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢): ارفع مبدئيًا الحزن وعد الى ضحكاتك المجلجلة.

الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١): مشروع ناجح لكن حاذر بعض التقلبات المزاجية.

الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢): خالط اهل الخبرة واعلم ان الصمت ربما مثل كلامًا دقيقًا وبليغًا.

الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣): انت على موعد مع ترقية تأخر صدور قرار بدء سريانها.

فيلم الجمعة العربي

الشيطانة التي أحبتني

صلاح شوقي هو ضابط شرطة ممتاز، ولهذا ألقيت على عاتقه مهمة ملاحقة مجموعة من اللصوص منظمة بدقة، يقف على رأسها زعيم هو «البروفيسور» المتخصص في كل انواع الجريمة الكاملة.

صلاح يخرج لمهمته هذه فخوراً، لكنه عندما يقع في حب عواطف، لصة محترفة، تتضعضع ثقته بنفسه.

بطولة: محمد صبحي، لبلبة ويوسف داود.
اخراج: سمير سيف.





لقاء خاص مع الوزير السابق رافي ادري

«الاتحاد» تطل على طبيعة العلاقات بين اسرائيل والمغرب





«الاتحاد» تنقل وصية الأسرى الفلسطينيين عبر المعتقل الاداري المحرر أسامة برهم

سناء وهناء سفيرتا السلام في رُبى الهند

د. فيصل دراج: عن التناقض بين ما يبشر به الأدب الفلسطيني والقضية الفلسطينية

نظير مجلي

هل هو اتفاق بين المستوطنين وبراك؟!

كل الدلائل تشير الى ان مشروع رئيس الحكومة، اهود براك، تأجيل تنفيذ بعض بنود اتفاق واي بلانتيشن ودمجها مع مفاوضات الحل النهائي، هو ليس مشروعا بريئا، وانه، ان لم يكن في اطار اتفاق مع المفدال وقيادة المستوطنين اليهود المستعمرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، فهو على الاقل جاء ليرضيهم وليكف شرهم عنه.

فان براك يعتقد انه بتنفيذ اتفاق واي بحذافيره وسينسحب من بعض «الحساسة»، ذات امكانية الاحتكاك بين المستوطنين وبين المواطنين الفلسطينيين. وخلال اللقاء الاخير مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء الثلاثاء الماضية، قال براك ان هذا الاحتكاك سيؤدي الى «صدامات دموية وعمليات ارهابية من شأنها ان تفجر كل شيء، وذلك علينا ان نتفاداها». وقال ايضا، كي يثبت صحة موقفه، ان نتنياهو الذي وقع بنفسه على اتفاق واي، ادرك في اللحظة الاخيرة، هذا الخطر، لذلك امتنع عن تنفيذ تلك البنود.

وزعم انه من جهته، يريد تنفيذ الاتفاق رغم هذه المخاطر، لكنه يتمنى على الرئيس ياسر عرفات ان يفهمه ويتفهمه ويساعده على تفادي الخطر.. «فتعال ننشغل في القضايا الكبيرة»، قال له، واضاف: «لكل شيء سيكون هناك تعويض مناسب».

ومن يتابع وسائل الاعلام الاسرائيلية وتصريحات المسؤولين المحيطين برئيس الحكومة، يجد ان التعويض الذي يقصده ينطوي على تغيير بارز في توجه الحكومتين، مثلا:

– في قضية الاسرى، يتنازل عن الشرط المسجل في اتفاق واي بالامتناع عن اطلاق سراح «الذين ايديهم ملطخة بالدماء»، وذلك يرفع عدد الاسرى الذين سيطلق سراحهم من ٧٥٠ أسيرا (تم اطلاق سراح ٢٥٠ منهم) الى ١٢٥٠ أسيرا.

– في قضية المعبرين الآمنين، من غزة الى الخليل ومن غزة الى ترقومية، يتنازل براك عن الحواجز العسكرية واجراءات التفتيش ويقترح معبرا واحدا ما بين غزة والخليل يقام كشارع ضخم على جسور واعمدة بحيث يكون التنقل الفلسطيني حرا تماما ما بين الضفة والقطاع، بلا اي تدخل اسرائيلي واي احتكاك مع اسرائيل. وكما قال براك لعرفات في لقائهما الاول قبل ثلاثة اسابيع: «انا اعطيك حزاما آمنا، وأشق لك اسرائيل الى نصفين، حتى اضمن الامتداد الجغرافي بين غزة والضفة وتحظى انت وشعبك بمطلق الحرية للتنقل وللتجارة ولكل شيء».

– في قضية الميناء، يوافق براك على ان يباشر الفلسطينيون بنائه، لكن مع الالتزام بان لا يفتتحوه الا بعد انجاز الاتفاق حول الترتيبات الأمنية.

– الانسحاب: مقابل الموافقة الفلسطينية على تأجيل تنفيذ الانسحاب الثالث وضمه الى المفاوضات النهائية واجراء التغييرات في الانسحاب من المناطق المجاورة للمستوطنات في قضاء نابلس، يعطي براك بديلا اخر بحيث تتسع مساحة الانسحاب في منطقتي رام الله وجنوبي الخليل ويصبح هناك تواصل جغرافي في المنطقة الفلسطينية المحررة من رام الله وأبو ديس وحتى جنين.

– اضافة الى ذلك يقترح براك عددا من المشاريع المشتركة في المجال الاقتصادي والزراعي ويقترح تعاونا ثنائيا في كل مجالات الحياة، وزارة وزارة، اي وزارة البيئة الاسرائيلية تتعاون مع وزارة البيئة الفلسطينية، في كل شيء وكذلك الوزارات الاخرى جميعا، ويعرض براك «خدماته» لتجنيد المزيد من اموال الدعم العالمي للسلطة الفلسطينية.

ان هذه، كلها، اقتراحات مهمة، والشعب الفلسطيني يحتاجها بشكل حيوي، وتحقيقها يساهم في تثبيت اقدام الدولة الفلسطينية، ولو افترضنا ان الجانب الفلسطيني يقبل بها، فان عملية السلام على هذا المسار (الفلسطيني) ستشهد قفزة نوعية.

ولكن، هل من السهل على القيادة الفلسطينية ان تقبل بها، وتوافق على التأجيل؟!

وكيف ستفسر للناس وللعالم قبولها اعادة فتح الاتفاقيات الموقعة وما هي الحكمة من ذلك؟ فقد سبق ووافقت على فتح اتفاقات اوسلو المتعلقة بالخليل، في زمن نتنياهو، فماذا كانت الفائدة؟ ولمن؟ الم يكن ذلك مشجعا فقط لليمين المتطرف، حتى يتنكر نتنياهو للاتفاقات التي وقعها بنفسه؟!

ولنفترض ان التجاوب الفلسطيني سيساعد براك على مواجهة المعارضة اليمينية في اسرائيل، فماذا عن المعارضة الفلسطينية اليمينية واليسارية؟! ولماذا يطلب من الرئيس ياسر عرفات ان يأخذ المعارضة الاسرائيلية بالاعتبار ولا يطلب براك من نفسه ان يأخذ بالاعتبار المعارضة الفلسطينية؟!

ان هذه التساؤلات تؤكد ان الجواب الفلسطيني، الذي سيعطى بعد اسبوعين، سيكون سلبيا، وان عملية السلام خسرت اسبوعين ثمينين اخرين، يضافان الى ما ضاع من سنين في هذه العملية. وبراك، الذي بنى دعايته الانتخابية على اتهام نتنياهو باضاعة الوقت في عملية السلام، يدرك تماما انه يضيع هذين الاسبوعين ايضا. وربما يتوقع تمديد الفترة أكثر.

فما الهدف من ذلك؟!

اذا كان الهدف البرهنة للمستوطنين (ولحزبهم المفدال الشريك في الحكومة) انه حاول فعلا احداث تغيير في اتفاق واي لصالحهم وفشل، وكفى الله المؤمنين شر القتال، فلا بأس من ذلك، نبلعها، ونواصل المشوار معا لتطبيق الاتفقيات الموقعة، واي بلانتيشن، والخليل وطابا وباريس واوسلو الخ.

لكن، اذا كان الهدف من هذا هو كسب الوقت حتى تستأنف المفاوضات مع سورية، وعندها نعود الى لعبة شد الحبل واللعب على الخلافات السورية – الفلسطينية، فان الامر يكون مختلفا.

فعندها، تتحول المفاوضات الى لعبة بوكر، تعتمد على الخطر والمغامرة والشطارة في الخداع، والفارق بينهما، ان الخسارة في عملية السلام ستكون اكبر بما لا يقاس مع خسارة البوكر، مهما تكن بالغة.

فالمعروف ان براك تعهد بالانسحاب من لبنان خلال سنة، في اطار اتفاق سلام مع سورية، وهو يهدد سورية بأن ينسحب من طرف واحد في حالة عدم التوصل الى اتفاق، وبتهديده هذا يقول لسورية انها ستخسر اداة الضغط الاساسية التي تستعملها. وفي محيط براك ومخابراته، نجحوا في الترويج العالمي لفكرة ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، معني في هذا الوقت بالذات واكثر من اي وقت مضى، بدفع مسيرةالسلام الى الامام، وذلك لانه يعد نجله بشار ليتولى القيادة من بعده. وهو لا يريد ان يترك له حكما في حالة حرب مع اسرائيل. لذلك يحاول مساعدته على تولي المسؤوليات الكبرى من هذا النوع.

فعندما تتحرك سورية، سيخشى الفلسطينيون على مسارهم. واذا لم تتحرك، فسيستعمل الوضع الفلسطيني ورقة ضغط على سورية.. وهلمجرا.

***

واضح ان هذا تكتيك سياسي محنك من براك، يدل على اهمية ثقافته العسكرية في التأثير على اسلوبه. وواضح ان براك يستغل «الحكمة» العربية المتمثلة في الصراع العدائي القائم والمتفاقم بين سورية واسرائيل والذي بلغ درجة رفض سورية عقد مؤتمر قمة عربي ثلاثي (مصر – سورية – فلسطين) او رباعي (باضافة الاردن).

لكن، هل يكسب شيئا من هذا اللعب؟!

وما هو؟

واين التغيير اذن، الذي وعد به براك الناخبين؟!

واذا كانت أجهزة المخابرات التابعة للحكومة مباشرة وجهاز الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي تحذران من ان المتطرفين يستعدون لتنفيذ عمليات عسكرية للتخريب على عملية السلام، فمن المستفيد اذن من الوقت الضائع سوى اعداء السلام من الطرفين؟!

واذا توصل العرب الى القناعة بان براك ايضا يماطل، فأية آمال بالسلام تبقى لديهم! والى اين سيقود اليأس من عملية السلام عندئذ؟!

والسؤال الاهم – ماذا ستفعل قوى السلام في اسرائيل، في هذه الحالة؟! فمن المعروف ان الكثيرين منهم،وبينهم وزراء كبار في حكومة براك، غير راضين عما يجري وبدأوا يسمعون الانتقادات من الآن على سياسة براك، فهل سيكتفون بالانتقادات الخجولة؟!

واذا سكتوا هم، فماذا سيفعل اليمين، وقسم منه شريك في الحكومة؟!

باختصار، ان عملية السلام لم تعد تتحمل هذا اللعب، والجروح التي اصابتها خلال حكم نتنياهو، وقبل ذلك خلال حكم بيرس ورابين بدرجة اقل، كانت كافية وادت الى ضياع فرص ذهبية على شعوب المنطقة.

وباتت تحتاج الى تعامل اخر، جديد وابداعي، يضع حدا للالاعيب لتحل محلها النوايا الصادقة في تحريك العملية السلمية. والفرصة مواتية حتى اكثر من زمن رابين، اذ أن براك يقود حكومة كبيرة تتمتع بأكثرية اكبر من أكثرية حكومة بيغن خصوصا في دفع عملية السلام (الائتلاف الحكومي ٧٥ نائبا، ومعهم ١٨ نائبا آخر يشكلون احتياطا ثابتا للعملية هم نواب شنوي والقائمة الموحدة والجبهة والتجمع وحزب العمال النقابي بزعامة عمير بيرتس).

والويل لمن يضيع هذه الفرصة، ليس بالنسبة للعرب فحسب، بل ايضا لمستقبل براك نفسه، فاذا فشل في هذه المهمة تهتز مكانته هو ايضا وتفشل سياسته الاقتصادية الاجتماعية، التي لن تنجح الا بنجاح عملية السلام، وما تجلبه من تقدم في السياحة وفي الاستثمارات وفي فك العزلة الدولية.

«الاتحاد» تطل على حقيقة العلاقات بين اسرائيل والمغرب

الوزير السابق ورئيس اتحاد الجالية اليهودية العالمية من اصل مغربي رافي ادري، لـ «الاتحاد»: لقد كان ذا نبوءة طلائعيا وذا حكمة مميزة. وما دعا اليه في مطلع الستينات تحقق بعد اكثر من ثلاثين عاما. كان مخلصا للموقف العربي وفي نفس الوقت آمن بوجوب وجود وسيط امين لاصلاح اسرائيل مع العرب * لم يكن اي سبب لدى اليهود في المغرب يمنعهم من محبة الملك او يجعلهم غير مطيعين وموالين له وللعائلة المالكة * الغنى الذي تنعم به العائلة المالكة من تعب الملك وباقي افراد العائلة. اما الادعاء بانها تسيطر على مناجم الفوسفات فهو افتراء!! * رئيس «الموساد» السابق: «من السابق لأوانه التحدث عن طبيعة العلاقات وسبل التعاون التي سادت بين اسرائيل والمغرب. ارجو ان يكون تقريرك بناء لان الملك الحسن كان فريدا»

رافي إدري يتوسط المرحومين الملك حسن الثاني ويتسحاق رابين في أثناء زيارة رئيس الحكومة رابين ووزير الخارجية، بيرس، للمغرب بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣.

محمد عوّاد

بعد اعلان وفاة الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، دب الحزن في أوساط المواطنين اليهود من أصل مغربي فأعلنوا اسبوع حداد على وفاته ما يعني عدم إجراء أية احتفالات.. فلا أعراس ولا أفراح.. وقد تمّ اتخاذ قرارات في عدة اماكن في انحاء البلاد لإطلاق اسم الملك الحسن الثاني على شوارع وعلى مشاريع مختلفة، تيمناً بالملك واحياءً لذكراه.

وقد تمّ مؤخرا تدشين مركز تجاري فخم في أشدود أطلق عليه أسم «لاممونية» قام بتشييده مهنيون وفنانون من المغرب وعلى طراز قصر مغربي. في هذا المركز تمّ تدشين مكاتب دائرة التجارة والصناعة المغربية في اسرائيل التي سيتم نقلها من تل ابيب الى أشدود.

ذكرى الملك الحسن الثاني مخروطة في الذاكرة الجماعية اليهودية كمواصل درب والده الملك محمد الخامس الذي أنقذ اليهود من براثن النازيين إبان الحرب العالمية الثانية، وفي العام ١٩٨٦ تم تسميته (بعد وفاته بكثير) «بعزيز شعوب العالم».

ومحبة اليهود من أصل مغربي ومثلهم دولة اسرائيل حكومة وشعبا للملك الحسن، لم تأت بسبب ما قام به الملك محمد الخامس من عمل انساني ولا بسبب المعاملة الخاصة التي حظي بها اليهود سكان المغرب أثناء وجودهم هناك، وخلال الفترة التي هاجروا فيها من المغرب الى اسرائيل فحسب بل كذلك بسبب العلاقات الخاصة جدا التي نشأت بين الدولتين والتي تضمنت تعاونا مخابراتيا منذ مطلع الستينات وحتى يومنا هذا.

فقد أقام جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» مقراً له في المغرب، جعله نافذة على العالم العربي الذي كان في حالة حرب وعداوة لدودة مع اسرائيل التي قامت على أنقاض ومأساة الشعب العربي الفلسطيني.

وكان الملك الحسن الثاني، القائد العربي الثاني (بعد الملك حسين، ملك الاردن) الذي ربطته مع اسرائيل علاقات وطيدة والتي كانت في البداية سرية وأصبحت فيما بعد علنية، وقد تمحورت العلاقات «الخاصة» هذه في مسألة هجرة اليهود المغاربة الى اسرائيل وفي مسألة التعاون الأمني المخابراتي وفي المسألة السياسية وفي علاقة اليهود من أصل مغربي الذين أصبحوا مواطنين في دولة اسرائيل مع المغرب. والمغرب، هي الدولة العربية الوحيدة واحدى الدول القليلة في العالم التي أبدت استعداداً لمنح (أو لإبقاء) أي مواطن يهودي هاجر من المغرب الحق بالمحافظة على جنسية مغربية وجواز سفر مغربي واليوم، عدد اليهود المقيمين في اسرائيل ٧٠٠ الف انسان العديدون منهم مارسوا حق الحصول (او الاحتفاظ) بجواز سفر مغربي.

وقد التقى الملك الراحل، الحسن الثاني منذ مطلع الستينات العديد من الشخصيات الاسرائيلية (سراً). وكان اول رئيس لجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» التقى الحسن الثاني مئير عميت سنة ١٩٦٤.

كما التقى الحسن في العام ١٩٧٦، رئيس الحكومة (آنذاك) يتسحاق رابين الذي وصل الى الرباط متخفيا ومعتمرا باروكة خوفا من انكشافه.

وبعد صعود مناحيم بيغن الى الحكم، التقى الحسن اثنين من رجال المخابرات، رئيس الموساد (آنذاك) يتسحاق حوفي ونائبه دافيد كمحي، حيث قام الملك ومساعدوه بترتيب لقاء بينهما وبين نائب رئيس الحكومة المصرية حسن تهامي وحيث انبثق عن ذلك لقاء في الرباط بين وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك موشيه ديان وتهامي، الاثنان قاما بترتيب زيارة السادات المشهورة الى اسرائيل في تشرين الثاني عام ١٩٧٧.

وبعد أن كان الملك الحسن عراب بدء المحادثات السلمية بين مصر واسرائيل، وما أن بدأت المحادثات السلمية، حتى تجددت العلاقات وبسرعة كبيرة بين الجالية اليهودية من اصل مغربي المقيمة في اسرائيل مع الجالية اليهودية القليلة التي بقيت في المغرب، وسرعان ما تمّ منح جوازات السفر المغربية لجميع من رغب في ذلك من سكان اسرائيل اليهود من أصل مغربي، وبعد ذلك وبشكل سريع وعلني، تطورت علاقات تجارية وسياسية وزراعية بين الدولتين وتم تبادل تمثيل دبلوماسي بينهما.

لعشرات آلاف اليهود للهجرة الى فلسطين! وجاء وريثه الملك حسن الثاني فوسّع عملية الهجرة وعيّن رئيس المخابرات ووزير الداخلية الجنرال اوفاقير رجل الاتصالات مع اسرائيل. فقام الاخير بمقابلة نائب رئيس الموساد يعقوف مارون، فوسّع دائرة التعاون من شؤون الهجرة الى شؤون «التعاون الامني والمخابراتي». واقنع اوفقير الملك الحسن بإقامة «محطة» دائمة للموساد في المغرب. فكانت هذه المحطة انجازا هاما لجهاز «الموساد». وساهمت في خلخلة المقاطعة العربية لاسرائيل وساهمت في ايجاد نقطة مراقبة وتجسس على جميع الدول العربية، في فترة المد الثوري الذي ساد آنذاك، فترة حكم عبدالناصر في مصر التي ايقظت الحس الوطني الثوري العربي فتمرد العرب على الاستعمار الغربي ونظر العالم بقلق لكل تحول وتطور في هذه النقطة الهامة في العالم – الشرق الاوسط.

في العام ١٩٨٦ التقى الملك الحسن الثاني رئيس الحكومة شمعون بيرس (سراً) وبعد ذلك عاد والتقى رئيس الحكومة رابين بعد التوقيع على اتفاقية «اوسلو»، لكن هذا اللقاء كان علنيا واحتفاليا، اذ عرج رابين على المغرب وهو في طريقه من حفل التوقيع في واشنطن.

* * *

احدى الشخصيات السياسية الاسرائيلية التي التقت الملك الحسن الثاني عشرات المرات، وزير البيئة السابق والوزير في مكتب رئيس الحكومة الذي كان عضوا في الكنيست عن حزب «العمل» طيلة ٢٢ عاما، هو رافي ادري الذي ولد في المغرب وقدم مع عائلته الى البلاد واستوطن فيها.

ادري رأى والد الملك الحسن، محمد الخامس عندما كان صبيا. رآه راكبا على حصان ابيض، ولم يترك ذلك اللقاء، إلا ذكرى هي اشبه بالحلم. اما الملك الحسن والذي كان يذهب لملاقاته بصفة رسمية كوزير وكعضو كنيست ومؤخرا كرئيس «اتحاد الجالية اليودية من اصل مغربي في العالم» وكصديق للعائلة المالكة.

عن العلاقة الخاصة التي كانت تربط الملك الحسن باليهود المغاربة وبدولة اسرائيل كان لـ «الاتحاد» لقاء مع ادري.

*** «الاتحاد»: ما الذي أحزن الجالية المغربية لهذه الدرجة؟ ماذا كان الملك الحسن بالنسبة لها؟**

– ادري: يمتد تاريخ اليهود في المغرب الى ما يقارب الفي عام، لقد نشأنا مع الشعب العربي المغربي سوية وعشنا باخوة ومحبة ووئام طيلة هذه الفترة. الجالية المغربية عاشت اجواء من الصداقة المتينة والجيرة الحسنة، وحظيت طيلة هذه الفترة بمعاملة ممتازة ومميزة من الملوك المتعاقبين. لقد كنا اخوة بكل معنى الكلمة. وفي حالات عديدة كانت بعض الامهات اليهوديات تُرضع من حليبهن أطفالا عربا. كذلك أنا نفسي عندما كنت رضيعا، رضعت من حليب امرأة فاضلة عربية، فكان لي اخوة بالرضاعة عرب مثلما كان لعرب كثيرين اخوة بالرضاعة، يهود.

عندها سكنا في بيوت متداخلة وفي مساكن مشتركة، دون تفرقة، كنا نهنئ بعضنا في اعيادنا واحتفالاتنا.

صحيح ان احياء خاصة في بعض المدن الكبرى كان يقطنها مغاربة مسلمون، وأخرى يقطنها اوروبيون ويهود. ولكن في مدن وقرى كثيرة كنا جيرانا وكانت تربطنا علاقات حميمة.

العائلة المالكة ومنذ فترة جد جد جد... جد الملك محمد الخامس كانت تعامل الجالية اليهودية معاملة خاصة ودائما وابدا كانت هذه الجالية مقربة من الملك واسرته. وفي حكومة الملك محمد الخامس شغل الدكتور بن زاكين (اليهودي) منصب وزير الاتصال. وكذلك في عهد الملك الحسن الراحل كان وزير السياحة يهوديا. وكذلك المستشار الاول للملك كان يهوديا (عمري ازولاي)، وكذلك حماي دافيد همان (والد زوجتي) كان شريك الملك في عدة اعمال ومحلات تجارية. لقد كانا صديقين حميمين ربطتهما علاقة خاصة جداً.

الملوك السابقون الذين عاشوا في القرن الماضي، كانت تربطهم علاقات خاصة وحميمة مع اليهود هناك. وليس ذلك فحسب، فقد كانت الاحياء اليهودية في معظم مدن المغرب محاذية لقصور الملك. وفي اثناء الحرب العالمية الثانية، كان اليهود المغاربة الوحيدين الذين لم تتم ملاحقتهم ولم يتعرضوا للمعاناة رغم محاولة «الغستابو» (المخابرات النازية) مطاردتهم ومحاولتهم التأثير على الملك ليتعاون معهم إلا ان الاخير (محمد الخامس) رفض واصدر تعليمات صارمة من اجل عدم التعاون مع النازيين ومن اجل المحافظة على المواطنين اليهود المغاربة. لقد حاول رجال الشرطة الفرنسيون الذين تعاونوا مع «الغستابو» في عهد حكومة فيشين الفرنسية، الحصول على قائمة بأسماء وعناوين جميع اليهود القاطنين في المغرب. إلا ان الملك محمد الخامس رفض وقال بشكل قاطع: «لا فرق بين مسلم ومسيحي ويهودي. جميعهم مواطنون مغربيون وجميعهم في مسؤوليتي. الملك حسن الثاني، واصل طريق والده فزاد محبة واحتراماً في نظر الجالية اليهودية».

*** «الاتحاد»: قبل ان يصبح ملكا وفي العام ١٩٥٨، اقترح الامير حسن ان تنضم اسرائيل لجامعة الدول العربية..؟**

البقية على الصفحة ٤ ◀

الملك الحسن كان محبا لابي مازن وعرفات وكان عنيدا في طرحه للقضية الفلسطينية ووضعها في جوهر الصراع العربي الاسرائيلي * في فترته نعم جميع اليهود المغاربة بعلاقات جيدة وخاصة عدى واحد: افراهام تسرفاتي الذي كان شيوعيا فادخله السجن!

تتمة من الصفحة ٣

– ادري: في احدى زياراته الى لبنان قال الامير حسن في العام ١٩٥٨ ان على العرب وعلى اسرائيل العيش بحسن جوار وقال ان على الطرفين ان يبذلا جهدا لفض الخلافات بينهما، لقد آمن بذلك منذ ذلك الحين، قبل اكثر من اربعين عاما. فما وصل اليه الطرفان ووقعا على اتفاق سلمي عام ١٩٩٣، كان الملك حسن (الامير حسن في حينه) تنبأ به قبل اربعين عاما. لقد كان صاحب نبوءة ولم يسمعه احد، بل شن العديد من قادة الدول العربية حملة انتقاد وشجب لتلك التصريحات».

*** «الاتحاد»: أية علاقة كانت تربطك شخصيا مع الحسن الثاني؟**

– ادري: لقد قمت بترتيب الزيارات التي قام بها رابين وبيرس للمغرب عندما كانا رئيسين للحكومة. وكذلك نظّمت جميع الزيارات الرسمية التي تمت بين ممثلين للبلدين منذ مطلع السبعينات. وعمليا، بدأ السلام الاسرائيلي – المصري في المغرب.

*** «الاتحاد»: هل قمت بترتيب زيارة موشيه ديان ولقائه مع الملك ومع حسن تهامي عام ١٩٧٩؟**

– ادري: كلا. ولكنني كنت على اطلاع دائم ومتواصل مع كل التطورات ومع الاشخاص المعنيين وعرفت في حينه انه تم وضع الاتفاق المبدئي الاول الذي سيتم الاتفاق عليه في المحادثات بين مصر واسرائيل. وباستطاعتي القول أنّ الاسس المبدئية التي تمت بموجبها اتفاقيات اوسلو، تمّ وضعها آنذاك في المغرب!

*** «الاتحاد»: وكيف ذلك؟ هل كان الفلسطينيون في دائرة الاتصالات السرية تلك؟**

– ادري: بسبب مركز الملك الحسن الثاني بين الملوك والرؤساء العرب، كان مقبولا على جميع الدول والشعوب العربية بما في ذلك الفلسطينيون، فقد قابلت لأول مرة ابو مازن عام ١٩٨٣ لدى الملك الحسن. كان ذلك بعد حرب لبنان وجلاء الفلسطينيين الى تونس كذلك قابلت الرجل الثاني في المنظمة في حينه المرحوم خالد الحسن (شقيق هاني الحسن).

*** «الاتحاد»: كان ذلك في فترة كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر في نظر القانون والمؤسسة الاسرائيلية، منظمة ارهابية؟!**

– ادري: نعم، ولكن الملك الحسن آمن بأن هناك ضرورة لحل القضية الفلسطينية ومثلما كان صديقا لنا كان مقبولا على الفلسطينيين وحريصا على مصيرهم.

*** «الاتحاد»: كما قلت، نعم اليهود بحياة رغيدة وعيش هنيء في المغرب، لماذا هاجروا الى اسرائيل إذن؟**

– ادري: بخلاف الهجرة من دول اخرى عديدة الى اسرائيل، لم نهاجر من المغرب بسبب قيام احد بطردنا. لقد رغب قسم كبير من اليهود بالهجرة الى الدولة اليهودية فتفهم الملك آنذاك رغباتهم تلك وقام بمد يد العون لهم. ولغاية الآن المغاربة العرب، يبدون رغبة في عودتنا الى هناك.. كان ذلك بحكم معرفتهم مدى الحب والاحترام الذي كان اليهود يكنونه للشعب المغربي للملك وللعائلة المالكة».

*** «الاتحاد»: ألهذا السبب أجاز الملك في حينه اعادة جوازات السفر والجنسية المغربية لـ ٧٠٠ الف يهودي القاطنين هنا في اسرائيل؟**

– ادري: الدستور المغربي يعطي وبشكل اوتوماتيكي، الامكانية لكل واحد من الـ ٧٠٠ الف للاحتفاظ بجواز سفر مغربي ومواطنة وجنسية مغربية.

*** «الاتحاد»: هل تملك جواز سفر مغربي تستعمله اثناء سفرك الى هناك؟**

– ادري: حسب الدستور لدي جواز سفر مغربي، ولكن وبما ان زياراتي الى هناك بصفة رسمية تمثيلية للحكومة الاسرائيلية استعمل جواز السفر الاسرائيلي».

*** «الاتحاد»: تحدثنا عن العلاقات الحسنة والحميمة والمعاملة المنصفة التي حظي بها اليهود هناك. ولكن هذه العلاقات تخطّت مجرد العلاقة الحسنة ووصلت الى درجة تعاون مخابراتي بين المغرب واسرائيل في وقت كانت جميع الدول العربية في حالة حرب مع اسرائيل أليس ذلك غريبا؟**

– ادري: لا ادري، واعتقد ان ما يدور الحديث عنه هو ضرب من المراهنات والتكهنات، لستُ ملماً بالمواضيع التي تتعلق بالمخابرات. مهمتي ودوري في اللقاءات التي تمت مع الملك وبمباركته كانت مقتصرة على دفع امكانية الحل السلمي بين اسرائيل والدول العربية.

*** «الاتحاد»: لا اعتقد ان جميع اليهود المغاربة حظوا بمعاملة حسنة من قبل الملك. ماذا عن افراهام تسرفاتي، احد مديري شركة الفوسفات الذي لم يكن مطيعا كبيرا للملك؟**

– ادري: افراهام تسرفاتي هذا، كان مواطنا شيوعيا وعداه، لم يحظ اي يهودي بعلاقة سيئة من قبل العائلة المالكة. فكان اليهودي الوحيد في عهد الملك حسن، الذي دخل السجن بسبب آرائه السياسية..

*** «الاتحاد»: ألا تريد التحدث ابدا عن التعاون المخابراتي؟**

– ادري: انه موضوع يتعلق بالدولة وبأجهزة الامن، وليس متعلقا بالمجالات التي كنت اعالجها، خلال عشرات السنين، دفع العملية السلمية.

ومع وفاة الملك، لم أفقد صديقا فحسب، بل ذهب مع وفاته داعية للسلام وشخصية عملت على التقريب ما بين اليهود والعرب، وتعزيتي بوفاته هو بما قدمه لهذا الامر وللأسف لم يتسن له قطف الثمار النهائية.

*** «الاتحاد»: كم مرة جلست اليه؟**

– ادري: عشرات المرات. احيانا، لوحدي واحيانا اخرى مع رؤساء حكومة او برأس بعثات محاضرين جامعيين ورؤساء جامعات.

*** «الاتحاد»: هل تذكر تصريحا خاصا له في احد اللقاءات. من تلك التصريحات التي لم يتم النشر عنها؟**

– ادري: في احدى الزيارات الرسمية لبعثة جامعيين اسرائيليين عام ١٩٨٤ قال الملك ان علينا ان نتقدم بالعملية السلمية مع الفلسطينيين لان مشكلتهم هي صلب الموضوع في الصراع العربي الاسرائيلي.

لقد كان اول من التقى شمعون بيرس رئيس الحكومة (عام ١٩٨٦) وبمفهومنا، قام بمخاطرات عديدة في سبيل مساهمته بدفع العملية السلمية. وقبل ذلك بكثير، عندما خيم العداء على العلاقات بيننا وبين مصر وباقي الدول العربية. اليوم وبعد زوال الكراهية بشكل جزئي من قلوب الكثيرين، ليس من «الشطارة» ان يقوم احدهم بما قام به الملك الحسن في تلك الظروف، وانا سعيد باني كنت جزءا من ذلك. حتى انا، تعرضت هنا الى حملة انتقادات صعبة بعد عودتي من احدى الزيارات الى المغرب عندما كنت وزيرا في حكومة بيرس. في تلك الايام قلت ان لا جدوى من مفاوضة سكان المناطق في الضفة والقطاع. لنذهب مباشرة الى العنوان. والعنوان كان منظمة التحرير في تونس، عندها قامت الدنيا ولم تقعد. وفجأة وبعد سنوات عديدة، اصبح الجميع يتحدث الى عرفات»!

*** «الاتحاد»: شاركت في مراسيم الجنازة، من قابلت هناك؟**

– إدري: «لقد جلست الى عرفات ورئيس الحكومة المغربي فاستعرضنا تلك الايام وتلك الفترة واستعدنا ذكريات الايام الصعبة التي كان من الصعب ان نلتقي خلالها ونتحدث، استعرضنا كيف آمن ابو مازن في حينه ان بالامكان التوصل الى اتفاق».

*** «الاتحاد»: من المعروف ان الملك حسن كان علويا، هل حاولتم استغلال علاقتكم الطيبة معه من اجل التأثير على الاسد (علوي أيضا) أو على النظام الشيعي في ايران؟**

– إدري: «الملك كان يفعل ما يراه مناسبا حسب طريقته. لم يقم بشيء قط من اجل اكتساب الشهرة او من اجل مكسب شخصي. كما اسلفت بامكاننا القول ان كل الاتفاقيات السلمية التي تم التوقيع عليها والتي ما زالت قيد المفاوضات، بدأت في قصر الملك حسن الثاني في الرباط. لقد كان الملك يتمتع بمركز ديني مرموق فضلا عن كونه ملكا، لقد كان أميرا للمؤمنين (قالها بالعربية)، الا انه لم يكن متشددا بل كان متدينا منفتحا، لم يكن متعصبا بل كان رجل كتاب مهما وطرفا مريحا وممتعا للحديث والتحدث معه. لقد أحبه واحترمه جميع المغاربة فكان ملكا لهم وهاديا دينيا مقبولا ومستقيما».

*** «الاتحاد»: حسب ما عرف عنه، لقد كان محبا لحياة الترف وكان يعتبر من أغنى أغنياء العالم وقدرت ثروته باكثر من مليار وست مائة مليون دولار..؟**

– إدري: «لقد كان مستقيما، والاموال التي كانت لديه من تعبه وتعب وكسب عائلته العريقة».

*** «الاتحاد»: هل صحيح ان اسرائيل دفعت ملايين من الدولارات للملك محمد الخامس مقابل سماحه لليهود بالهجرة الى اسرائيل بشكل منظم وعلني بعد غرق السفينة «ايجوز»؟**

– إدري: «هراء وكلام فارغ، انه تهجم واساءة لذكرى الملك محمد صاحب السيرة الحسنة»

*** «الاتحاد»: لقد وصفوا الملك الراحل بأب لليهود المغاربة. هل شعرت كذلك انت ايضا؟**

– إدري: «لغاية الآن لا أتخيل ولا أصدق ان الملك الحسن قد فارق الحياة، انه خسارة لي شخصيا ولليهود ولامته وللشرق الاوسط قاطبة».

*** «الاتحاد»: هل ما زالت امور تم التحدث عنها والاتفاق عليها مع الملك قبل رحيله لم ينشر عنها حتى اليوم؟**

– إدري: «هناك امور ما زالت في سر الكتمان، ولكن سيأتي يوم وتنشر لا أستطيع التحدث عنها، الآن».

*** «الاتحاد»: كيف تم لقاء براك مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة؟ هل كان محض الصدفة؟**

– إدري: «أنا الذي توجهت الى الرئيس الجزائري طالبا منه لقاء رئيس الحكومة براك، وبعد ان حصلت على موافقته، عدت الى براك فتحمس هو الآخر وكان اللقاء...»

*** «الاتحاد»: هل وافق بوتفليقة مباشرة، لمجرد طلبك اليه؟**

– إدري: «لقد جلست اليه وتحدثنا فترة لا بأس بها فأنا أعرفه جيدا».

*** «الاتحاد»: هل كان ذلك في يوم الجنازة ام تم قبل ذلك؟ هل التقيت بوتفليقة في السابق؟**

– إدري: «ذلك لا يهم .. انا لم أقل ذلك..».

*** «الاتحاد»: فضلا عن كونه صديقا شخصيا لك ولزعماء اسرائيليين كثيرين، وفضلا عن امور عديدة اخرى، ما الذي دفع، حسب رأيك ومعرفتك، بملك لدولة عربية، لا تربطها باسرائيل التي كانت عدوا للدول العربية وكانت السبب في نكسة الشعب الفلسطيني، لان يقوم بما قام به من اجل اسرائيل؟!**

– إدري: «لقد قام بما قام به خدمة للدولة العربية الكبيرة، مصر وخدمة للشعب الفلسطيني..»

*** «الاتحاد»: أي مصر؟ مصر عبد الناصر أم مصر السادات ومبارك؟**

– إدري: «علاقاته مع السادات ومبارك كانت أفضل مما كانت عليه مع عبد الناصر، ولكن دائما كان يحاول وبتفان منقطع النظير، ان يضع القضية الفلسطينية في مركز الاحداث، وكان يصرح تصريحات كهذه علنيا وسرية، امام عرفات ومسؤولين فلسطينيين وكذلك امام بيرس ورابين. وكان في هذا الامر، قاطعا. وقد ساعدته العلاقة الحسنة مع جميع الاطراف على دفع العملية السلمية. وكان له دور كبير في التأثير على اسرائيل. فمثلا، في اثناء المفاوضات على سيناء وحقول البترول في سيناء شكل ضغطا كبيرا علينا وجاءت الموافقة الاسرائيلية بتأثيره بمقدار كبير. لقد كان طلائعيا في موضوع احلال السلام بين اسرائيل وجيرانها وسبقنا جميعا في نبوءاته وتطلعاته».

*** «الاتحاد»: «لم يكن محسنا لجميع طبقات الشعب المغربي حسب المعطيات التي بين يدي.. ومعروف ان عائلته تسيطر على مناجم الفوسفات ومرافق حيوية وحساسة اخرى..**

– إدري: «اذا قارنت مستوى المعيشة والتقدم في المغرب مع باقي الدول العربية، تجدها تفوق جميع المستويات في باقي الدول العربية وذلك ليس بدون مساهمة من الملك حسن. أما بخصوص ملكية مناجم الفوسفات فانه افتراء على العائلة المالكة..»

*** «الاتحاد»: هل تأثرت العلاقات مع المغرب ومع الملك من جراء قيام الملك بارسال كتيبة لمساندة الجيش السوري اثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣؟**

– إدري: «الملك المغربي كان اولا وقبل كل شيء ملكا لدولة عربية ودافع عن الموقف العربي لجميع الدول العربية دون تردد. ولكن، في الوقت نفسه آمن انه من دون ان يكون هناك وسيط منصف ومقبول على الطرفين لن يتم احلال الصلح بين اسرائيل والدول العربية. ولاثبات على ذلك، دوره في السلام مع مصر ولولاه لما كان بدء بالعملية السلمية مع الفلسطينيين. عرفات وابو مازن يعرفان ذلك، الملك كان محبا بدرجة فائقة لابي مازن الذي كان صديقا شخصيا للملك. ودائما اعتمد عليه وكان رجل الاتصالات معه. كان ذلك قبل أوسلو بكثير. وكذلك عندما حدثت ازمات للمحادثات مع الفلسطينيين (١٩٩٣ – ١٩٩٥). كنت أتوسط لدى الملك وكان يجمع ما بين بيرس و«أبو مازن» وغالبا ما كان الطرفان يخرجان من قصر الملك متفقين».

*** «الاتحاد»: هل ستعود للمغرب بهدف تقديم التعازي؟**

– إدري: «ستتشكل في الاسبوع القادم او الذي سيليه بعثة من الكنيست وسأرافقها. وستضم هذه البعثة أعضاء كنيست عربا، تركيب هذه البعثة لم يتحدد بعد».

رئيس «الموساد السابق: «من السابق لاوانه ان نتحدث عن بعض الامور المتعلقة بعلاقات اسرائيل مع المغرب

وفي حديث مع رئيس سابق لجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد»، طلب ان يبقى اسمه طي الكتمان وأن لا اقتبس اقواله في التقرير قال: «أرجو ان يكون تقريرك بنّاء. لان الملك حسن الثاني كان فريدا في حكمته وتطلعاته ونظرته الشمولية بكل ما يتعلق بالامور السياسية وتسلسل الاحداث في الشرق الاوسط. لقد كان عربيا فخورا وصديقا مخلصا لدولة اسرائيل ومخلصا لما آمن به وداعية للسلام.

وأضاف رئيس الموساد السابق: «لقد بدأت العلاقات مع المغرب في عهد الانتداب الفرنسي هناك وورثها الملك محمد الخامس عن الفرنسيين وبعده ابنه الملك الحسن الثاني. وتمحورت العلاقات حول شؤون يهود شمال افريقيا وهجرتهم الى اسرائيل وسبل التعاون في هذا المجال.

وفي نهاية عام ١٩٦٣ ارتفع مستوى العلاقات درجة اخرى، وفي تلك الفترة ولعدة اسباب كانت تتعلق بالفترة نفسها كانت أهمية خاصة لرفع مستوى العلاقات مع المغرب. وقد بوشر بالتعاون في المجال السياسي والمجال المدني ولاحقا، في المجال الزراعي والتجاري.

*** «الاتحاد»: الاتصالات والعلاقات هذه، كانت عن طريق «الموساد»؟**

– رئيس الموساد السابق: «نعم عن طريق الموساد وبواسطة مؤسسات اخرى».

*** «الاتحاد»: هل صحيح انه تم فتح مكتب ومقر للموساد في تلك الفترة؟**

– المصدر: «من السابق لاوانه ان نتحدث عن هذا الموضوع..»

وفي رده على مجموعة اسئلة قال رئيس «الموساد» السابق ان العلاقات مع المغرب تناولت ايضا التعاون مع السوق الاوروبية المشتركة وشملت فعاليات مدنية متفرعة، ورغم كون الملك حسن رئيس لجنة القدس في الجامعة العربية، الا انه آمن دائما بضرورة الحوار والمباحثات ما بين العرب واسرائيل، وآمن ان من يبني علاقات قوية مع اسرائيل يفتح امامه فرصا اكبر وأكثر للتسوية السلمية وآمن منذ سنوات الستين بما تم انجازه في التسعينات.

وأنهى رئيس «الموساد» السابق حديثه قائلا: «لقد تمت جميع الاتصالات والفعاليات مع المغرب وعلى أرض المغرب بمعرفة وموافقة الملك الحسن الراحل».

المعتقل الاداري المحرَر. برهم في لقاء خاص بـ«الاتحاد»:

وصية الاسرى والمعتقلين للقيادة والشعب الفلسطيني: لا تنسوا ملف الاسرى الامنيين في محادثات الحل الدائم!



أسامة برهم يتوسط والدته أم جمال وشقيقه ظافر

تقرير وتصوير: حسن مواسي

* تعرض آلاف المعتقلين الفلسطينيين منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة العام ١٩٦٧، للاعتقال الاداري الذي ورثته السلطات الاسرائيلية قوانينه من الانتداب البريطاني لفلسطين (١٩١٧ – ١٩٤٨)، والتي وضعت في حينه لمواجهة المعارضة الفلسطينية للانتداب الانجليزي ومعارضتهم للهجرة اليهودية المتعاظمة، والمدعومة من الحكومة البريطانية آنذاك. فقد تم وضع هذا القانون الانتدابي العام ١٩٤٥، والذي يتيح للحاكم الاداري العسكري اصدار امر اعتقال دون أخذ وابداء الاسباب. وتبقى اسباب الاعتقال محفوظة في سجلات الاجهزة الامنية الخاصة، ولا يطلع عليها حتى المحامون ورجال القانون، وتبقى تحت اسم «الملف السري» وفي النهاية، يتم ترك الامور لمزاج وبال الحاكم الاداري او العسكري او غيره!

ويختلف هذا الاعتقال (الاعتقال الاداري) عن غيره من الاعتقالات الاخرى، وله صفات سلبية كثيرة، اهمها القلق وعدم الاستقرار النفسي لدى السجين. فالمعتقل الاداري، لا يعرف شيئًا عن اسباب اعتقاله ولا يعرف حتى متى ينتهي هذا الاعتقال، فالاعتقال دائما قابل للتجديد في كل لحظة ووقت!

وشهدت الانتفاضة الفلسطينية منذ انطلاقتها العام ١٩٨٧، آلاف حالات الاعتقال الاداري، اذ تعرض حوالي ١٨ الف اسير وسجين فلسطيني في سجون الاحتلال للاعتقال الاداري، وبعد انطلاق العملية السلمية واعلان المبادئ والتوقيع على «واسلو» ازداد عدد المعتقلين الاداريين، وتم تمديده للكثير من المعتقلين. وهناك من زادت مدة اعتقالهم عن السنتين (اكثر من مائة معتقل)، ٣ سنوات اكثر من (٢٠ اسيرا)، وأمضى اكثر من ٤ سنوات (١١ اسيرا)، وكان من بينهم المعتقل الفلسطيني المحرر المناضل اسامة جميل برهم ابن قرية رامين والذي كان معه هذا اللقاء..

*** «الاتحاد» – لقد مررت بفترة اعتقال حوالي ١٤ عاما متواصلة، حدثني عن اول مرة تعرضت فيها للاعتقال؟ والاسباب؟ والتهمة؟**

– برهم: «كانت اول مرة تعرضت فيها للاعتقال في العام ١٩٨٢ وكنت حينها في الـ١٨ من عمري. وكانت (الفترة ٢٢ يوما من التحقيق).

في العام ١٩٨٣ تعرضت لأربعة اعتقالات، ثلاثة منها لفترة ١٨ يوما واخر لفترة ٣٤ يوما قضيت جميعها في التحقيق.

العام ١٩٨٤، تعرضت لأربعة اعتقالات بسبب المناسبات الوطنية، كيوم الارض الخالد، عيد العمال،والاحتفالات بانطلاقة الفصائل الفلسطينية المقاومة للاحتلال والمناوئة له.

العام ١٩٨٥ (٣) اعتقالات عشية المناسبات الوطنية المختلفة والثالث كان لـ٣٣ يوما والتهمة: قائد خلية عسكرية!

في ١٥/١٠/١٩٨٥ تم الحكم علي بالسجن لمدة سبع سنوات، والتهمة كانت ترؤس مجموعة عسكرية، وحيازة مواد قتالية والانتماء الى تنظيم حركة «فتح» وكانت محاكمة عسكرية.

*** الاتحاد» – ما هي الظروف التي قادت الى اعتقالك؟**

برهم: في الحقيقة حتى هذه اللحظة لم اتمكن من الوصول الى معرفة السبب الرئيسي والحقيقي لمكوثي اكثر من ست سنوات خلف جدران الاسر. وهنا، الشعور صعب جدا وخصوصًا بالنسبة للسجين الاداري، حتى المحامي الذي كان يدافع عني، لم يعرف ما هي التهمة الموجهة ضدي، والكل كان يحمل عنوان «الملف السري»».

*** الاتحاد» – ناهيك عن حرمانك من الحرية، في اي ظروف عشت فترة اعتقالك الطويلة؟**

– برهم: «ظروف قاسية جدا، تتعارض مع كل الاعراف والقيم الانسانية، وخصوصًا اذا كان الامر يتعلق بالمعتقلين الفلسطينيين الامنيين، حيث اننا (انا واخواتي الاسرى) كنا محرومين من كافة الحقوق التي تنص عليها المواثيق الدولية والقانون والشرعية الدوليين وعلى سبيل المثال لا الحصر، لم نكن نتمتع بجزء من الحقوق التي يحصل عليها المعتقلون الجنائيون مثل الاجازات والتفتيش المذل للأهل والحرمان والصعوبة الذي كان يلاقيه الاهل والاخوة من الوصول الى السجن بهدف الزيارة، غذاء سيء، ساحات سيئة، وضع صحي صعب. هذه هي الامور التي يعاني منها الاسير الفلسطيني بشكل دائم، وتضغط على السجين والاسير الفلسطيني، مما يجعل حياته خلف القضبان شبه مستحيلة ومعقدة وفي غاية الصعوبة».

*** «الاتحاد» – هلا حدثتني عن ظروف المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال؟**

– برهم: «في البداية، سنتحدث عن ظروف التحقيق القاسية وغير الانسانية والتي طالما ادانتها مؤسسات حقوق الانسان الدولية المتمثلة باستخدام العنف القاسي والتي ادت الى استشهاد عدد من الاخوان المعتقلين والاسرى الفلسطينيين، خلال التحقيق. ومنها الفضيحة التي تحدثت عنها وسائل الاعلام الاسرائيلية، واعني بذلك استشهاد الشهيد السجين خالد الشيخ سنة ١٩٨٧، وفي حينه قال مسؤول «الشباك» (جهاز الامن العام الاسرائيلي) انه توفي من جراء سكتة قلبية اثناء التحقيق، وبعد عشر سنوات من ارتكاب جريمة قتل الشهيد الشيخ، اتضح انه كان قد قتل بأيدي محققيه، والمحقق الذي قام بقتله حكم عليه بالسجن فترة ستة اشهر فقط لا غير..! وتتمثل سياسة التحقيق كالضرب المبرح، الهز، الشبح، التعليق بأنانبيب مرتفعة، الحرمان من النوم، سكب الماء البارد في فصل الشتاء حيث يتم وضعها تحت مراوح كبيرة، الامر الذي ادى الى سقوط العديد من الاخوة الاسرى شهداء. وكذلك العاهات المستديمة كالشلل والديسك والقرحة المتواصلة والامراض العصبية دون تقديم العلاج..»!

*** «الاتحاد» – ما هي المعاناة التي لا يطمئنها شيء والتي مررت بها في المعتقل والسجن؟**

– برهم: «اكثر معاناة الغربة والابتعاد عن الاهل والاحباء، وابناء شعبنا الفلسطيني. وكذلك حياة السجن القاسية والتي تتعارض مع الفطرة الانسانية. هذا الشعور لا يمكن وصفه. وان تضع انسان خلف القضبان وتحد من تحركاته لفترات طويلة جدا بعيدة عن كل الظروف الانسانية. فالسجين يكون منقطعا عن العالم الخارجي، ويواجه بآرائه المجردة مشاريع الاحتلال الاجرامية والمقرفة، والتي تمثلت في قتل ارادة الانسان الفلسطيني والحد من تطلعاته نحو مستقبل افضل، والحد من تحركاته!

*** «الاتحاد» – هل ذكرت لنا بعض البطولات**



البقية على ص ١١

«تغيّر كبير طرأ على تفكير وسلم اولويات الانسان الفلسطيني خلال فترة ما قبل اعتقالي وما بعد تحريري! فبعد ان كان هم الفرد والانسان الفلسطيني طرد وصرف الاحتلال، اصبحت المصالح الخاصة والذاتية شغل المواطنين الشاغل»! * اساليب التحقيق والتعذيب للأسرى الامنيين والمعتقلين الاداريين ادت الى سقوط العديد من الشهداء الفلسطينيين. * الاسير خالد الشيخ، لم يمت بالسكتة القلبية اثناء التحقيق بل قُتل بايدي محققيه! * الانتقال من رومانسية السجين المتعلق بالأمل الى شظف الواقع الذي آل اليه المجتمع الفلسطيني، صدمة! * على السلطة الوطنية حماية الاسرى واسرهم لتمكينهم من مواصلة نضالهم وكفاحهم. فما تمّ اعتقالهم واسرهم بسببه ليس بالقليل في سبيل استقلال وحرية الشعب الفلسطيني



الوالدان رسمية ويوسف كنانة تتوسطهما سناء وهناء

جميل هو إنجاز سناء وهناء

التوأمتان سناء وهناء سفيرتا السلام في رُبى الهند

بعد نجاح تجربة شقيقهما محمد يوسف كنانة في الدراسة في النرويج وانتقاله الى دراسة الطب في الولايات المتحدة، شقيقتاه التوامتان خاضتا تجربة ناجحة في المعهد العالمي نفسه ولكن في الشرق الاقصى، في الهند * الوالدة المربية رسمية كنانة: تغلبهما على التحديات والمصاعب في جيل مبكر وفي الغربة، خفف من حدة اشتياقي الى ضمهما وتقبيلهما يومئيا * الوالد، السيد يوسف كنانة: اولادي ابناء الحياة. * الاب الياس شقور، مدير كلية «مار الياس»، حيث درست سناء وهناء: يجب توفير الاطر الملائمة لأمثال سناء وهناء * المستشار التربوي راجح عياشي: رغم شرعية وصلاحية التعلم في جميع انحاء العالم، الا انني اشجع طلابنا على ان يدرسوا هنا.

صابرين ذياب

ان مفتاح شخصية الانسان والمصباح الذي يكشف عن قواه المدخرة وكنوزه المخبوءة، هو ايمانه بنفسه وثقته بها وكده في البحث عمّ ينطوي عليه عقله وقلبه من نفائس مطمورة ومواهب مدخرة او محجوبة. وقد تقدح شرارة هذا الايمان ويضيء مصباحه لمجرد الوعظ والكلام، فلا بد من قوة ما ان تبعث من داخل الانسان، وهذا هو على الاغلب، واما ان تقع خارجه، فتلفت نظره وتضع يده على حقيقته وقوته المضيعة... وخير مثال تطرحه «الاتحاد» لتوطيد مضمون هذه الحقيقة، التوأمتان هناء وسناء ووالداهما اللذان يقفان وراء احلامهما المرجوة.

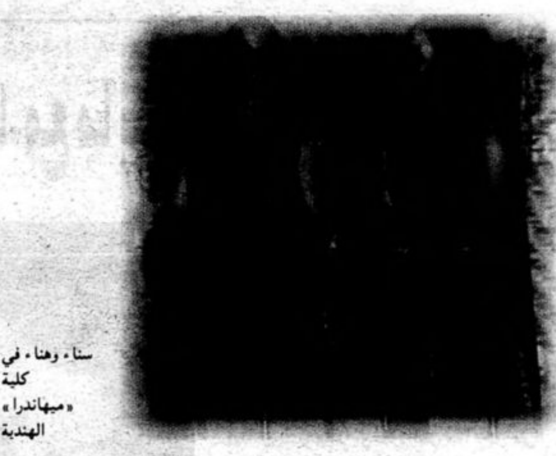
هناء وسناء التوأمتان، بنتا السابعة عشرة من مدينة طمرة تتسمان بسناء الشخصية وهناء الحياة.. وقد قررتا السفر الى الهند من اجل تحقيق امنية عزيزة عليهما وعلى والديهما اللذين شجعا فكرة السفر الى الشرق الاقصى ليساهما في بناء شخصية استثنائية لكل من هناء وسناء وبشكل يشذ عن كل ما هو عادي، ولان يوفرا لهما جوًا دراسيًا وتربويًا بأعلى وأرقى المستويات التي تليق بطلاب علم لا ينقصهم الذكاء الخارق والشخصية الصلبة الجلودة والايمان بالنفس والسعي وراء تحقيق الذات في اي مضمار كان وتحقيق الطموحات الجادة.

* وقد زودتني سناء بمعلومات قيمة عن الكلية وقالت: تتبع الكلية التي ندرس فيها بالهند الى اتحاد الكليات الدولية(UWC) United World Collages

وهي تحمل اسم The Mehindra United World Collages of India

نسبة الى عائلة ميهاندرا التي تتبنى الكلية وتساهم في دعم وتدعيم نشاطاتها وبرامجها ماديًا ومعنويًا...

◀



سنا ء وهنا ء في كلية «ميهاندرا» الهندية

وقد تأسست اول كلية دولية في بريطانيا عام ١٩٦٢ بدعم من ثري الماني، وتعتبر الآن الكلية الأم للعشر القائمات في عشر دول مختلفة في ارجا ء العالم هي:

الولايات المتحدة، كندا ، سنغافورة، ڤينزويلا ، الهند، ايطاليا ، النرويج، جنوب إفريقيا وهونغ كونغ اضافة الى بريطانيا ، وقريبًا ستقام كلية في العقبة في الاردن كان مقررًا بناؤها في اسرائيل، الا ان امورًا كثيرة وقفت عائقًا اما بنائها على ارضها... واتحاد الكليات الدولية (UWC) يحظى بدعم الكلية الام في بريطانيا بالاضافة الى دعم العائلات الثرية ان وجدت في الدول العشر التي تحتضن هذه الكليات، مثل عائلة ميهاندرا الهندية التي تحدثت عنها سابقًا..

اما عن الطلاب الذين تستوعبهم هذه الكليات فهم مرسلون من سبعين دولة في العالم ويتم اختيارهم حسب شروط ربما تكون صعبة، اذ يجب على كل الراغبين في الالتحاق بمثل هذه الكليات اجتياز العديد من الامتحانات، فقد اجتزت انا وهنا ء ثلاث مراحل من الاختبارات وذلك بعد أن انهينا الصف الحادي عشر في كلية مار الياس، وكانت اولاها تعبئة الاستمارات اللازمة وفق شروط معينة كالمجموع العام للتحصيل العلمي ومن ثم اختبارات لا تخلو من الصعوبة وذلك من خلال مخيم اقيم على مدار يومين في هرتسيليا . اما المرحلة الاخيرة فكانت بمثابة مقابلة شخصية اجريت في تل ابيب. ومن الجدير بالذكر ان لغة التدريس في (UWC) هي اللغة الانجليزية، ويحصل كل طالب في نهاية المطاف على شهادة بجروت دولية معترف بها عالميًا...

* وعن الهدف من ورا ء هذه الصروح تقول سنا ء:

تستقطب هذه الكليات عامة جميع الحضارات والديانات والتقاليد المختلفة المتمثلة في طلابها داخل اطار واحد ويرمي هذا الاطار إلى تقديم نموذج جاد للعالم بأسره ليقول من خلاله إن امكانية العيش بسلام ووئام واردة وليست بعيدة عن البشرية وجيلها الآتي... وبالتالي فإن الكلية تساهم في صقل شخصيات طلابها وتعزيزها وتجعل منهم قياديين في جيل شاب مبكر...

** مجرد الحديث عن الكلية، أحيا في نفس هنا ء مشاعر الحنين لمدرستها هناك وزملائها. فقد ارتسمت بسمة عريضة على محيا هنا ء وقاطعت سنا ء بقولها:

نحتفل هناك بجميع الاعياد كالفطر والاضحى والميلاد وعيد الالوان الهندي والشوقالي ولا تفوتنا فريضة الصوم. واذكر انه في عيد الفطر الاخير احتفل معنا جميع الزملا ء والاصدقا ء هناك وشاطرونا فرحتنا بالعيد ولم يدعونا نحس بغياب ذوينا عنا وقد اقاموا صلاة العيد معنا اضافة الى اهتمامهم واحترامهم لحرمة شهر رمضان، فلم يتأخروا بتجهيز السحور صباحا وتقديم موعد العشا ء لحين الافطار مغيبا.... وتعلو اضحوكة سنا ء لتليها اضحوكة هنا ء بوتيرة رتيبة، وتقولان معا: نحن نلعب «البودجي» ونشارك في رحلات الكلية وكانت آخرها زيارة الى جبال الهملايا... «بصراحة.. بصراحة.. احنا مبسوطات كثير.. » ويكفي ان يسمينا العالم بسفيرات السلام...

* * *

لقد آثرت ان اتحدث الى والدة هنا ء وسنا ء المربية رسمية كنانة، التي يقيم لها ابناؤها وزنًا كبيرًا، فقد شعرت بوجود قدسية بداخلهم نحو والدتهم تعتمر في قلوبهم لما قدمته من تضحيات عظيمة من اجل بنا ء نش ء صالح وخاص، حدثتني السيدة رسمية قائلة:

لقد زرعت في نفسيّ هنا ء وسنا ء منذ الصغر القيم والمبادئ السامية التي آمنتا بها واحبتاها واعتزتا بها، وتمشيتا وفقًا لها حتى اليوم، لذا فقد منحتهما ثقتي العميا ء ودعمي الكامل في دراستهما في الخارج واني واثقة تمام الثقة بأني لو ابعث بهما الى السما ء، فستظلان سنا ء وهنا ء صاحبتيّ الاخلاق الحميدة. فقد عاهدتاني على تحدي الصعاب وقهرها واتسا ءل... ان كانت توجد على الارض أهوال اشد مضاضة من الاحساس بالغربة في جيل مبكر كجيلهما ؟؟ فكيف لي ألاّ اثق بهما بعد ان ذللتا كل الاهوال وانجزتا الكثير خارج بيتهما ووطنهما.. لقد احبهما كل من عرفهما.

اني وبعبارات وجيزة ووضوح تام، ارجو واقول: ليت كل بنات جيلهما يتمتعن بمزاياهما.

وتضيف السيدة رسمية، (ام محمد): لا ريب أن قلبي وعقلي ينشغلان طيلة اربع وعشرين ساعة يوميًا في اثنا ء وجودهما في الهند ليس خشية من شي ء فهما في اطار آمن وفي رعاية الرب الحفيظ، وانما الاحساس برغبة ضمهما ورؤيتهما والاطمئنان على انهما بألف خير.. ولا ابغي اعتبار حنيني واشتياقي الشديدين اشكالاً بهذا الخصوص.. فالابتهال الى الله ليحفظهما ويرعاهما يساعدني كثيرًا...

* الوالد السيد يوسف كنانة (٥٣ عامًا) والد هنا ء وسنا ء:

اولادي ابنا ء الحياة...

لا شك أن فكرة الدراسة في الخارج امر يستوجب البحث والتمحيص اذ لا يعقل أن ارسل اولادي بعيدًا عني دون اجرا ء دراسة جادة بهذا الصدد..

ان تجربة نجلي الاكبر محمد الناجحة في الدراسة الدولية، ساهمت في تشجيع هنا ء وسنا ء على خوض التجربة نفسها لما فيها من خصوصية شديدة.

كان محمد من اذكى ابنا ء جيله واكثرهم تفوقًا وقد تميز عن غيره بحكمته وطموحاته التي لا تعرف حدًا وبنشاط لا يلين... في احدى المرات وفي حين كان يتصفح محمد صحيفة «يديعوت احرونوت» لفت نظره اعلان لمن يرغب بالالتحاق بكليات (UWC) وقد تحمس جدًا ولم يتردد في العمل من اجل الوصول الى احدى تلك الكليات، فتقدم لامتحانات التصنيف ونجح كعادته بتفوق ليصبح اول عربي في البلاد يدرس في اتحاد الكليات الدولي، وتركنا ليتخذ من النرويج بلدًا ثانيًا له طالبًا فيه العلم واستمر هناك بنجاح تلو الآخر حتى ابهر ادارة الكلية ومدرسيها فدعموه بعد ذلك ماديًا ومعنويًا وانتقلوا به الى الولايات المتحدة، وهو الآن واحد من اكثر الطلاب كفا ءة في معهد الطب الامريكي. وقد جا ء انجاز محمد ليعزز ايمان هنا ء وسنا ء بنجاح خطواتهم المشابهة لخطوة شقيقهما محمد.

يقول السيد يوسف: «بالنسبة الى تكاليف الكلية الخاصة بمحمد، فالكلية تدعمه بمبلغ ألفي دولار سنويا والتزم انا بما يقارب الالف دولار. اما بخصوص تغطية مصاريف دراسة هنا ء وسنا ء فهي تقتصر على ثمن لتذاكر السفر الى الهند فقط، لكونهما تدرسان دراسة ثانوية.

ويضيف السيد يوسف: لقد صممت لجميع اولادي اطارًا فكريًا يليق بمتطلبات العصر ومقتضياته، وقد ساعدتني على ذلك زوجتي التي تستحق كل الثنا ء على ما قدمته لبيتها وابنائها جميعهم الذين شرفونا ورفعوا رؤوسنا عالية، فعلى حساب راحتها ورفاهيتها وهبت الكثير لاولادنا لينبعث منهم كل الفخر والاعتزاز.

ولا شك أن العلم من اهم ركائز الحياة في الماضي والحاضر والمستقبل لذا لن اقف امام رغبات ابنائي في الدراسة اينما شاؤوا. بل بالعكس، سأقف من ورا ء طموحاتهم وسأدعمها بكل مستطاعي، واني لا ارى فرقا بين الشاب والفتاة في امور شتى اذ يحق للفتاة كما يحق للشاب، واتعامل مع ابنائي كبشر وقدرات وليس كأجناس، ثم انه اصبح من حقهم بعد بلوغهم سنهم هذه، ان يحيوا حياتهم كما يرغبون فقد اصبحوا ابنا ء للحياة وليس لي انا ، فأنا والشكر لله قد احسنت تربيتي لهم واستطعت ان ابعث بهم الى الحياة بثقة عارمة ومبادئ راسخة في ضمائرهم وعقولهم.

ويضيف السيد يوسف: واني اذا كنت قد سمحت لبنتيّ بالسفر الى الهند لا يعني ذلك التمزق بين القيم الشرقية المحافظة التي نشأت عليها وبين الواقع الذي يفرض عليّ قيمًا جديدة كما يدعي البعض. وانما ، ذلك واجب اخلاقي وانساني وديني ووطني ايضًا وسرعان ما تغيب عن مسامعي تقولات الناس التي لا قيمة لها عندي اطلاقًا..

فالدين حثنا على الاحسان واللطف في معاملة بناتنا وطالما انا واثق بهما ستظل الحرية لعبة غالية في يديهما...

* * *

* الاب الياس شقور – رئيس كلية مار الياس في عبلين: علينا توفير الاطر الملائمة لأمثال سنا ء وهنا ء *

ان ظروف الدراسة في البلاد لا بأس بها وعلى مستوى عال جدًا لذا لا ارى ضرورة للدراسة خارج البلاد الا اذا لم يتم استيعاب الطالب للدراسة هنا «لعلة في قلب فرعون» اذ تورد هنا فكرة الدراسة في الخارج، وارمي هنا الى ان الكثير من طلابنا الذين يرفضون ليس لعدم استحقاقهم وانما هي تلك الذرائع الواهية التي تقف غالبًا اما طلابنا المميزين، لذا يتوجب علينا ايجاد البديل للخارج والمقصود خلق جامعة عربية تستوعب طلابا امثال هنا ء وسنا ء اللتين عاهدتا الكلية بأخلاقهما الحميد وتحصيلهما المشرف، وقد كانتا طالبتين غير اعتياديتين، وكنت اتمنى لو بقيتا في الكلية. ولكن رغم موقفي من قضية الدراسة خارج البلاد الا اني اتمنى لهنا ء وسنا ء كل التوفيق وادعوهما الى الجد والكد من اجل النجاح الباهر... وآمل ان اسمع قريبًا كل ما هو طيب عنهما...

* * *

* الاستاذ راجح عياشي – المستشار التربوي لمدرسة الدكتور هشام أبي رومي – الثانوية في طمرة:

بصفة اجمالية لا احبذ الدراسة خارج البلاد، خاصة اذا سنحت فرصة التعلم في الداخل، وذلك حرصًا على مصالح ابنائنا في بداية حياتهم ومقتبل اعمارهم.

ولكن لا نستطيع ان نقف احيانا امام رغبات اولادنا خاصة في مجال العلم لانه يجوز ويصح في شتى ارجا ء الكون.

اما في ما يخص سنا ء وهنا ء .. فلا تساورني الشكوك في أن فكرة دراستهما الثانوية في الهند هي فكرة طيبة ويستحق أهلهما كل الثنا ء على منح بنتيهما هذه الثقة العظيمة في هذا الجيل المبكر. كنت ارجو لو عرفتهما لأقول رأيي فيهما لكن لا يسعني الا أن اتمنى لهما حياة دراسية واجتماعية ودولية جيدة وان تعودا الى وطنهما بانجازات مشرقة، فقد عرفت شقيقهما الذي درس في طمرة قبل مغادرته الى النرويج واذكر انه عرف بحدة عبقريته وامتيازه واستحق كل اشكال الدعم.

ويضيف الاستاذ راجح: مرة اخرى لا يسعني الا ان اتمنى للتوأمتين سنا ء وهنا ء تحقيق كل طموح ترتئيانه لذاتيهما ولذويهما ولابنا ء شعبهما...

* * *

* هنا ء وسنا ء هما دعوة الى الايمان بقدرة الانسان وحريته، وكثيرون هم امثال هنا ء وسنا ء الذين يتوخون قسطًا زهيدًا من الحرية لينطلقوا نحو مستقبلهم المرجو والارتفاع عمّ نشكو منه والوصول الى ما نأمله وتجاوز ما نراه الى ما لا نراه، والحقيقة تدعونا الى الايمان بأن مستقبل الانسان حافل بأشيا ء رائعة وامجاد رفيعة...

الكلية على سفح احدى الروابي في الهند



حوار خاص مع الناقد والمفكر الفلسطيني الدكتور فيصل درّاج

ما وصلت اليه القضية الفلسطينية يتناقض، كليا، مع ما بشّر به الادب الفلسطيني!

قبل الجواب الاول

*** تهيئة لهذا الحوار طلب د. فيصل درّاج ان اضع السطور التالية. وهي تشكل، في التحصيل الاخير، خلفية عامة وخاصة لما تمّ طرحه في اجاباته من رؤى تتجاوز السائد ومن افكار لا تقنع بما هو مألوف:**

" قبل ان ابدأ بالاجابة عن الاسئلة المطروحة اود تاكيد امرين: يضع الحوار الفكري مفهوما في مواجهة مفهوم آخر او يقابل فكرة بفكرة اخرى تعارضها وتصارعها وتختلف عنها، اي ان الفكرة لا ترجم شخصا ولا تحاور شخصا مفترضا فالامر كله يدور في حقل الافكار، بعيدا عن الاشخاص والاسماء، وكل خلط بين الافكار والاشخاص تعبير عن موقف متخلّف ومستبد، لا يعرف معنى الافكار ولا دلالة الحوار الفكري. هذا هو الامر الاول، اما الامر الثاني فيقول، يبدأ الحوار وينتهي بمفهوم المصلحة الوطنية وبموضوعية الافكار، ولأنه كذلك فهو لا يعرف المساومة ولا يعترف قط بـ«مقدس»، زائف او حقيقي، يضع ذاته فوق النقد، فالنقد الموضوعي احتفال بالعقل وبالاخلاق واحتفاء بـ«الوطن»، او بما تبقى منه".

* الدكتور فيصل درّاج، الناقد والمفكر الفلسطيني الغزير الانتاج على الساحة الثقافية الفلسطينية والعربية منذ ما ينيف عن عشرين عاما متواصلة، ليس من حقه عليّ ان اقدمه للقارئ المحلي إذ ان اسمه يسبقه، سواء بفضل دراساته النقدية والفكرية المعمقة، نظريا وتطبيقيا، او بفضل «مداخلاته اليومية» – حسبما يسميها – في الشأن العام. مع ذلك فمن واجبي ان اهيئ هذا القارئ لدخول هذا الحوار فضلا عن تهيئة درّاج نفسه في التوطئة أعلاه، بمدى ما يسعفني الى ذلك اطلاعي على حضوره المتميز، خلال السنوات الاخيرة تحديدا، في مجال نقد الذات بعد ان انهزم كل شيء تقريبا – كما يقول في سياق هذا الحوار، الذي اجري معه عبر الهاتف على عدة مراحل.

ولا أجد أنسب لهذا الامر مما يقوله درّاج نفسه عن التحولات التي خضع لها ايمانه خلال عشرين سنة، هي سنوات التطورات العاصفة في هذا القرن بالنسبة لمسألتين شغلتا الحيز الاكبر في الشأن العام، من منظور تجربته المخصوصة، هما «المسألة الاشتراكية» و«المسألة الفلسطينية».

يؤكد درّاج، في هذا الصدد، انه عندما رجع – في اوائل السبعينات – الى بيروت ولاحقا الى دمشق كان مؤمناً، تحت تأثير تجربته النظرية والعملية في فرنسا، بفكرة «الكاتب اليومي» – اي ذاك الذي يرى في الكتابة مداخلة يومية في الشأن العام – دون الالتفات الى الكتب او كتابة الكتب التي رأى فيها اختصاصا عقيما.. وبعد عشرين عاما من الممارسة بدأ يعتقد ان سياسة «الكاتب اليومي» قد استهلكت ذاتها دون طائل. بهذا المعنى فانه يتوجه بالنقد الى ذاته، بل ينطبق عليه ذات النقد الذي وجهه الى آخرين، ذلك أنه كان مغموراً بـ«تفاؤل الارادة». أما الآن فان وضعه مختلف، ولذلك رجع الى «الكتب» بعد أن انهزم كل شيء تقريباً.

أجرى الحوار: انطوان شلحت

*** الادب الفلسطيني، في معظم أشكاله، اندرج في حقل معين عنوانه "الادب الرغبي". حيث النص يلبي رغبات حالمة ويستخف بالوقائع الملموسة. وفي ادب طائش كهذا ينتصر الفلسطيني على الورق ويُهزم على الارض.**

*** "إنعاش الذاكرة" يجب ان يدور في اطار المعرفة وانتاج المعرفة، بعيدا عن صيغة الماضي المجرد التي تفتخر بماض مقدس لا تعرف عنه شيئا. ان كلمة "اجدادنا" لا تعني شيئا ان لم نعرف اعمالهم وان لم نعرف فضائلهم وحماقاتهم ايضا.**

ويبدو درّاج، في هذا الحوار، مؤمناً أيضا بأن الدلالة الأهم للحوار الفكري مستمدة من أمرين:

* الاول – كونه يدور في حقل الافكار، بمنأى تام عن الاشخاص والاسماء.

* الثاني – كونه لا يعرف المساومة ولا يعترف، قطّ، بـ«مقدس».

وبانتقال حوارنا الى الادب الفلسطيني يرى درّاج ان ما وصلت اليه القضية الفلسطينية يتناقض كلياً مع ما بشّر به الادب الفلسطيني، الامر الذي يفرض على هذا الادب بالمواصفات التي عرفها اختيار الصمت، أي التعامل مع قضية الكتابة تعاملاً اخلاقيا، يعرف مسؤولية الكلمة الطائشة ومسؤولية الكلمة الصائبة، بعيدا عن العنت والمكابرة واللامبالاة الصغيرة والحسبان الفقير.

كان سؤالي الذي وجهته اليه في هذا الخصوص هو التالي:

*** سؤال: لا تزال تتردد في ذهني مقولتك النقدية انه بعد «اتفاق اوسلو» كان على «الادب التحريضي الفلسطيني» ان يصمت او ينتهي الى شيء قريب من الصمت، لا لأن الوقائع قد اثبتت فراغه فقط، بل وايضا لأن قارئه اقلع عن قراءة الادب وذهب الى قراءات اخرى. هل يمكن ان تغوص اكثر على هذه الاشكالية بقدر اوسع من «التفصيل الممتع»؟**

وفيما يلي اجابته الكاملة عن هذا السؤال:

– درّاج: "كان على "الادب التحريضي الفلسطيني" بعد «اتفاق اوسلو» ان يصمت او ينتهي الى شيء قريب من الصمت". تدور هذه الجملة التي كتبتها ذات مرة، عن «الادب الفلسطيني» حول مقولة اساسية هي: مسؤولية الاديب، فحين يلتزم الاديب بقضية كبرى، فانه يجتهد في انتاج رؤية تبيّن اسباب انتصار القضية وعوامل هزيمتها. ومع ان الانتصار، كما الهزيمة، قضية نسبية تماما، فان ما وصلت اليه القضية الفلسطينية يتناقض كلياً مع ما بشرّ به الادب الفلسطيني، الامر الذي يفرض على هذا الادب اختيار الصمت، اي التعامل مع قضية الكتابة تعاملا اخلاقيا، يعرف مسؤولية الكلمة الطائشة ومسؤولية الكلمة الصائبة، بعيدا عن العنت والمكابرة واللامبالاة الصغيرة والحسبان الفقير.

اندرج الادب الفلسطيني، في معظم اشكاله، في حقل معين عنوانه: «الادب الرغبي» حيث النص يلبّي رغبات حالمة ويستخف بالوقائع الملموسة. وفي ادب طائش كهذا ينتصر الفلسطيني على الورق ويُهزم على الارض، كما هو الحال في رواية «نشيد الحياة» ليحيى يخلف، وتولد فلسطين كاملة من جديد كلما ولدت قصيدة جديدة، كحال اشعار معين بسيسو، وتقف قامة الفلسطيني تطاول السماء، مثلما كتب سميح القاسم، اكثر من مرة، وهو يرد على رسائل محمود درويش، ذات مرة. ان هذا الادب الذي استبدت به رغبات ذاهلة، ينتهك اللغة والوقائع في آن، اي انه يكتب نصا لا وجود له، بالمعنى المسؤول للكلمة.

وقد يقال ان سياق الفلسطيني المخذول والمقاوم في آن، فرض نصا تحريضيا يستنهض ما انكسر ويرفع ما تداعى.. ومع ان القول لا يقنع إلا قليل القليل، فقد كان عليه، وبعد «اتفاق اوسلو» ان يتأمل احواله احتراما لمعنى الكتابة والقراءة على السواء. فهذا القول، وانطلاقا من فكرة المسؤولية، يحيل على امور كثيرة فهناك اولا: المسؤولية الاخلاقية، التي تعني ان «النص الرغبي» خدع قارئه، حين ساوى بين الصراع العربي – الاسرائيلي وحكايات الشتاء الساذجة ذات النهاية السعيدة، وحين جعل من ولادة القصيدة الجديدة ولادة جديدة لفلسطين. وهناك، ثانيا، المسؤولية الوطنية، فالنص الادبي الذي يتعامل مع القضية الوطنية، باستسهال كبير، يرى في الوطن كله سؤالا سهلا لا يحتاج الى تفكير كبير. وهناك، ثالثا، المسؤولية المعرفية، ذلك ان «النص الرغبي»، وهو ينتصر على الورق صباحا ومساء، لا يعبّر عن ثقة بالنصر بل عن جهل متفائل لا ينصر احدا. فالممارسة الادبية، بالمعنى النبيل للكلمة، ممارسة معرفية، تشتق ملامح القادم من معرفة دقيقة بالحاضر، وهذا ما فعله نجيب محفوظ وهو يكتب «ثرثرة فوق النيل» وغائب طعمة فرمان وهو يكتب «آلام السيد معروف» وجمال الغيطاني في رائعته «الزيني بركات».. غير ان الادب الفلسطيني المشدود الى الشعارات، والى المراجع التي تروج للشعارات، رمى بمعايير المعرفة الموضوعية جانبا، واكتفى بكلمات تائهة تتراكم فوق كلمات اخرى لا تقل تيها، فابتعد عن الحقيقة وأدمن على التعايش مع الوهم المتجدد.

والسؤال البديهي هو : ما هو موضوع الادب بشكل عام؟ والجواب البسيط، دون الرجوع الى سارترولوكاتش وطه حسين او غيرهم، هو التعرف على الانسان، في عالميه الداخلي والخارجي على السواء، من وجهة نظر الاحتفاء بالانسان والارتقاء به. يظل الانسان، في الادب الجدير باسمه، مبتدأ وخبراً، بداية ونهاية، ولذلك، فان هذا الادب لا يبدأ من الشخصية، او من شخصيات، بل من الشروط المشخصة التي تنتج الشخصية والشخصيات، ويتأمل هذه الشروط ويحاورها، لأنه يعرف ان رغبات الانسان تقوم خارجه. اما الادب الفلسطيني، وبأشكال لا متكافئة، فقد بدأ بالشخص وهمّش الواقع، معتقدا ان الشخص يخلق التاريخ، بل يخترعه دون رقيب او حسيب. وهذا ما يفسر، وفي زمن مضى، مديح الفدائي والشهيد والخيمة والمخيم والبندقية.. تكون العالم، في النص الادبي الفلسطيني، من علاقات مفردة لا تحتاج الى الواقع والتاريخ، كما لو كان الفلسطيني سرا مكتفيا بذاته يحتضن اسرارا لا يعرفها احد. غير ان هذا الاستسهال، الذي لا ذاكرة له، كان،عمليا ينسى الشهيد قبل ان يهيل عليه التراب، ويطلق النار على الفدائي قبل ان يلتقي بالرصاصة القاتلة، لأن تكريم الشهيد، كما المقاتل، يقضي بمعرفة الشروط التي يتحرك فيها، قبل مديح خطوته الواسعة. بهذا المعنى فان النص الادبي الفلسطيني، وبأشكال لا متكافئة، كان يرجم الانسان وهو يعتقد انه يرسله الى الجنة.

والسؤال البديهي الثاني هو: ما هو موضوع الادب في شرط فقد الانسان فيه وطنه؟ والجواب السريع هو: الوطن الذي يشتاق اللاجئ اليه. والجواب ليس

صحيحا، فالانسان يظل موضوعا للادب، وان كان تميّز الشرط يجعل من تاريخ هذا الانسان حاملا اساسيا للنص الادبي وبؤرة له. يستدعي الركون الى التاريخ، في هذا التصور، معرفة دقيقة بتاريخ الانسان الفلسطيني وبتاريخ «الآخر» الذي يتصارع معه، وبتاريخ جملة العلاقات التي يتوزّع عليها الطرفان. واذا كان الشرط الاجتماعي يشكّل المتكأ الاساسي للسؤال البديهي الاول، فان الشرط الاجتماعي - التاريخي، يشكّل المتكأ الجوهري للسؤال البديهي الثاني. وكان على الاديب الفلسطيني، وقد اخطأ الاجابة عن السؤال الاول، حين اكتفى بالشخص والغى شرطه الاجتماعي، ان يخطئ في الاجابة عن السؤال الثاني، حين اكتفى بالشعار والغى التاريخ.

لا تدور السطور السابقة على الاطلاق حول النصر والهزيمة، وهما فكرتان نسبيتان وغائمتان، بل تدور حول: الصحيح واللاصحيح. فعلى النص الادبي، ان كان جديرا باسمه، ان يدافع عن الصحيح، بعيدا عن معايير التفاؤل والتشاؤم والتحريض والاحباط. وبما ان الاديب الفلسطيني، في معظم الاحيان، لم يعرف معنى الصحيح في البداية، فانه كان اعجز من معرفة الصحيح في «النهاية». ولذلك لم يلذ بالصمت، لأنه لا يدرك معنى المسؤولية، في وجوهها المختلفة.

يقول غرامشي: «نحن لا نذهب الى الثورة بل نخلقها حيث نكون». اما الاديب الفلسطيني فقد اعتقد انه يمشي الى الثورة، بقدر ما اعتقد ان نصه يمشي الى المستقبل، دون ان يدري ان للنص الادبي مستقبله الذي يقوم في سطوره، والذي لا يحتاج الى اي زمن خارجي. وعلى الرغم من وجود استثناءات ادبية اكيدة، فان اسئلة كثيرة تتزاحم في الافق: هل يمكن اعتبار النص الادبي الذي لا ينطق بالصحيح نصا ادبيا؟ هل يمكن لأديب ان يلزم الصمت اذا لم يعرف ان الانسان هو موضوع النص الادبي؟ وماذا تبقّى من الادب الفلسطيني اليوم بعد تلك الضوضاء الواسعة في السبعينات؟

ان اختيار الصمت، في شروط معينة، تعبير عن حس بالمسؤولية الاخلاقية ودفاع عن اخلاقية الكتابة. ولقد اعطى سعد الله ونوس درسا مشرقا في هذا المجال، حين اختار الصمت من نهاية السبعينات الى نهاية الثمانينات، حين ادرك ان مسرحيته لا تنتهي بمظاهرة، وان النص التحريضي، في شرط شارد ومشلول، قول زائف ينشر التضليل والخديعة لا اكثر. اكثر من ذلك، ان اختيار الصمت علاقة موضوعية في كل مشروع كتابي كبير، ذلك ان الصمت مراجعة للادوات والمفاهيم، وتأمل لما استجد ولما تقادم. وبشكل عام: فان المهزوم لا يغادر مواقع هزيمته إلا اذا اعترف انه هزم ذاته قبل ان يهزمه الآخر الذي تصارع معه. وما حقل الصمت إلا الاثر الناتج عن التعرف على السببية المركبة التي انتجت هزيمة الاول وانتصار الطرف الثاني.

ينبغي على الاديب الفلسطيني ان يؤمن بفضيلة الاختيار

*** سؤال: عطفاً على السؤال السابق، يخيل لي أن الانطباع العام هو أن الصمت او الانتهاء الى شيء قريب من الصمت لا يزال مآلاً بعيدا عن «الادب التحريضي الفلسطيني».. هل هو انطباع صحيح وواقعي.. ما رأيك؟**

- دراج: إنك، بكلمات اخرى، تطرح السؤال التالي: لماذا لم ينته الادب التحريضي الفلسطيني الى الصمت؟ اعتقد ان للاجابة اكثر من وجه واتجاه. يقول الوجه الاول: لقد انتهى هذا اللون من الادب الى الصمت، بل انه ولد، وبمعنى ما، صامتا، لانه التقى بموضوعه خارج الادب لا في داخله، وإلا فما معنى «ادب الشعارات»، الذي تغذّى بلحم القضية الفلسطينية، حين كان لحمها طازجا وشهيا ويثير التصفيق، والذي انتهى الى النسيان والتداعي، بعد ان ذرت القضية وتيبّس لحمها.

ويقول الوجه الثاني: يندرج معظم الادب الفلسطيني فيما يمكن ان يدعى بـ «الادب الاحتفالي»، وهو لون من الادب يصعد وينتشر في «احتفال» معين، ثم ينحسر ويتلاشى بعد انتهاء الاحتفال. انه ادب يعكس زمناً معيناً وينطوي بانطواء الزمن الذي كان يعكسه. من يقرأ الآن نصوص «الرجال والبنادق والاشبال والطلقات» في حين ان رواية هيكل «زينب» التي كتبت في بداية العقد الثاني من هذا القرن لا تزال تقرأ حتى الآن؟

يقول الوجه الثالث: ان «الادب التحريضي الفلسطيني»، الذي يرفض الصمت، جزء من «العمل الوطني التحريضي الفلسطيني»، الذي يرفض الصمت أيضا. ومعنى ذلك، ان التجربة الوطنية الفلسطينية، سياسة وادبا وسلوكا، والتي ولدت في منتصف الستينات، ترفض الصمت وتستمر، شكلانيا، في الحياة. ولذلك، يكون طبيعيا ان يستمر ادب هذه التجربة معها، خاصة انه لا يتأمل وقائع الحياة بقدر ما يشاطر «المؤسسة السياسية» رحلتها الطويلة المفتوحة على الخواء.

يقول الوجه الرابع: تكلّست الحركة الوطنية

> *** اختيار الصمت، في شروط معينة، تعبير عن حسّ بالمسؤولية الاخلاقية ودفاع عن اخلاقية الكتابة. ولقد اعطى سعد الله ونوس درسا مشرقا في هذا المجال باختياره الصمت من نهاية السبعينات الى نهاية الثمانينات، حين ادرك ان مسرحيته لا تنتهي بمظاهرة وان النصّ التحريضي، في شرط شارد ومشلول، قول زائف ينشر التضليل والخديعة لا أكثر.**



الفلسطينية بعد سنوات قليلة من ميلادها، اي انها استنامت الى الغبطة الذاتية التي تحدث عن «غابة البنادق» وسفّهت النقد والنقد الذاتي، بل رأت في النقد خروجا على «الشرعية الوطنية»، كما لو كان الانتساب الى «العمل الوطني» يأتلف مع الاذعان وقبول الخطأ، ولا يستقيم مع النقد والمطالبة بالاصلاح. وفي هذه الحدود تكوّنت «كتلة تاريخية» قوامها الاجماع والموافقة الجماعية، اي كتلة توازي وقائع الحياة ولا تتقاطع معها. وبقدر ما انتج «الحيّز السياسي» عادات القيادة، وهي تتسم بالثبات، انتج «الحيز الادبي» عادات الكتابة، وتتسم بالثبات، او بثبات اقل.

على الاديب ان يختبر الصواب، اي يعرف ما تبقى وما ذهب. غير انه لا يؤمن بـ «الاختبار» إلا اذا آمن بالحذف والاضافة، وهو ما لا يتفق مع تصورات تجسّد «العادات» داخل الكتابة وخارجها. ولذلك يكون منطقيا ان يستمر الادب الفلسطيني، وبعيدا عن الادب الاحتفالي، في نصوص يؤمن كتابها بفضيلة الاختبار، مثل محمود شقير وقصته القصيرة، ورواية ابراهيم نصرالله، وقصائد وليد الخزندار، اضافة طبعا الى قصيدة محمود درويش الباحثة عن افق شعري جديد.

تحيل الاسئلة كلها الى وعي التاريخ عند الانسان المضطهد (بفتح الهاء) والذي لا يلتفت الى قضية الوطن، بقدر ما يسعى الى تأكيد ذاته كيانا انسانيا يرفض الاضطهاد، اي يرفض الصدفة التاريخية التي أعطته، يوما، شكل الضحية. وهذا النزوع الى تأكيد الذات الانسانية الطليقة هو اساس الابداع في الادب والسياسة والسلوك والقيم.. وعلى هذا، فان الانسان المضطهد لا يكتب نصا «يحرر فلسطين» بل نصاً مبدعاً، لا اكثر ولا اقل، لأن النصوص في ذاتها، مبدعة كانت أم «احتفالية»، لا تحرر احدا.

وعلى أية حال، فان الادب الفلسطيني، صامتا كان أم ناطقا، يتحدد بقدرته على التعبير عن التجربة الفلسطينية، من حيث هي تجربة انسانية نوعية، وهو امر لم يتحقق إلا في نصوص قليلة، بقدر ما يتحدد ايضا بدوره في تجديد واغناء الادب العربي، وهو ما يطرح اسئلة اشد تعقيداً.

مخاطبة المستقبل من خلال ما لنا من ضمان في الماضي

*** سؤال: ما هو سرّ اهتمامك، بشكل خاص في الفترة الاخيرة، بانعاش الذاكرة الثقافية الوطنية الفلسطينية. وهو ما عبرت عنه، على سبيل المثال وليس الحصر، دراستان بقلمك عن خليل السكاكيني وروحي الخالدي، فضلا عن دراسات تشهد على الاتجاه نفسه عن إميل حبيبي وغسان كنفاني وجبرا ابراهيم جبرا ومعين بسيسو؟ هل لهذا الامر علاقة بالحاضر وبالمستقبل؟**

- دراج: العودة الى «الذاكرة الثقافية الفلسطينية» تتضمن عنصرين: اولهما يمس وضع الانسان المضطهد، او خصوصية الانسان المهدد بالاقتلاع. فالانسان المضطهد، والفلسطيني صورة له، لا يستطيع مخاطبة المستقبل، إلا اذا كان له ضمان في الماضي. ومن هنا تأتي «صورة الاجداد» لدى الشعوب المضطهدة، والتي لا تقدس الماضي، فلا شيء جدير بالقداسة، بل تقوم، عمليا، بتوطيد وتمتين الحاضر. ومن هنا فان الاشارة الى روحي الخالدي وخليل السكاكيني واسحاق موسى الحسيني اشارة الى نسق ثقافي - اخلاقي وطني، على الفلسطيني ان يعرفه وان ينتمي اليه وان يضيف اليه جديدا كميا وكيفيا ايضا. وفي هذه الاحالة الحوارية على نسق ثقافي مضى يتكون التاريخ الثقافي الفلسطيني، من حيث هو نسق يجدد الحاضر ويتجدد فيه. وبهذا المعنى يكون «انعاش الذاكرة» معرفة وانتاجا للمعرفة، بعيدا عن صيغة الماضي المجرد، التي تفتخر بماض مقدس لا تعرف عنه شيئا. ان كلمة «اجدادنا» لا تعني شيئا، ان لم نعرف اعمالهم، وان لم نعرف فضائلهم وحماقاتهم ايضا.

وهناك ايضا وجه آخر لهذه العودة الى الماضي الثقافي. فهؤلاء المثقفون الذين دافعوا عن القضية الوطنية باخلاص كبير، لم يكونوا، غالبا، قادرين على قراءة الصهيونية في علاقاتها كلها قراءة صحيحة. كأن يقوم الخالدي، وهو عقل حداثي بامتياز، بتأكيد المواقف الصهيونية وهو يحاربها، او ان يحترف نجيب نصار، صاحب «الكرمل»، محاربة الصهيونية، ويميل الى السياسة الانجليزية، او ان يكون السكاكيني، الوطني الكبير، مفتونا بـ «العدالة» الامريكية. ومن المؤسف ان هؤلاء المثقفين الوطنيين الكبار، الذين اتسموا باخلاقية عالية، قريبون في تحليلهم السياسي، ولو بقدر، من مواقف الاعيان، الذين اضاعوا فلسطين وهم يفصلون بين الصهيونية «وبريطانيا الصديقة» من ناحية، وبين الوعود الانجليزية والممارسات الانجليزية من ناحية ثانية. شيء قريب اليوم من هجاء نتنياهو ومديح «البيت الابيض» او من شجب ممارسات الاستيطان الصهيونية والايمان بعدالة الموقف الامريكي. والغريب في الامر ان «الاعيان الفلسطينيين» يجدون باستمرار طرفا خارجيا يثقون به، دون ان يثقوا باستمرار بالشعب الفلسطيني وقدراته الكفاحية.

وما دام الأمر يمس الذاكرة، فينبغي علينا ان نميّز بين ذاكرتين، اولهما ويمكن ان تدعى بـ: الذاكرة الفولكلورية التي تختصر الهوية الفلسطينية الى اللباس الفلاحي او خبز الطابون او طقوس الافراح والاتراح.. وهذه الذاكرة سكونية تحتفل بالميت والماضي البسيط وببعض الممارسات الشكلانية. وعلى خلاف ذلك، هناك ذاكرة اخرى، تدعى بـ :الذاكرة التاريخية، التي تتعامل مع الحاضر وتتجه الى المستقبل، انطلاقا من معرفة الوقائع الكفاحية التي صاغت التاريخ الفلسطيني الحديث. وبهذا المعنى، فان الذاكرة التاريخية تتمثل الماضي من وجهة نظر وطنية ودينامية، على خلاف الذاكرة الاخرى، التي تحتفل بالشكلاني وتدفن المضمون. وفي الحالين، فان الذاكرة لا معنى لها ان لم تكن بعدا ثقافيا وقيميا وجماليا، يعيد صياغة الانسان الفلسطيني، من وجهة نظر المستقبل.

{يتبع - يوم الجمعة القادم}

> *** النص الادبي الجدير باسمه يتعين عليه ان يدافع عن الصحيح، بعيدا عن معايير التفاؤل والتشاؤم والتحريض والاحباط.**

يحيى يخلف

هواء أسود




لعل الكثير من القراء عرفوا الكاتب المسرحي والروائي (فردريش دورنمات) من خلال مسرحيته ذائعة الصيت (زيارة السيدة العجوز) التي تحولت الى شريط سينمائي عالمي والى مسلسل تلفزيوني عربي، كما انه قدمت كنص مسرحي في العديد من المسارح في مختلف اقطار عالمنا العربي.

اما انا فقد سمعت باسمه لأول مرة في منتصف الستينيات عندما اثار الكاتب المصري الساخر احمد رجب فضيحة ادبية مدوية احدثت هزة في الاوساط الثقافية العربية..

ذلك ان أحمد رجب نصب كمينا لعدد من كبار النقاد العرب، عندما كتب نصا مسرحيا عبثا ونسبه الى الكاتب السويسري (فردريش دورنمات)، وطلب من اولئك النقاد ومنهم الدكتور عبد القادر القط ولويس عوض، ان يكتبوا آراءهم حول ذلك النص واذكر ان اولئك النقاد كالوا المدائح لذلك النص وقال احدهم ان ذلك النص وكان عنوانه (الهواء الاسود) يتعين على كتاب المسرح العرب ان يتعلموا من مضمونه وشكله الفني.

وكانت المفاجأة حين اعلن احمد رجب ان النص من تأليفه لا من تأليف دورنمات، وانه اراد ان يثبت ان النقاد العرب مصابون بعقدة ادبية اطلق عليها اسم (عقدة الخواجا).

تذكرت تلك الحادثة، وانا أقرأ هذا الاسبوع رواية للكاتب (فردريش دورنمات) صدرت مترجمة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر.. رواية هذه المرة من تأليف دورنمات بالفعل، وترجمة كرم حسين نعمه..

رواية ذكرتني برواية فرانز كافكا (المحاكمة) التي تتحدث عن رجل يحاكم دون ان يعرف التهمة الموجهة اليه ويتلقى حكما دون ان يعرف ما الذي اقترفه من ذنوب.

رواية دورنمات هذه تحمل عنوانا مماثلا (محاكمة ترابس).

وتتحدث عن رجل اسمه ترابس، يحدث عطلا في سيارته، فيذهب الى البلدة المجاورة ليبحث عن مكان ينام فيه ويتلقى عرضا من رجل عجوز لاستضافته والرجل العجوز هو قاض متقاعد، وعندما يحين موعد العشاء يأتي عدد من أصدقاء القاضي القدامى.. احدهم محام سابق والثاني كان مدعيا عاما، في حين كان الثالث جلادا، وكان من طقوس عشائهم ان يعيدوا تمثيل المحاكمات الشهيرة التي جرت في الماضي اثناء ادائهم الخدمة، لكنهم في تلك الليلة رغبوا في تمثيل محاكمة مع شخص حي هو ترابس.

عرضوا عليه ان يؤدي دور المتهم في محاكمة صورية، فقبل عن طيب خاطر، وبدأت اللعبة. واثناء الحوار والاستجواب ومن خلال زلة لسان عن رجل كان ينافسه في العمل ومات موتا طبيعيا، فحل محله في العمل، وعشق ارملته، اقنعوه بأنه ارتكب جريمة قتل..

نجح الحيتان الذين يتلذذون باسقاط ضحية في اقناع ترابس الرجل الطيب، بانه قتل منافسه، وانه ارتكب جريمة قتل عن عمد وسبق اصرار، وكانوا من البلاغة بحيث جعلوا ترابس ينفعل ويبكي ويبدي الندم، وفي نهاية المحاكمة الصورية اصدروا عليه حكما بالاعدام.. كان ذلك كله يبدو لعبة للتسلية والمزاح وتمضية الوقت بشكل ممتع، لو لم يجدوا ترابس في الصباح يتدلى من النافذة، وقد شنق نفسه.

رواية ساخرة، وعبثية، رواية تنتمي الى الكوميديا السوداء ولا تبتعد كثيرا عن مضامين (فرانز كافكا) الذي قدم نموذجا مبكرا لفكرة العبث والاغتراب والاستلاب وضياع الانسان غير ان رواية دورنمات هذه تخرج من معطف الفلسفة واللاهوت، وتتسم بالاستفزاز، وتطلق من حولنا هواءها الاسود.

هواء أسود يطلقه دورنمات نفسه، وليس احمد رجب منعا للالتباس!!

عصام مخول



علمان.. لدولتين ولشعبين ولعاصمتين في مدينة واحدة

في البداية أود الاعراب عن تضامني وان ابعث بالتحية الى العاملين في الشركات الحكومية، الذين يضربون تضامنا مع عمال مكوروت ضد خصخصة الشركة.

ان الليكود يطرح عدم الثقة ليس بالحكومة وبسياستها، بل بعلامات تحويل المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع ذي بعد واحد، من مجتمع امني الى مجتمع مدني اكثر.

عدم الثقة من قبل الليكود ومجروراته في اليمين هي ضد تحويل المواطنين العرب وممثليهم الى مواطنين متساوين في الحقوق، وانا اقول: لا دمقراطية بدون تمثيل كامل، ولا دمقراطية مقضومة ومقلصة. وكل لجان الكنيست وكل ابواب الدمقراطية يجب ان تكون مفتوحة امامنا، وهذا هو المبدأ وعلى هذا المبدأ نقاتل.

ان الليكود يطرح عدم الثقة بحق العرب في مكانة متساوية وفي التعامل المدني المعقول. وهذا هو افلاس ايديولوجي واخلاقي مطلق، وهذا تطرف قومي بدائي بعيد وخال من اي منطق، وهذا تطرف قومي ورث تقليده عن حركة الحيروت، وهي حركة عارضناها، ولكن لا يمكن التنكر للالتزام المدني - التاريخي، هؤلاء هم ورثة بيغن الذي قال ان اكثرية صوت واحد هي اكثرية، وصوت ضد الحكم العسكري الذي فرض على المواطنين العرب في الدولة حتى سنوات الستينات بقيادة مباي التاريخية - وورثته يتنكرون اليوم لكل قيمة مدنية وانسانية وتحولوا منذ احتلال نتنياهو متسودات زئيف (مقر حزب الليكود - المترجم) والدولة، الى مجموعة متطرفة متعلقة بأيديولوجية قد تمت مسيرة جنازتها منذ سنوات عديدة.

الانحلال المخزي لليمين من كل قيمة انسانية ودمقراطية، التي يجري التعبير اليوم باستدعاء عصابة كهانيين فاشيين الى الكنيست من قبل عضو الكنيست كلاينر. واستفزاز هذه العصابة لاعضاء كنيست عرب، هو شهادة اخرى الى اية درجة من الانحطاط يمكن لليمين التدهور اليها والمس بحرمة الكنيست وتهديد أمن أعضائها.

انني اريد ان اذكر، انه طوال فترة حكومة رابين المرحوم، اشتغل الليكود بالتمزيق، بالتحريض وبالتضليل المنهجي في تعريض شرعية اعضاء الكنيست العرب. وقد اصبح واضحا ومثبتا ان التشكيك في شرعية العرب أدى ويؤدي الى التشكيك في شرعية اليهود السمر، ووصل بسرعة الى التشكيك في شرعية يهود يحملون رأيا آخر الى التشكيك في شرعية رئيس حكومة تجرأ على التفكير في السلام. وها نحن نرى اليوم عودة الى تلك الاساليب بصورة حقيرة، فالليكود واليمين يعودون اليوم اذا اردتم، الى ميدان صهيون، الى العنف، الى الاندفاع والتحريض، ولكن جرى تعلم العبرة منذ ذلك الاغتيال: انه لا يمكن الدفاع عن الدمقراطية بدون الدفاع عن السلام، ولا يمكن الدفاع عن السلام بدون الدفاع عن الدمقراطية.

لقد عاد رئيس الحكومة براك من زيارة الولايات المتحدة، التي قُيّمت بأنها ناجحة، وللأسف ان ما بثه كان اقل نجاحا، كان ما بثه طافحا ومليئا بازدواجية الكلام: فمن جهة، التمسك باتفاقات الواي وتنفيذها، ومن الاخرى، تملص معلن من تنفيذ الانسحاب المنصوص عليه في الاتفاق في المرحلة الانتقالية، وواضح لي ان الحكومة سوف تحظى في نهاية المطاف بثقة الكنيست. واقتراحات اليمين لن تمر، ولكن المهم هو هل ستحظى حكومة براك بثقة شركائها الهامة للسلام، ثقة الشعب الفلسطيني وممثليه وثقة قوى السلام في اسرائيل.

في زياراته الاخيرة، فتش رئيس الحكومة عن طريق لاخراج اسرائيل من الوحل ومن العزلة الدولية، التي اوقعتها فيها حكومة اليمين برئاسة نتنياهو. ولقد فتش عن ثقة وعن رصيد، الا ان هذين لا يمكن الحصول عليهما مجانا، وسيضطر الى دفع ثمنهما بعملة السلام الفلسطيني، والقيام باجراءات ملزمة كالغاء لاءاته والخطوط الحمراء التي حددها، عن طريق اخلاء المستوطنات والعودة الى حدود حزيران ٦٧ ووقف التعلل بآراء شارون عن وقف الانسحاب في اطار حل دائم مؤقت.

لقد فعل رئيس الكنيست خيرا عندما دعا، في اجراء جريء رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وكان ينقص في هذه المناسبة علم فلسطين الى جانب علم اسرائيل، لان احدهما بجانب الاخر، علمين لدولتين ولشعبين، ولعاصمتين في مدينة واحدة، في القدس، هي الضمانة لسلام حقيقي ولمستقبل آخر في هذه الدولة.

(من كلمة النائب عصام مخول
في الكنيست لدى مناقشة اقتراح طرح الثقة في رئيس الحكومة يوم ٩٩/٧/٢٦



أسامة في بيته يتصفح «الاتحاد» ووالدته تنظر الى صورته على الصفحة الأولى

تتمة من ص ٥

نتحدث عن معتقلين لفترات طويلة بدون تهمة او محاكمة، وبذلك يكون الاحتلال الاسرائيلي «الرائد» في انتهاك حقوق الانسان وبقية المواثيق الدولية والتي تحدد العلاقة بين الاحتلال والشعب المحتل كاتفاقية جنيف الرابعة (المتعلقة بالاسرى) والتي تنص على المعاملة الحسنة من جانب المحتل اثناء الحرب والاسر) والتي يقوم الاحتلال بانتهاكها والتنكر لها بشكل سافر (كبقية الامور والاتفاقيات الاخرى). وقد لمسنا ذلك من خلال الضغوط الكبيرة التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل من اجل الغاء انعقاد مؤتمر جنيف «بحجة» اعطاء فرصة لحكومة اسرائيل الجديدة برئاسة ايهود براك وكحسن نية من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية!».

*** «الاتحاد» - كيف تشعر بعد ان تلمست ملامح الحرية في ظل ملامح دولة فلسطين؟**

- برهم: «شعور ممزوج بالفرح والحزن، فرحة لالتقائي بأبناء شعبي واهلي وحزن بسبب تركي لأخوان وزملاء لي لا يزالون قابعين وراء القضبان، وكذلك فرحة لبدايات زوال الاحتلال عن تراب وطننا، هذا هو الشعور الذي انتابني في اللحظات الاولى لتخلصي وخروجي من غياهب السجن المظلمة، وشعور لا يمكن وصفه حيث انني انتقلت من ظلمة وغياهب السجون الاسرائيلية المقرفة الى نور الحرية.

*** «الاتحاد» - ترى الوضع، اليوم في المجتمع الفلسطيني، وهل طرأ تغير على وضع الانسان الفلسطيني وافكاره ما بين اعتقالك والافراج عنك؟**

- برهم: «نعم، لقد لمست ان تغييرا كبيرا قد حصل في فترة ما قبل اعتقالي وما بعد اعتقالي، في تفكير الانسان الفلسطيني واهتماماته، حيث ان الانسان الفلسطيني قبل اعتقالي كان شغله الشاغل كيفية طرد وصرف ودحر الاحتلال وكيفية بناء مجتمع صلب يعجز الاحتلال عن اختراقه ولكن اليوم، (بعد الافراج عني) الكل يتحدث عن همومه الشخصية. هذا الامر لم يكن قبل اعتقالي، بل كان هم الفرد والانسان الفلسطيني هو همّ الجماعة. وكان التفكير سابقا تفكيرا جماعيا، اما الان فالاوضاع انقلبت رأسا على عقب..»!

*** «الاتحاد» - هل تواجهك صعوبات في التكيف مع الوضع الفلسطيني خارج السجن؟**

- برهم: «نعم. اجد صعوبة بالانسجام مع الواقع الجديد. وعلى الصعيد الشخصي اشعر بغربة حتى داخل بيتي، قبل اعتقالي كان هناك ٥ ابناء لإخوتيوأخواتي، والآن هنالك ٣٧ ولدا وحتى هذه اللحظة، وبعد مرور اكثر من اسبوع على خروجي الى الحرية لم استطع التعرف عليهم بالرغم من انهم متواجدون عندنا يوميا.

اما على صعيد المجتمع، فحتى الآن لا أزال اشعر بالغربة، لأن اهتمامات الجماهير الفلسطينية بعيدة نوعا ما عن اهتمام وهموم الاسرى، لان الاسرى متمسكون بشكل قوي جدا ولكن المواطنين الفلسطينيين بغالبيتهم العظمى يبحثون عن المصالح الفردية والخاصة بهم. وما يميز غالبية المجتمع اليوم هو الفئوية..!».

*** «الاتحاد» - اليوم وبعد الافراج عنك ومرور (١٠) ايام، الى اي مجال من الاعمال ستتوجه بعد عودتك للحياة الطبيعية؟**

- برهم: «حتى الآن، لم اقرر ما هو المجال الذي سأتوجه اليه والى اي عمل سألجأ، لكنه من المؤكد ان قضية الاسرى والمعتقلين ستبقى ماثلة امامي في اي مشروع اقوم به ولن انفصل ولو للحظة واحدة، عن آمالهم وتطلعاتهم، وكذلك متابعة همومهم وآلامهم. وهناك توجه لدي ونية لاكمال تعليمي الجامعي، فقد تعلمت سنتين ونصف صحافة وسنة في مجال الحاسوب، وبسبب الاعتقال لم اتمكن من اتمام تعليمي الاكاديمي الجامعي».

*** «الاتحاد» كيف انتقلت من رومانسية السجين المتعلق بالامل الى شظف الواقع الذي آل اليه المجتمع الفلسطيني؟**

- برهم: «لقد لمست هذا الامر على ارض الواقع، وعلى ما يبدو، فان السجين يعيش في عالم بعيد عن حقيقة الواقع المر، ويمكن ان يسبب له صدمة وانهيارا لكل احلامه التي يبنيها الاسير اثناء فترة تواجده في الاعتقال. فالواقع صعب جدا ولا يمكن وصفه، واكثر مما يتوقعه الاسرى وحتى المتشائمون منهم ليسوا كما كنت اتصور، ولا يمكن ترجمة هذه الاحلام الى واقع، فهناك فرق شاسع بين الامور النظرية والواقع الصعب».

*** «الاتحاد» - هل لك ان توجه كلمة للمختصين في السلطة الفلسطينية وللمفاوض الفلسطيني بخصوص المعتقلين والاسرى خاصة واننا على مشارف مفاوضات الحل الدائم؟**

- برهم: «في هذه المناسبة اتوجه الى المسؤولين والمختصين بقضايا الاسرى في السلطة الوطنية الفلسطينية كي يضعوا النقاط على الحروف، وعدم ترك هذا الملف الهام لحسن نوايا سلطات الاحتلال، واكبر مثال على ما اقوله ما رأينه في اتفاق «واي ريفر (پلانتيشن)، اي الالتفاف والتنكر للاتفاقية التي وقعت عليها حكومة اسرائيل برئاسة نتنياهو بمساعدة الامريكيين، وحيث تم خداع الفلسطينين بحيث قامت الحكومة آنذاك باطلاق سراح السجناء الجنائيين بدل الاسرى والسجناء الامنيين، وانوه انه يجب اخذ التفاصيل كاملة، ويجب التفصيل في كل حرف وكل كلمة وحتى اخر نقطة، والعمل على اغلاق والانتهاء من الموضوع بدون وجود اي معتقل او سجين فلسطيني في سجون الاحتلال، واغلاقه كليا وعدم تركه لحسن النوايا التي تبديها حكومة اسرائيل الجديدة. ومع اسفي الشديد وبسبب الاهمال الذي نال من ملف الاسرى منذ البداية، اصبح الآن موضوع الاسرى والمعتقلين الامنيين والاداريين موضوعا يطرح بكل المفاوضات للمساومة، كالموضوع الحساس الآخر: الاستيطان. وكذلك موضوع اللاجئين وكافة القضايا والامور المتعلقة بمفاوضات الحل الدائم (التي تم تأخيرها)، حيث اصبحت هذه القضايا الورقة الرابحة في جيب الاحتلال. كذلك يجب العمل عى تقديم الدعم لكل اسر وعائلات الاسرى والمعتقلين والعمل على توفير الحياة الكريمة لهذه العائلات، والتي تشكل الشغل الشاغل لكل الاسرى والمعتقلين القابعين خلف الجدران، فمن غير المعقول ان يقضي الاسرى والمعتقلون سنوات خلف القضبان وفي نفس الوقت، عائلاتهم معرضة للجوع والحرمان من التعليم. ولذلك، يجب حماية ظهر الاسرى لتمكينهم من مواصلة نضالهم وكفاحهم وهم مطمئنون على مستقبل عائلاتهم واسرهم وكذلك يجب تغطية الاسرى داخل سجون الاحتلال، للتخفيف عنهم قليلاً من قساوة الظروف المعيشية المأساوية في المعتقلات».

*** «الاتحاد» - كلمة اخيرة؟**

- برهم: «اتوجه عبر صفحات «الاتحاد»، بالشكر الجزيل لمنظمات حقوق الانسان الفلسطينية - الاسرائيلية ولمنظمات حقوق الانسان الدولية، وكذلك لنواب البرلمان الاسرائيلي ونواب حركة «ميرتس»، الذين عملوا ويعملون من اجل اغلاق ملف الاعتقال الاداري وكذلك اتقدم بالشكر للصحف العربية في داخل الخط الاخضر وخصوصا جريدة «الاتحاد» الحيفاوية التي عملت وتعمل على فضح سياسة الاعتقال الاداري. وكذلك المحامين وخصوصا المحامية تمار بيليج والدكتورة عنات مطر المحاضرة في موضوع الفلسفة في جامعة تل ابيب وافراد اسرتها، والتي تترأس منظمة «الابواب المفتوحة» لانهاء سياسة الاعتقال الاداري، واتمنى ان ينجح الوزير د. يوسي بيلين بالغاء انظمة الاعتقال الاداري الجائرة».

بطاقة شخصية

الاسم: اسامة جميل برهم.

القرية: رامين قضاء طولكرم.

العمر: ٣٥ عامًا.

الحالة الاجتماعية: اعزب.

التحصيل الدراسي: دراسة سنتين ونصف في موضوع الصحافة وسنة حاسوب.

عدد الاشقاء: ٤ اخوة و٧ شقيقات (الاخوة الاربعة تعرضوا ايضًا لاعتقالات ادارية قصيرة).

فترة المحكومية: ١٤ سنة سجن (اكثر من ٦ سنوات منها اعتقال داري).

الانتماء الحزبي: «فتح».

اول اعتقال: عام ١٩٨٢

**** تقع قرية رامين في الطريق على الشارع الرئيسي بين نابلس وطولكرم قضاء طولكرم. يبلغ عدد سكانها اكثر من ٢٠٠٠ نسمة. الغالبية العظمى من سكانها يعملون موظفين في الزراعة. تواجه قرية رامين الكثير من المعاناة بسبب مخلفات الاحتلال.***

اسم محفور في الصخر



- لا تبحث عن الشبه والتقليد - واحرص على الاصيل والحقيقي .
- الجودة من صخر الصوان الذي يزداد جمالا مع مرور الزمان .
- رخام يتميز بدرجة صلابة عالية وبمنظر طبيعي وكافة ألالوان الخلابة التي لا حصر لها وتتناسب مع كل جزء في البيت .
- رخام مستورد تنفرد الشركة في انتاجه وتسويقه .

رخام وچرانيت بولص للارضيات، الواح مطابخ، ادراج، اعمدة، ديكورات، حيطان



مصانع بولص - چرانيت ورخام - المنطقة الصناعية كرمئيل 04/9884303

خدمة معلومات - واستشارة مجانية لكافة المستهلكين
مع امكانية ارسال مندوب عن الشركة لبيوتكم او مصالحكم

عمالة الأولاد في لبنان
الحماية القانونية والوقائع المقلقة

د.علي شامي

منذ مطلع عام ١٩٩٣، بدأ تنفيذ البرنامج الدولي للقضاء على عمل الاطفال، وهو البرنامج الذي اعدته الحكومة الالمانية بالاتفاق مع مكتب العمل الدولي سنة ١٩٩١، ومع ذلك فان ظاهرة عمالة الاطفال تشهد اتساعا وتفاقما، وبخاصة في البلدان التي لا تلتزم بالقوانين الدولية المتعلقة بهذه الظاهرة او التي لا تقيم وزنا واحتراما لحقوق الطفل المشروعة.

اما في لبنان، الذي وافق على اتفاقية حقوق الطفل والاعلان العالمي حول الطفل بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٠، فان الاجراءات الكفيلة بوضع حد لهذه الظاهرة لم تتوصل الى بلورة استراتيجية شاملة تبدأ بالنصوص القانونية وصولا الى برامج تنموية تحسن ظروف الحياة في المناطق المصدرة لعمالة الاطفال. لا سيما وان الدخول المبكر الى سوق العمل اللبناني يرجع الى اسباب اقتصادية - اجتماعية اكثر مما يعبّر عن مخالفات قانونية. ومع ذلك فان التشريعات الضامنة لحقوق الطفل تشكل خطوة اولى لكل سياسة تستهدف التخفيف من حدة هذه الظاهرة.

وفي هذا السياق، صدر القانون ٥٣٦ تاريخ ٢٤ تموز ١٩٩٦، الذي اعاد النظر بالمادة ٢٢ من قانون العمل اللبناني الصادر سنة ١٩٤٦، والمستلهم من قانون فرنسي يعود الى ١٤٠ سنة ويسمح بتشغيل الاطفال منذ السنة الثامنة من عمرهم، وذلك التزاما بالاتفاقية الدولية، وبذلك عدلت وزارة العمل الاحكام المتعلقة بعمل الاحداث، بحيث نصت التعديلات على منع استخدام الاحداث قبل اكمالهم سن الثالثة عشرة وقبل اجراء فحص طبي، ومنع استخدام الاحداث في المشاريع الصناعية والاعمال المرهقة او المضرة بالصحة قبل اكمالهم سن الخامسة عشرة، كما تمنع استخدامهم في الاعمال الخطرة بطبيعتها او التي تشكل خطرا على الحياة، او الصحة او الاخلاق قبل اكمالهم سن السادسة عشرة، الا ان المرسوم الذي يحدد هذه الاعمال الخطرة لا يزال في الادراج، ولم يبصر النور على رغم اصرار وزارة العمل على اقراره دون تأخير.

وكما في معظم الدول، غرفت عمالة الاولاد من معين الليونة في تطبيق الاجراءات القانونية الرادعة لها، مثلما تحايلت على الاجهزة الرقابية بوسائل شتى، بحيث بات من الضروري النظر الى القوانين كوسيلة للحد من هذه الظاهرة وليس بوصفها اداة صالحة لمعالجة الاسباب المؤدية اليها. وعلى رغم ضرورتها، فان القوانين لا تتجاوز حدود ابقاء عمالة الاولاد تحت المراقبة وحسن الالتزام بالتشريعات الناظمة لها، وبالتالي، فان معالجة الظاهرة تتطلب اعادة نظر شاملة بالسياسات التي تنتهجها وزيد في تفاقمها، سياسات تتناول الاسباب والنتائج وصولا الى الحلول الملائمة. لا سيما وان المسوحات الميدانية والدراسات ذات الصلة بهذا الموضوع، اظهرت علاقة عضوية بين التفاوت التنموي في لبنان ودخول الاولاد الى سوق العمل، وذلك من خلال ابراز المصادر الاجتماعية - المناطقية لعمالة الاولاد والعوامل الاقتصادية المؤثرة فيها. قدمت الدراسة، التي انجزتها وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة الانمائي، والتي ابرزت بشكل واضح الاسباب التفصيلية المنتجة لهذه الظاهرة، لا سيما الاسباب المعيشية والتعليمية والصحية والسكنية ومصادرها المناطقية، بحيث يمكن الرجوع اليها لتحليل ودرس هذه الظاهرة وتقديم اقتراحات لمعالجتها.

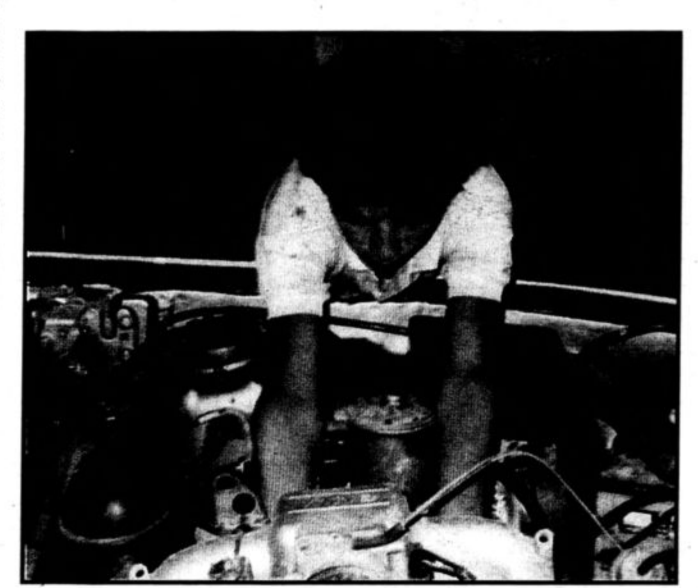
تؤكد هذه الدراسة، وبشكل قاطع، ان المناطق ذات المستوى المعيشي المنخفض تشكل مسقط رأس عمالة الاولاد الذين ينتمون اليها او ينزحون منها بحثا عن لقمة العيش، وفي هذه المناطق، يظهر دور العامل الاقتصادي في زيادة معدلات الفقر والامية والتسرب المدرسي، وهي عوامل حاسمة في ارغام الاولاد على الدخول المبكر الى سوق العمل، بدون اعداد او توجيه او افق مهني مدروس.

وكانت منظمة "اليونيسيف" قد انجزت "دراسة اولية لواقع الاطفال العاملين في لبنان" سنة ١٩٩٥، وهي عبارة عن تحقيق ميداني بالعينة قد لا يصلح اعتماده كمصدر لدراسة هذه الظاهرة الا انه يلقي عليها بعض الاضواء الكاشفة. فقد اظهر هذا التحقيق ان ٣١٪ من افراد العينة دون العاشرة من العمر ٤٣٪ بين العاشرة والثالثة عشرة، ٣٦٪ بدأوا العمل بين سن ١٣ و ١٨ و ٨٦٪ منهم من الجنسية اللبنانية، كما كشف ان ٥٧٪ منهم يعملون في ظروف خطرة، وجميعهم يعيشون مع اسرهم ويتقاضون اجورا تقل عن الحد الادنى للاجور. وفي الاسباب، فان ٢٧٪ ارغمتهم ظروف المعيشة على العمل و ٧١٪ منهم كان التسرب المدرسي في اساس انخراطهم المبكر في سوق العمل.

اما دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية، وخصوصا مسح المعطيات وخارطة احوال المعيشة، فانها تقدم معلومات اكثر دقة وشمولية، ويمكن اعتمادها كمرجع لدراسة ظاهرة العمالة لدى الاولاد دون الثامنة عشرة، واذ اخذنا بعين الاعتبار ان عدد اللبنانيين من الفئة العمرية ٥-١٩ يصل الى حدود ٣٠٪ من اجمالي عدد السكان في لبنان، وهي اعلى نسبة مقارنة بالفئات العمرية الاخرى، فان ١٠.٦٪ منهم في سن ١٠ - ١٤، اي ٣٢٩٨٥٤ طفلا، يعمل منهم ستة الاف، ويصبح هذا العدد ٥٩ الفا اذا اضفنا الاولاد العاملين حتى سن ١٩، اي ٨٪ من اجمالي نسبة القوى العاملة في لبنان.

ولا تدخل في هذه النسبة فئة الاولاد العاملين دون سن العاشرة، ولا الاولاد من جنسيات اخرى ولا الاولاد غير المصرح عنهم في الاستمارات العائدة لهذا المسح، مما يعني ان العدد الفعلي للاولاد العاملين في لبنان اكثر مما هو معلن.

اما المصادر المناطقية - الاجتماعية للاولاد العاملين، وفق المسح المذكور، فتكاد تكون محصورة في الاقضية الاكثر فقرا في محافظات الشمال والجنوب والنبطية والبقاع وضواحي بيروت، بحيث ينتمي ٥٠٪ الى محافظة الشمال ١٦.٨٪ الى جبل لبنان، ١١.٢٪ الى البقاع، ٩.٣٪ الى الجنوب، ٧.٦٪ الى بيروت و ٤.٨٪ الى النبطية، وفي محافظة الشمال، ينتمي ٩٧٪ من الاولاد العاملين بين ١٠-١٣ سنة الى اقضية طرابلس، عكا والمنية و٦٩٪ من محافظة جبل لبنان الى قضائي بعبدا والمتن، اي الضواحي، اذ ينتمي، مثلا ٦٢٪ الى برج البراجنة في قضاء بعبدا، ٣٧٪ الى برج حمود في قضاء المتن.



كما يشكل الاولاد العاملون في قضاء بعلبك وحده ٥٥٪ من اجمالي عدد الاولاد العاملين في محافظة البقاع، و ١٠٠٪ منهم في قضائي صيدا وصور، وبالاجمال، فان ٨٠٪ من الاولاد العاملين بين ١٠-١٣ سنة يقيمون في اقضية : طرابلس، المنية، عكار، بعبدا، المتن، بعلبك، زحلة، صيدا وصور. مع الاشارة الى ان العدد الاجمالي من فئة الاعمار المذكورة وفي الاقضية نفسها يصل الى نسبة ٦١٪ من اجمالي عدد الاولاد في لبنان من نفس الفئة العمرية، الامر الذي يفسر انتماء ٩٣٪ من الاولاد العاملين الى اسر يبلغ عدد افرادها خمسة وما فوق ويعيشون في مستوى معيشي منخفض او على عتبة خط الفقر ودونها، وهذا ما يبرر قبول ٦٥٪ من اجر اقل من نصف الحد الادنى للاجور، واضطرار ٣٨٪ منهم للعمل بدون تأمين صحي ولمدة ١٠-١٤ ساعة يوميا.

هذا من ناحية الوقائع الاحصائية والملموسة، اما الاسباب، وان كانت محصورة في الضائقة الاقتصادية والتسرب المدرسي، فانها ترجع الى عوامل بنيوية في الاقتصاد اللبناني وفي سياسات التنمية غير المتوازنة. ان التفاوت التنموي بين المناطق يؤدي دورا حاسما في تدهور مستوى المعيشة للمقيمين في المناطق الريفية وفي زيادة نسبة التسرب المدرسي، وهما عاملان اساسيان في نشوء وتفاقم ظاهرة عمالة الاولاد في لبنان.

وبهذا المعنى، تقوم علاقة سببية بين الاقضية الاكثر فقرا وبين عمالة الاولاد، ووفق خارطة احوال المعيشة في لبنان، فان المتوسط الوطني للعائلات ذات المستوى المعيشي المتدني بحدود ٣٢.١٪ اما في المحافظات فقد جاء على الشكل التالي وبالنسبة المئوية لمجموع الاسر المقيمة في المحافظة وفي الترتيب التنازلي.

محافظة النبطية ٥١٪ محافظة الشمال ٤٣.٨٪، محافظة البقاع ٤٠.٦٪، محافظة الجنوب ٣٦.٩٪، محافظة جبل لبنان ٢٤.٧٪، ومحافظة بيروت ١٨.٤٪. اما الاقضية الاكثر فقرا وانخفاضا في مستوى معيشة المقيمين فيها فانها ترجع الى اقضية محافظات الشمال والبقاع والجنوب والنبطية، وتحديدا قضاء بنت جبيل ٦٧.٢٪، الهرمل ٦٥.٩٪، عكار ٦٣.٣٪، مرجعيون ٦٠٪، المنية ٥٤.٢٪، بعلبك ٤٩.٢٪، صور ٤٥٪، حاصبيا ٤١.٥٪، النبطية ٤٠٪ ..

ويبلغ متوسط عدد افراد الاسر، الواحدة في هذه الاقضية اكثر من المتوسط الوطني، كما يبلغ عدد الاولاد حتى سن ١٤ اكثر من المتوسط الوطني، وفيها ايضا اعلى نسبة في معدل الامية.

وفي هذا السياق، تسهم هذه الوقائع الاحصائية في كشف المصادر المناطقية لعمالة الاولاد، وهي وقائع مقلقة، اذ انها ترجع الى اسباب متأصلة في الانماء اللامتوازن حيث يظهر التفاوت التنموي وهيمنة لبنان المركزي - اي بيروت وجبل لبنان - على الدورة الاقتصادية وهيمنة قطاع الخدمات على قطاعات الانتاج الاخرى، وخصوصا الصناعة والزراعة كعوامل حاسمة في تدهور مستوى المعيشة في لبنان الطرفي - اي محافظات، المناطق الريفية، وبالتالي في توليد ظاهرة العمالة المبكرة في هذه المناطق وفي ضواحي العاصمة على السواء. فاذا كان التسرب المدرسي من اهم الاسباب المنتجة لعمالة الاولاد في لبنان، فان التفاوت التنموي يشكّل عاملا اساسيا من عوامل التسرب المدرسي، وبالتالي، فهو الوجه الاخر للعمالة المبكرة، وفي حين تساعد سياسات الحد من التسرب المدرسي في تطويق ظاهرة عمالة الاولاد، فان الانماء المتوازن وتحسين مستويات المعيشة في المناطق المصدرة للحرمان، يشكل خطوة هامة على طريق حماية الاطفال من التسرب والعمالة في آن.

فاذا كان حق الطفل في التعليم الزاميا ومجانيا وللجميع دون تمييز، كما قد نصت عليه المادة ٢٦ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والمادة ٢٨ من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والمادة ١٢ من الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والمادة ٧ من وثيقة الوفاق الوطني والدستور اللبناني، واذا كان لبنان قد اقر التعليم الالزامي والمجاني في القانون رقم ٦٨٦ تاريخ ٦ اذار ١٩٩٨، فان الوقائع تفضح نصوص القوانين، وتكشف مسؤولية الانماء اللامتوازن الذي ارغم، ولا يزال، ذوي الدخل المحدود في المناطق الريفية والضواحي على دفع اطفالهم الى سوق عمل لا ترحم، بأجوره المتدنية ودوامه المرهق وظروفه الخطرة وتأميناته المعدومة وخروقاته المتمادية للقوانين ذات الصلة.

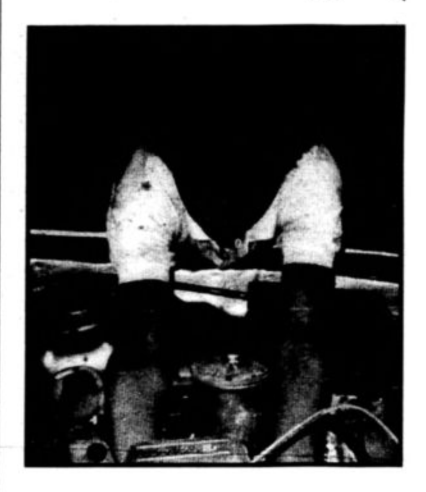
تؤكد دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية هذه الوقائع المقلقة. اذ تشير الى وجود ٢٥ الف امي لدى الاطفال من سن ١٠-١٩. وتصل نسبة التسرب المدرسي الى ١٦.٢٠٪ من اجمالي عدد الاطفال في سن المرحلة الابتدائية و ٢٠٪ من اجمالي عدد الاطفال من سن ٦ الى ١٩، اي ما يقارب ١٩٢٥٠٩ اطفال. ووفق احصائيات المركز التربوي، يوجد في لبنان ١٥ الاف متسرب من المدرسة او لم يدخل المدرسة اطلاقا بين ٥ -١٤ سنة. ومن اصل كل الف تلميذ يدخلون المدرسة يتسرب ٣٤٠ في الابتدائي و ٢٤٧ في المتوسط و ٢٢٣ في الثانوي. اي ان ١٩٠ تلميذا فقط يصلون الى نهاية المرحلة الثانوية من اصل كل الف تلميذ. وبينما يكون المعدل المرتفع للتسرب المدرسي دافعا الى العمالة المبكرة، فان البيئة المجتمعية للتسرب والعمالة تظل مصدرا مباشرا لهما، وهي ما ينبغي ان تكون تحت دائرة الضوء وفي اولويات البرامج التنموية.

فقد كشف مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن التفاوت الكبير بين المناطق لجهة درجة اشباع الحاجات الاساسية. ففي مقارنة بين مستويات الدخل ودرجات اشباع حاجات السكن والصرف الصحي والتعليم، تتصدر الاقضية الريفية في الشمال والجنوب والبقاع قائمة الاقضية الاكثر فقرا وحرمانا ونزوحا. ان قراءة متأنية لهذا المسح تؤكد التفاوت، وخصوصا في ما يتعلق بمؤشرات اساسية ذات صلة مباشرة بمعدلات التنمية والاسرة والاعالة والامية والخدمات الصحية والاجتماعية والنشاط الاقتصادي.

ففي المناطق الريفية، في الاقضية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، وفي قضائي بعلبك والهرمل وفي البقاع وقضائي عكار والمنية في الشمال، يزيد عن المتوسط الوطني معدل العاملين في القطاع الزراعي ونسبة غير الملتحقين لمتابعة الدراسة والامية وعدد افراد الاسرة وعدد الافراد في الغرفة الواحدة

البقية على ص ١٤

تتمة من ص ١٣



ومعدل اعالة صغار السن والاعالة الكلية ونسبة السكان دون الست سنوات ودون الـ ١٥ سنة. وفيها ايضا يقل عن المتوسط الوطني معدل النشاط الاقتصادي ونسبة المساكن الموصولة الى شبكات المياه والصرف الصحي.

وفي هذا السياق ايضا تؤشر التوزيعات السكانية الى التفاوت التاريخي بين لبنان المركزي والمناطق الريفية وتؤكده وتجسده، وبينما تعبّر التوزيعات المناطقية الطوائفية للسكان عن خصوصية مجتمعية، فان الحراك السكاني من الارياف الى المدن يتجاوز هذه الخصوصية، من دون ان يتناقض معها، باتجاه ابراز الدور الذي لعبته، ولا تزال، المركزية السياسية والادارية والاقتصادية والخدماتية في التفاوت التنموي بين المناطق وفي استنزاف المدينة للريف بمعدلات مقلقة.

فقد خسرت المناطق الريفية في الفترة الواقعة بين ١٩٥٠ - ١٩٧٥، اكثر من ٦٥٠ الف نسمة، اي ربع العدد الاجمالي للسكان المقيمين في لبنان في تلك الفترة، وحسب دراسة الاسكوا حول اثر التمركز الاقتصادي في نمو المدن وتراجع الارياف، فان عدد السكان المقيمين في الارياف يتناقص بشكل متواصل منذ الاستقلال حتى اليوم: ففي عام ١٩٥٠ كان عدد سكان الارياف ١,١١٥ مليون نسمة، مقابل ٣٢٧ الفا للمدن. وفي ١٩٧٥ وصل عدد سكان الارياف الى ٨٦٩ الفا، وفي ١٩٩٠ الى ٤٨٢ الفا، مقابل ٢,٤٨٣ مليون نسمة للمدن. وهذا يعني ان ١٥٪ من اجمالي السكان المقيمين في لبنان يسكنون في الارياف، مقابل ٨٥٪ في المدن، التي شهدت تطورا معاكسا، بحيث ان عدد سكان المدن ارتفع من ٢٢,٧٪ عام ١٩٥٠، الى ٦٨,٨٪ عام ١٩٧٥، الى ٨٣,٧٪ عام ١٩٨٥، ويتوقع ان يصل الى ٨٧٪ عام ٢٠٠٠.

اضافة الى تدخل العامل الاسرائيلي في هذا الحراك، والذي سبب نزوحا لسكان الجنوب والاجتياحات الدورية واخيرا الاحتلال المباشر لمنطقة تبلغ مساحتها ٨٪ من اجمالي مساحة لبنان (٨٥٠ كلم ٢)، ويبلغ عدد سكانها ربع مليون نسمة، يتناقص باستمرار بسبب الممارسات والضغوط التي تمارسها قوات الاحتلال على المقيمين في هذه المنطقة، فاذا كانت مركزية الاقتصاد والخدمات قد دفعت نحو ٤٠٪ من سكان الجنوب للهجرة نحو العاصمة وضواحيها وبلاد الاغتراب، فان العامل الاسرائيلي قد اوصل هذه النسبة الى الثلثين من اجمالي عدد السكان المسجلين عام ١٩٨٨، في ١١٨ مدينة وقرية من اقضية مرجعيون، حاصبيا، النبطية، بنت جبيل، صور، الزهراني وجزين، اي سكان المناطق المحتلة والمحاذية لخطوط الاحتلال.

اما التهجير والفرز الطائفي ومحطات النزوح الناتجة عن الحرب الاهلية فقد ادت مجتمعة الى ترك اكثر من ٨٠٠ الف نسمة لمراكز اقامتهم وممتلكاتهم ومصادر رزقهم، واوقعت نحو ٧٥٪ منهم في حالة عوز شديد حيث ترتفع نسبة الفقر والبطالة والتفكك الاسري والازمات الاجتماعية والنفسية والتسرب المدرسي..

هذه الوقائع مجتمعة، التفاوت التنموي، النزوح نحو المدن، الاعتداءات الاسرائيلية، التهجير وانخفاض مستوى المعيشة، تشكل الرحم الذي تتناسل منه عمالة الاولاد، وهي وقائع تحتاج الى اكثر من القوانين، الى عدالة ومساواة في توزيع الثروة الوطنية والى توازن في برامج التنمية القصيرة والطويلة الاجل.

* مدير معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية (الفرع الخامس)

عن "السفير" اللبنانية

غازي ابو ريا



«درب الهروب من العصر الحجري»

لا أعرف كم قرنًا مضى ونحن في الحمام نصرخ «تعال افرك لي ظهري»، لان «الليفة» التي نستعملها لتنظيف الجسم لا تصل الى الظهر، وفجأة يخترع عالم مبدع خيطين يربطهما في طرفي «الليفة» وهكذا يتمكن الانسان ان يفرك ظهره بقواه الذاتية ودون نجدة او اغاثة!! وأسأل نفسي هل هذا «الاختراع» كان بحاجة الى مئات السنين لنبلغه؟! وهل هذا الاختراع كان صعبًا على العقل العربي .. حتى نستورده؟! اليس مثل هذا «الاختراع» كان من المفروض ان نبلغه بالفطرة والغريزة؟!

وكم قرنًا مر علينا ونحن نضرب الزيتون بالعصي ثم نجمع حبات الزيتون واحدة واحدة، ولم يخطر ببال احد ان يضع «مفرشا» تحت شجرة الزيتون!! اما كان الرجل يخلع قمبازه ويضعه تحت شجرة الزيتون فتسقط حبات كثيرة عليه وحين ينزل عن الشجرة ينفض «القمباز» وما اجتمع عليه من حب الزيتون؟! الم تخطر لاحد من هذه الملايين البشرية على مدى القرون، ان يغطي الارض بالخرق البالية ليوفر عليه الكثير من الثقب ولا اتحدث عن الوقت الذي لم تكن له قيمة وما زال شأنه كذلك؟!

ولو راجعنا حياتنا وتاريخنا نجد الاف النماذج والتي كلها بينات تدين اهمالنا شبه الكامل للعقل.. وانغماسنا في روتين موروث.. فلا نزيد عن السابقين شيئا.. كما لم يطور السابقون شيئا مما ورثوه.. وكأننا نقول «تخلفوا فتخلفنا .. ونتخلف فيتخلفون».

وهذه الحالة.. وعلى مر الزمن، تصبح ادمانا، والادمان.. باختصار شديد .. هو ممارسة عادة معينة بكل ثمن .. مع ادراكك الكامل لكل منافعها ومضارها .. وتستمر معها ولو كانت كلها مسلسل اضرار.. ونحن كافراد، نعرف الصحيح وندرك الخطأ.. لكننا كجماعة نسلك بعقلية الموروث والعادة .. لنأخذ حالة كالتالي.. دخل رجل ديوانا عربيا وحدث فقال: «كنت اليوم في مدينة هرتصليا .. ورأيت سيارة تطوف شوارعها وعليها مكبر صوت يدعون من خلاله اهل الحارة او البلد لحضور حفل زواج». عندها، قد يضحك البعض، لكن سيتم تكذيبه من قبل الجميع..لماذا يكذبونه؟! لان مثل هذا لا يليق اطلاقا بهرتسليا وحيفا وكرمئيل، وبالطبع.. هذا هو الاقرار بان العقلاء، لا يفعلون ذلك وندرك ذلك جيدا . ولكن في بلداتنا، نتصرف بشكل معاد للعقل والمنطق، ونعرف ذلك لكن ذريعتنا او حجتنا الدامغة.. «مثلي، مثل الناس».

وحين يصبح العقل عاطلا عن العمل، معنى ذلك تعطيل جهاز الابداع .. والابداع هو الذي يرسم الحضارة لان الحضارة ليست شيئا خارقا ليست الا ادخال تغيير ما يحسن الحياة او البيئة، ونحن في هذا المجال نجري حثيثا الى الوراء .. لاننا منذ قرون عديدة، تجاهلنا لـ الابداع المادي.. فارقنا عن قصد تحسين حياتنا الدنيا .. لاننا قررنا وبشبه اجماع ان هذه «الحياة لا تساوي عفطة عنزة» .. لان في الدار الاخرة قرن الموز الواحد يتطلب مسيرة سبع سنين تحته .. وذلك على ذمة شيخ ما.. ونسخر من كل الشعوب المتقدمة وكأننا نقول لهم: «اسبحوا في اللذة والهناء ايها الحمقى..! تدللوا كما شئتم، لكنكم تجهلون ان قضاء الله قد مضى وتم.. لكم الخلود في النار، ولنا الظل الممدود. ولحم الطير والخمر والحور العين في جنة الرحمان».

وكلما ازدادت القناعات بان هذه الحياة الدنيا لا قيمة لها.. تزداد في الاتجاه الاخر عملية إهمال العقل وتشغيله» لماذا يبدع الانسان؟ لماذا يبذل جهدا في إعمار الدار الموقتة التي يسكنها؟ اليس من الاربح ان يستغل هذه الحياة الفانية بممارسة عادات وتقاليد ونهج القدماء، الذين، ها هم ماتوا وربحهم الوحيد ذلك الزاد الذي جمعوه لاخرتهم، ولنأخذ مثالا بسيطا على ذلك، حين نستذكر الرجال العظام نقول: أين هم؟ ماذا نفعتهم اموالهم وجبروتهم؟! ونحن بالذات .. نؤكد على الفراعنة. ونقول: أين هم؟ نسخر منهم، وتجد كل الواعظين والائمة في مصر يلعنون كل جمعة الفراعنة، ويمجدون النبي موسى ويصرخ الإمام بوجه المصلين.. أين فرعون؟

انه في نار تحرقه ابدا، ويستطيع الشيخ الإمام ان يشتم الفراعنة على هواه، فلا فرعون في قبره يجيب ولا الحشد السامع اللعنة بقادر على ايذائه .. لكن العالم كله يعرف جيدا ان مصر اليوم بكل الستين مليون انسان ضمنت لنفسها لقمة العيش بفضل الفراعنة، وبكلمات اخرى ان الاثار الحضارية والالغاز العلمية الفرعونية جعلت من مصر قبلة للزائرين وابداع عصر الفراعنة ما زال يعطي ثماره لاهل وادي النيل وسيظل ذلك الابتداع مصدر حياة الى ابد الآبدين.

والاردن، تحاول انعاش السياحة، بفضل ابداع الانباط في البتراء، واليمن الذي كان سعيدا ايام سبأ يحاول اكتشاف نفسه وتسويق آثاره المجيدة للعالم.. لينتعش اقتصاديا. وسوريا تسوق «تدمر» .. هذه الحضارات التي نشأت قبل الميلاد.. ما زالت قادرة على إطعام الساكنين حولها في الالفية الثالثة بعد الميلاد.. وهنا نسترجع المثل «غرسوا فأكلنا».. لكن، اين التتمة؟ اين ونغرس فيأكلون»؟ لقد كانت، ولمرة واحدة .. وللأسف غير الشديد، في الاندلس، هناك انطلق الابداع العربي .. استوعب كل المواهب من كل الاديان والشعوب وانتج ابداعا عربيا في العمران والعلوم ونظام الضمان الاجتماعي .. واسبانيا اليوم، تستفيد من «الغزاة العرب» بما تركوا..

ولا يبدع العقل حتى يعطى حرية الشك حرية العمل بغير حواجز .. ولا يمكن ذلك اذا استمرت المؤسسة الدينية رقيبا على المفكر والشاعر والطبيب والعالم الرسالة والنحات والفنان.. هل يعقل ان تربط قدمي عداء، ثم تطلب منه نتائج طيبة في السباق، وكذلك العقل يمكن ربطه ويمكن اطلاق سراحه..

واعترف بصراحة امام العالم.. ان عقولنا حبيسة في حجرة داخل حصن داخل سور في جزيرة نائية ومنسية..

وما زال الاستعمار كالصخرة على عقولنا وصدورنا تستعمر عقولنا المؤسسة الدينية ووعاظها الذين يتدخلون بكل شيء ولا يفقهون من العلوم شيئا تستعمرنا المؤسسة الحاكمة وانظمة الحكم الكاتمة للصوت والتنفس.. تستعمرنا التقاليد المتوارثة المغلوطة وكأنها دساتير لا تقبل التغيير.. ويستعمرنا معه القضاء والقدر الذي نفسر به تخلفنا وهزيمتنا وعليه نقذف كل خطايانا ... نخدع بقضاء وقدر ونزني بفضله ونقتل بسيفه، وتسقط البنايات بضغط منه.

لا، يا جمهرة الفقهاء، لا، يا امة كالرمل عددا . ان القضاء والقدر اعلن منذ زمن بعيد براءة من مزاعمنا، واعلن ان لا علاقة له بتخلف العرب.. وخطاياهم وحكامهم وجيش الواعظين.

انا لا اطلب من هذا الجيل ابداعا.. فقد تم اغلاق القدرة على الابداع عنده منذ سنين ولا اطلب الا ان نُعفي انفسنا من توجيه الاجيال القادمة.. ونصد - ولو بأرواحنا - عنهم خطر جيش الواعظين الكسبة، ونبارك عصيانهم للعادات والتقاليد الموروثة المغلوطة التي ندرك انها مغلوطة لكننا مشينا وفقها.

وهنا يمكن ان يكون الفصل بين العصر الحالك عربيا.. وشروق الشمس.. ان نبدأ بالاعتراف جميعا من مفكرين وعلماء وفنانين وكتاب .. جميعا.. ان نقول للاجيال القادمة ونعترف «فشلنا لا تقتفوا آثارنا لا تقلدوا هزيمتنا الحضارية.. نحن لا شيء قياسا بالاخرين ونزعم افكا وافتراء، اننا خير الناس لا تصدقوا مزاعمنا التافهة نحن لم نفعل شيئا الا بالغريزة .. بينما تمارس الشعوب التي خلقها نفس الاله هواية استعمال العقل للتحكم في حياتها وهم الى الامام، ونحن الى الخلف. لذلك يا أجيالنا القادمة! نعتذر امامكم ونصارحكم باننا لا نملك شيئا نورثه لكم .. نحن نملك بعض الصحيح والكثير من الخطأ لكن، هزيمتنا الحضارية المتواصلة منذ قرون تمنعنا، اخلاقيا من التدخل في مصيركم».

هذا البيان او شبيهه لا بد ان يعمم على العالم العربي، ويجب ان نسكت ربع قرن عن حديث الوعظ والارشاد والتوجيه، يجب ان يسكت الكبار ربع قرن حتى تنشأ اجيال عربية تجعل الصحراء خضراء، وتقتحم العلوم كلها، بمجد الحاضر وليس ذلك بعسير لو فكرنا قليلا.

سهيل قبلان



عن دموع الصياد وأصابعه على الزناد!

الجريمة البشعة التي اقترفها أمنون كوهين وتجسدت بقتل زوجته وولديهما وحرق جثثهم، في مطلع هذا الأسبوع، بمثابة نقطة في مستنقع الجرائم الذي يلوث الحياة والمجتمع. والمستنقع هو بؤرة لتفشي الأوبئة والحشرات والعفن. والجرائم المقترفة يوميا، أكثر من أن تحصى. والسؤال الذي يطرح نفسه، هل تلك الجرائم منزلة ولا بد منها، أم يمكن منعها وكيف؟

تباهى أحد الأولاد أن والده يجبّر المكسورة، فرد عليه آخر وبمنتهى الحكمة، أن والده يجبرها قبل أن تنكسر. وبعد الكشف عن جريمة كوهين، تتالت ردود الفعل من المسؤولين على مدى أيام، تميزت بالتأكيد على مكافحة العنف داخل العائلة والمجتمع. فقد أعلن رئيس الحكومة، ايهود براك، عن إقامة لجنة وزارية لمعالجة موضوع العنف، عارض إقامتها وزير الصحة شلومو بنزري مسوغاً ذلك، أنه إذا أردت دفن معالجة موضوع مؤلم، أقم له لجنة. وفي الوقت الذي كان براك يعبر فيه عن اشمئزازه من الجريمة وتأكيده على مكافحة العنف، كان يستقبل في احتفال كبير، يوم الثلاثاء الأخير، غواصة «دولفين»، في ميناء حيفا، لتعزيز قدرة الجيش على الردع. وفي الوقت ذاته، أعلن رئيس هيئة الأركان العامة، شاؤول موفاز، في اجتماع لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، ان الجيش يحتاج في السنوات العشر القادمة، ميزانية بقيمة (٥٨) مليار شيكل، لتعزيز قدراته وتطوير وسائله الحربية، بادعاء الحفاظ على أمن الدولة. فهل يستقيم الحديث عن مكافحة العنف، مع السعي لتعزيز قدرات الجيش وتطوير وسائل القتل والحرب والدمار؟

في الدولة، توجد عشرات الهيئات والتنظيمات والحركات التطوعية لمكافحة العنف وتقديم المساعدة والارشاد لضحاياه، ومجرد وجود تلك الهيئات، يقدم البرهان القاطع على عجز السلطات وتقصيرها في مكافحة العنف ومعالجة إفرازاته. والجملة المشهورة في الدولة، ويرددها جميع المسؤولين في الوزارات، باستثناء وزارة الأمن، «لا توجد ميزانيات»، وذلك رداً على طلبات الحصول على ميزانيات لمعالجة وحل المشاكل وسد النواقص في مختلف الهيئات والمؤسسات. ووجود المشاكل والنواقص يشكل تربة خصبة لنمو العنف وتفشيه، فماذا ستفيد اللجنة الوزارية التي أقامها براك، طالما ان المجتمع طبقي والنظام استغلالي والسياسة المنتهجة تتسم بالعنف والعربدة، والقوي يأكل الضعيف، والتعامل مع النساء والأولاد يجري على أنهم ممتلكات خاصة وأشياء مادية؟

وفي خضم النقاش حول كيفية وضرورة مكافحة العنف، طرحت فكرة سن قانون لفرض حكم الإعدام على الذين يقتلون زوجاتهم وأولادهم، أو يقترفون جرائم قتل بشعة في حالات أخرى. وقبل ذلك اقترح ضابط كبير في الشرطة ان يستخدم المعلم الضرب في المدرسة كوسيلة ردع تربوية، ضد الطلاب المشاغبين. فهل مكافحة العنف بالعنف تحل المشكلة أم تزيدها تعقيدا؟ وعلى سبيل المثال لا الحصر، تنتهج الحكومة رسميا، سياسة التمييز ضد الأقلية القومية العربية في البلاد، وسياسة فرّق تسد وتعميق التناحرات والنزاعات العائلية والطائفية، ألا يعتبر ذلك بمثابة شرعنة وتعميق وتفشي العنف؟

في الدولة أكثر من مئتي ألف امرأة مضروبة، وأكثر من مئتي ألف عاطل عن العمل، وهناك عدد كبير من الذين يعملون ويتلقون رواتب لا تسد الرمق، يوجد زهاء (١٤) ألف مدمن كحول أرباب عائلات، يوجد عشرات آلاف المدمنين على المخدرات، ألا يشكلون تربة خصبة لنمو الجريمة وممارسة العنف؟ والأنكى من ذلك ان السلطات الرسمية لا تقدم العلاج المطلوب ولا توفر الظروف لمكافحة ومنع الجريمة، والادعاء الأكثر رواجاً «لا توجد ميزانيات»!

العنف بحاجة الى علاج جذري، في صلبه تذويت القناعة ان الانسان هو انسان، بغض النظر عن لونه ولغته وانتمائه القومي والمذهبي والديني، ومن حقه ان يحيا حياة انسانية حرة كريمة، والعلاج الجذري يبدأ في كيفية التربية والتثقيف في البيت والمدرسة والشارع. فما الفائدة بالتباهي أمام وسائل الاعلام، ان الجريمة هزتنا وزعزعتنا وسنعمل وسنهتم وسنوصي وسنصدر التعليمات، بينما على ارض الواقع لا نفعل شيئا لمكافحة الجريمة؟ وبذلك نكون أشبه بالذي هزته دموع الصياد القابض على الزناد، فقال لزميله، انه صياد رحيم، أنظر الى دموعه. فأجابه زميله، لا تنظر الى الدموع في عينيه، بل انظر الى ماذا تفعل أصابعه على الزناد؟

اننا على أعتاب الألفية الثالثة، أي ان البشرية قطعت شوطاً هائلاً منذ مجتمعات البداوة والرق والسلب والنهب، ولتعميق انسانيتها عليها التأكيد على ما يميزها عن الحيوانات، وليس ممارسة قوانين الغاب بوسائل عصرية. والمطلوب تذويت القناعة ان الانسان انسان ومن حقه العيش الكريم باحترام، من الطفل حتى الكهل، خاصة الكائن الأجمل، المرأة.

محمود ابو شنب



قالوا.. إنه ثور..!
قال.. احلبوه..!!

عاد براك الى نهج ما يزال صداه يتردد في ذاكرتنا، وقد توهم بعضهم، إما لهبل وإما لسذاجة سياسية، ان براك لن يعود الى نهج سابقه المقيت، ولكنه عاد وكان «عود غير أحمد» من براك وخيبة ظن محرقة للمتوهمين، الذين التهبت أكفهم تصفيقاً لانتصار براك، والتهبت حناجرهم هتافاً وصدورهم ثقة.. فكانت الخيبة بحجم الأمل والثقة.

ربما كان بعضهم قد شتمنا، أو سخر من «تفاهتنا!» عندما قلنا لهم في أكثر من مناسبة وفي أكثر من مقال.. «على رسلكم أيها السادة، لا ضير لو تحليتم بشيء من الاعتدال وبنتفة من التأني».

لقد استغل براك الاندفاع، هذا الاندفاع غير المعقول ومنفلت الكوابح نحوه، فانتهج أسلوباً شديد الحربائية بتأكيده في كل يوم بعد انتخابه، انه سيقترح تعديلاً على اتفاق الواي، وتأجيل تنفيذ المرحلتين الاخيرتين منه، وأما اذا رفض الفلسطينيون ذلك فسيقوم بتنفيذ الاتفاق بحذافيره.

السلطة الفلسطينية رفضت الاقتراح بشكل قاطع، ورفضه عرفات، ورفضه عريقات وأبو مازن وأحمد قريع، ورفضه شعث وعبد ربه وأبو زياد.. رفضوه كلهم، فرادى ومعاً. فلماذا لا يبدأ براك، لو كان صادقاً، بتنفيذ الاتفاق بعد هذا الرفض الفلسطيني؟ أم تراه وضع الاقتراح لكي يرفضه الفلسطينيون ليتخذ من رفضهم ذريعة للاصرار على فتح الاتفاق كله او التراجع عنه؟

وعاد براك بعد ظهر الثلاثاء الماضي في اجتماعه مع عرفات، ليطرح اقتراح التأجيل نفسه من جديد، الاقتراح المرفوض.. وعاد من جديد يكرر انه سينفذ الاتفاق كاملاً اذا رفض اقتراح التأجيل، وأنه ملتزم... (يتوقف..!).

ورفض عرفات الاقتراح، ولم يسارع براك الى تنفيذ الاتفاق كما قال، بل سارع الى تحويل اقتراح التأجيل الى لجنة عينوها وقالوا انها ستعطي جواباً خلال اسبوعين، بينما كان تعيين اللجنة في الواقع عبارة عن ستارة لإخفاء فشل الاجتماع فشلاً ذريعاً، بين براك وعرفات.

فما هذا الاصرار.. بل ما هذه المهزلة التي تحجر رئيس الحكومة براك عندها، لا يحول ولا يزول؟

انهم يقولون له.. هذا ثور..!

فيقول لهم.. إذن احلبوه..!

انهم يقولون له.. مرحباً..

فيقول لهم.. أنا أشتغل!

انهم يتحدثون معه بصراحة وبإخلاص وبوضوح.. فيرد عليهم بحنكليزية.. والحنكليز، كما تعرفون، من الصعب الامساك به، فهو مكسو بطبقة شديدة اللزوجة.. لذلك، أعربوا جميعاً عن خيبة أملهم في براك، حتى لقد قال أحدهم: هذا نتنياهو في ثياب أخرى!

ماذا ستبحث اللجنة التي عينت؟ هل تفتح اتفاقية الواي من جديد كما يبدو ان هذا ما يهدف اليه براك باقتراحه؟ وهل يريد ان يعاد التفاوض على أمور جرى التفاوض عليها حتى «طلوع الروح» في واي ريفر وانتهت المفاوضات المضنية بتوقيع الطرفين وبحضور كلينتون وتوقيعه أيضاً.

يصر براك إصراراً عنيداً، وبكل إباء وشمم.. على اقناعنا بأن لا نتنازل عن شكوكنا فيه وعن مخاوفنا تجاهه، وهو يفعل ذلك في كل مناسبة، وفي غير مناسبة. وكلماته عن نيته في تطبيق الاتفاق في حالتي قبول او رفض الفلسطينيين اقتراحه للتأجيل، هذه الكلمات قد فقدت سحرها الأول، ولن تقابل حتى من حكام المنطقة، بغير السخرية والتكذيب السافر.

صحف اليوم التالي لاجتماع ايرز، كانت أقل تشاؤماً بكثير من الذين شاركوا في الاجتماع، وحاولت ان تثير الانطباع، الذي حاول وزير الخارجية ليفي ان يثيره، بأن الأمر طبيعي وان الاجتماع كان ودياً، واتفق الطرفان على تشكيل لجنة.

ولكن انطباع القيادة الفلسطينية كان خلاف ذلك تماماً، ولم يتردد بعضهم في التعبير عن خيبة أمله جهراً. وعموماً ما كان يجب ان يتوقع أحد من براك غير هذا، وفي خطابه في الكنيست قبل يوم من اجتماعه بعرفات، كشف بعض ما في جعبته، وأظهر بعض ما يبطن حين قال ما معناه: «لا يوجد تاريخ مقدس.. ال (١٥) شهراً التي حددناها لن تكون نهاية المطاف، واذا طالت الى (٢٤) شهراً فلن نصاب بالوجوم والاحباط..».

ان من لا يحترم موعداً وتاريخاً حدده بنفسه، لن يقدس أو يحترم أي تاريخ أو موعد، ومن يقول انه لا يوجد تاريخ مقدس، تصبح المسافة قصيرة جداً بينه وبين ان يقول: «لا يوجد اتفاق مقدس ولا يوجد توقيع مقدس».

الرجل، كما نرى، طويل الروح، طويل النفس وطويل اللسان ايضاً في النقض والتنكر لتواريخ حددها بنفسه، وهو يفعل ذلك معتمداً الصرف من رصيد أتاحه له زعماء المنطقة العرب، الذين تطوعوا، مختارين أو مكرهين، على إتاحته له، ويتمثل بأحمال ثقال من المديح والثناء والثقة المسبقة، بأنه سيجلب «رأس كليب..» فأتاهم برأس.. براك ولسانه ليقول لهم «احلبوا الثور.. أو بلطوا الزرقا..».

سيقوم براك بتفعيل الضغوط على السلطة الفلسطينية لارغامها على قبول التأجيل الذي اقترحه وسيستعين بمصر وبالاردن وبدول اوروبا على ذلك، ولن يستعين بالادارة الامريكية، لأن كلينتون سيقوم بذلك بشكل اوتوماتيكي.. وتلقائيا.

أو لم يشتغل كلينتون سمساراً لبراك في أثناء جنازة الملك الحسن في الرباط؟ وهل من عاقل يصدق ان اللقاء والمصافحة بين براك وبوتفليقة حدثت لوجه الله هكذا صدفة؟ لقد كانت صدفة مرتبة وعليها دمغة MADE IN U.S.A، وإن كان الأمر عبارة عن فصل في التنافس الفرنسي-الامريكي على النفوذ في الجزائر.

لقد قام كلينتون بدفع بوتفليقة أيضاً لكي يقيم علاقات دبلوماسية بين الجزائر واسرائيل، وحث عرفات على وجوب الاسراع بالتفاوض مع براك (كأن العوقة من عرفات) وأهاب بالأسد - الذي لم يحضر الى الرباط - بأن «ينتهز الفرصة..!» ويبدأ بمفاوضة براك.

الشهادة لله ان الرجل، كلينتون، بذل ويبذل مجهوداً كبيراً(!!) ويستحق من براك رد الجميل على شكل أصوات يهودية في الانتخابات الامريكية القريبة.

ويبدو ان براك، لكل ما تقدم ولكل ما تأخر، لا يلعب في القضية الخطيرة، قضية السلام، لعبة شديدة الخطورة وحسب، بل انه يخطط ووزير ماليته للعب في القضية الاجتماعية، وها هو شوحط، يشحط خطة اقتصادية، نخشى أن تكون خطط نتنياهو الاقتصادية أهون منها، حيث بدأ يتحدث عن الاقتصاد المنهار الذي ورثته الحكومة الجديدة عن حكومة الليكود، وهكذا تحدثت حكومة الليكود المرحومة، عن حكومة بيرس قبلها.

هذه الشنشنات نعرفها من كل الحكومات ولا فرق، عندما يريدون تهيئة الرأي العام لضربات اقتصادية موجعة، ينزلونها عادة، بميزانيات الخدمات الاجتماعية، وفي مقدمتها التعليم والصحة والرفاه، لضرب العاملين والفقراء.

واذا فعلت الحكومة ذلك، ولا أظنها إلا فاعلة تاركة.. لا تكون تركت من «كمالنا» حكومة نتنياهو شيئاً.. «وختم الجيش بالحاج قطيش».

موسم التنك في عشرات القرى الفلسطينية

في محافظة جنين لوحدها (٤٠) قرية وخربة وبلدة لم تدخلها شبكات المياه بعد، السكان يعتمدون على مياه الأمطار وآبار الجمع * العطش يطال عشرات آلاف الفلسطينيين * القرى التي حظيت بشبكات مياه، معظم هذه الشبكات بالية ومهترئة * المواطن الفلسطيني يستهلك (١٤٠) م٣ من المياه سنوياً فيما يصل معدل استعمال الاسرائيلي الى (٥٦٠) م٣! * قلة المياه وحرمان المواطنين منها يلحقان خسائر فادحة بالمحاصيل الزراعية * وزارة الزراعة الفلسطينية تعلن عن مناطق عديدة منكوبة بسبب الجفاف * في حين يقتر الفلسطيني باستعماله المياه ويحرص على كل قطرة ماء، ينعم المستوطن «الجار» بوفرة المياه وبرك السباحة للاستجمام ! * بعض المواطنين يضطرون الى إخفاء ابريق الماء أو القارورة في متجره! * على عتبة القرن الواحد والعشرين، ما زال هناك مواطنون ينقلون المياه على رؤوسهم وعلى الدواب! * هل بالفعل، هناك واسطات ومحسوبيات في توزيع المياه على الفلسطينيين؟! * في محافظة جنين، المياه توزّع على الأحياء حسب ترتيب معين وبالدور.. البعض يسهر حتى ساعات الفجر ليحظى بنصيبه من المياه! * شبكة المياه في الأحياء الشرقية صدئة والمياه تصل البيوت «ملونة»!

تقرير وتصوير: ثائر أبو بكر

الشعب الفلسطيني المثخن بالجراح والمثقل بالهموم ورواسب التهجير والحروب والاحتلال والمجازر، مليء بالآلام والأوجاع والآهات.

بالأمس، أطلق هذا الشعب صرخة الانتفاضة الباسلة وأطفال المقليعة والحجارة، فنال حريته وبدأ يستنشق «رائحة» الحرية والاستقلال في طريقه لاقامة دولته وبنائها، واليوم وبسبب مخلفات الاحتلال، ولأنه شعب مثل باقي الشعوب في باقي أرجاء المعمورة، تتواصل صرخات العمال والفقراء والكادحين والمسحوقين والمظلومين والمقهورين، صرخة التجار والمعلمين والأطفال الفلسطينيين، لتضاف اليها صرخة العطشى والتلهف الى شربة الماء، عنصر الحياة الأساسي، الذي تنعم به شعوب العالم عدا اولئك الذين يقطنون الصحارى الجرداء القاحلة.

شعب انتظر طويلا، حتى تهل وتبزغ شمس الحرية، لعودة القادة الأبطال المناضلين ليخلصوهم ويحرروهم من جبروت وظلم الاحتلال والمستوطنين وقبضتهم الحديدية، إلا ان الحلم لم يتحقق بعد والمشوار والطريق النضالي طويل، فالأسرى ما زالوا يرزحون خلف القضبان، و«الباستيلات» والزنازين الأشبه بجهنم والقبر، وآلاف اللاجئين والنازحين ينتظرون حلم العودة الى ارض وسماء فلسطين، والفدائيين ينتظرون سفينة العودة الى شاطىء الأمان، ولكن باديء ذي بدء، وقبل ان نطير بعيدا الى الشتات، قال لي أحد المواطنين من مدينة جنين، والذي يعمل في مركز حساس في السلطة الوطنية: «أي سلام وأي حلم وأية عودة؟ فالوطن مقطع ومجزأ، والحواجز العسكرية بين المدن ما زالت قائمة، والحصار مستمر، وهدم المنازل واقتلاع الاشجار ومصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية والغول الاستيطاني مستمر ويزحف، والخنق الاقتصادي متواصل.

«الاتحاد» استمعت الى صرخات وآهات وآلام وأوجاع وأحلام أمنيات شعبنا العربي الفلسطيني، وبالاجماع كانت نفس الصرخات ونفس الأحلام والأمنيات: التحرر من نير وجبروت الاحتلال.

منع العودة

أمهات ينتظرن سنوات لمشاهدة ابنائهن وبناتهن الذين يعملون في الشتات والغربة، حتى تحل عليهم اجازة الصيف وليلتئم الشمل، أم تفقد زوجها وشقيقتها متلهفة لرؤية ابنتها التي تعيش في الغربة من أجل لقمة العيش، فيأبى الاحتلال إلا ان يمنعها من مشاهدة ابنتها، بحجج واهية تدعي سلطات الاحتلال انها أمنية. الاحتلال يصر على عنجهيته، ضارباً عرض الحائط كل الأعراف والمواثيق الانسانية بحرمانه الانسان الفلسطيني من أبسط حقوقه، وباعتقادي السبب هو قتل الفرحة والبسمة والأمل والحنين للشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى ارضه ووطنه.

في كل هذا ومهما كتبنا عن الأوجاع والصرخات لا نستطيع ان نسطر عبر صفحات «الاتحاد» بما يحمل الشعب الفلسطيني من ويلات ونكبات ومآس ومجازر حلت وارتكبت بحقه. الأهالي يتساءلون في ظل حكومة حزب العمل «حمائم السلام» بزعامة براك الذي وعد ناخبيه انه سيسير على طريق المرحوم رابين ويقول: لدينا نوايا حسنة!

ونحن نقول أي حسن نوايا يريد ان يهبها الى شعب في ارضه ووطنه، شعب أصبح شغله الشاغل وهمه وحلمه وسهره ان يحصل على المياه! عدا ما سردناه من مآس وويلات تهون على مصيبة المياه، فهناك آهات مليئة من أعماق الشعب الفلسطيني، وعلى سبيل المثال لا الحصر، قرى وبلدات محافظة جنين ومثلها مئات القرى والبلدات في فلسطين، وحسب الدراسات التي أعدها مكتب محافظ جنين العميد زهير المناصرة، (٤٠) قرية وبلدة في جنين من أصل (٨٥) بدون شبكة مياه.

عدد سكان محافظة جنين حوالي (٢٣٥) ألف نسمة، يسكنون في (٨٥) قرية وبلدة وخربة، منها (٤٠) بدون شبكات مياه ويعتمد سكانها على جمع مياه الامطار او يشترون من اصحاب تنكات المياه، وطبعا، الجشع يزداد في موسم الصيف، وعمال وكادحون وفقراء بين حيرة ودوامة، يتساءلون كيف يستطيعون ان يوفروا لقمة العيش، هل هي لحليب اطفالهم أم لثمن الكهرباء، أم لتسديد أجرة المنزل؟

أحياء مدينة جنين بدون مياه

في مدينة جنين، تجولنا في بعض الأحياء التي تعاني من أزمة المياه الخانقة خاصة في فصل الصيف، وبالرغم من التصريحات والوعود التي أبدتها وأدلت بها بلدية جنين بأن الأزمة انتهت، إلا ان الأهالي ما زالوا يعانون من قلة المياه وأحياء معينة لا تصلهم المياه يومين متتاليين بسبب قيام البلدية بتوزيع المياه على الدور.

في الحي الشرقي من مدينة جنين، والذي يشكل سكانه ثلث سكان المدينة ومن اكبر الاحياء كثافة سكانية، التقت «الاتحاد» العديد من المواطنين الذين عبّروا عن سخطهم وغضبهم وأجمعوا على ان مأساة المياه لا تزال قائمة بالرغم من الوعود الكثيرة من قبل البلدية، وأكدوا انه حتى في توزيع المياه، توجد محسوبية وواسطة، حيث لا توجد مساواة في توزيع المياه، ويشار الى ان البلدية تضطر الى ان تقطع المياه عن بعض الأحياء يوما او يومين او أكثر لتوزع المياه على أحياء أخرى.

التقينا المواطن ياسر أبو حماد (٣٥ عاما) من الحي الشرقي:

*** «الاتحاد»: بلدية جنين وقبل اشهر، أعلنت عبر الصحافة ان مشكلة المياه قد حلّت في جنين؟!**

- ياسر: هذا غير صحيح، المشكلة لم تُحل بعد في الحي الشرقي، وأنت تشاهد ما قاله الأهالي عن معاناتهم اليومية في الحصول على المياه فنضطر ان ننتظر يوما ويومين وثلاثة بدون ماء حتى يأتي دورنا، وعندها تضطر زوجتي ان تسهر حتى ساعات الفجر بانتظار المياه لتعبىء الخزانات فقط، وعلى هذا المنوال، نضطر الى التقتير في المياه او شراء تنك المياه الذي يصل الى (١٠٠) شيكل بدلاً من (٢٠-٣٠) شيكلا، ولكن وبسبب الجشع والطمع لأصحاب التنكات، نضطر الى شراء التنك للحاجة. لماذا ندفع كل المستحقات علينا للبلدية من أثمان اشتراك في المياه والكهرباء والنفايات وغيرها ولا تصلنا المياه باستمرار؟ هناك محسوبية للأسف، مع العلم اننا في المنطقة المسماة (A) الخاضعة للسلطة الوطنية، فمن باب أولى على البلدية ان توفر لنا المياه باستمرار وإلا فالافضل ان ننتقل الى المنطقة (C) ولا نقوم بتسديد الفواتير المستحقة علينا، فنحن بين حانا ومانا: ويلنا العمل والحصول على التصاريح لنوفر قوت أطفالنا، وويلنا ثمن المياه!

*** «الاتحاد»: ذكرت محسوبية وواسطة في توزيع المياه، هل توضح ذلك؟**

- ياسر: نضطر ان ننتظر حتى ساعات الفجر للحصول على المياه، ولا تقدر زوجتي اكمال التنظيف والغسيل في اليوم التالي، فبعد ان تنظف، تقارب المياه على الانتهاء. بالمقابل، الحي الامريكي او الاحياء الغنية، دورهم في المياه يأتي في النهار، فست البيت تغسل وتنظف وتسقي الجنائن على مهلها، وبعدها المياه تبقى زائدة عندهم، رغم اننا طلبنا رسميا من البلدية ان يعاملونا مثلهم، لكن دون فائدة. ومن البديهي والطبيعي وبسبب كون شبكات المياه قديمة وبالية، فعندما تتأخر المياه في الوصول الى الشبكات فانها تصلنا صدئة وملوثة، وفقط الله يعلم ما مدى الخطورة من جراء تناولنا مياه تحتوي على معادن مؤكسدة.

*** «الاتحاد»: وما هي مطالبكم في الحي الشرقي؟**

- ياسر: مطالبنا عادلة وانسانية، فلا اريد أن اقول لك انظر الى المستوطنات المقابلة والقريبة منا، حيث المستوطن يسرح ويمرح ويلهو ويلعب في مياهنا على حساب اطفالنا وسلطتنا، بل ندعو البلدية والسلطة الوطنية ان تقوم بتوزيع المياه حسب توزيع السكان من ناحية الكثافة السكانية وان يتم فتح المياه وتوزيعها بالساعات وليس بالأيام، وان يتم التوزيع في النهار لا في الليل وان تعمل البلدية على تغيير شبكات المياه المهترئة والتالفة منذ اكثر من (٤٠) عاما.

*** «الاتحاد»: أنت تُحمل المسؤولية للسلطة الوطنية والبلدية، ولكن المشكلة سياسية وما زالت السلطة في مرحلة البناء التي استلمت وطناً مدمراً من الاحتلال؟**

- ياسر: هذا صحيح، فبعد عودة السلطة الوطنية، خفت نوعا ما المعاناة، ولكن انا اقول ان المشكلة عند البلدية رغم المصائب، ولكن انا ذكرت لك مطالبنا من البلدية، آمل ان تحل وتستجيب لمطالبنا الانسانية والعادلة، وان نشاهدهم يساهمون في حل مشاكلنا، ليس فقط عندما يريدون الضرائب منا.

في مدينة جنين بالتحديد، المشكلة نوعا ما خفت عما كانت عليه العام الماضي، إذ أصبحت المياه توزع بالدور على الأحياء، وبما ان مدينة جنين هي أم الجنائن ومشهورة بالينابيع، إلا ان الأهالي يحملون المسؤولية الأولى والاخيرة للسلطات الاسرائيلية، وهناك في بعض قرى جنين كما ذكرت (٤٠) قرية وبلدة وخربة بدون شبكات مياه يعتمدون على جمع مياه الامطار او شراء التنكات الباهظة والمكلفة، وفي بعض القرى، يضطرون ان يجلبوا المياه على الدابة ليوفروا النقود بسبب وضعهم الاقتصادي المتردي.

والتقينا رئيس بلدية الجديدة هزّاع ابو خضر، حيث يبلغ عدد سكان البلدة ما يقارب (٤) آلاف نسمة، وكباقي سكان القرى، محرومون من المياه بشكل كامل، يضطرون الى شراء التنكات والاعتماد على مياه الامطار القليلة أصلاً بسبب الجفاف وقلة الامطار هذه السنة.

*** «الاتحاد»: ما هي المشاكل التي تواجهونها في المياه؟**

- هزاع: لا تقل فقط المياه، فالبنية التحتية التي استلمناها من الاحتلال كانت مدمرة، فكيف يعقل ازاء ما يدعون «عصر السلام» ان تعيش قرية دون مياه وصرف صحي وكهرباء وشبكة تلفونات وعيادة صحية؟

*** «الاتحاد»: وماذا بالنسبة لمشكلة المياه في**

◀



«حلم ليلة صيف فلسطيني» عنوان اقتراح النائب عصام مخول لجدول أعمال الكنيست حول أزمة المياه في البلدات الفلسطينية

القرية؟

– هزاع: أولا وقبل كل شيء، منذ اكثر من (٣٠) عاما لا توجد عندنا شبكة مياه، بالمقابل، المعسكرات الاحتلالية والمستوطنات الجاثمة فوق اراضينا، تنعم بالمياه، هم واطفالهم، اما اطفالنا فمحرومون من المياه، ولا اريد ان اقول ان يسبحوا ويتنزهوا ويتمتعوا بحقهم الانساني والطبيعي، بل اقول نريد ان نحصل على شربة المياه ومن أجل الحفاظ على نظافتنا ونظافة اطفالنا وبيئتنا، فكل بيت في القرية يضطر ان يقتر ويقتصد في استعمال المياه.

انتفاضة المياه

وأضاف هزاع: «قبل ايام نظمنا مظاهرة حاشدة وقمنا باغلاق الشارع الرئيسي الذي يربط بمعسكرات الجيش والمستوطنات مطالبين بشربة المياه لأطفالنا»، وقال: عبر صفحات «الاتحاد»، أناشد كل اصحاب الضمائر الحية والمؤسسات الحقوقية ان تأتي وتشاهد عن كثب معاناة اطفالنا، واقول لحكومة براك، هل هذا هو السلام المنشود الذي تريد ان تسير به على خطى رابين؟! ومن جهة ثانية، يقول هزاع: أناشد اصحاب الضمائر الحية خاصة اصحاب تنكات المياه ان يتقوا الله ويحاسبوا ضمائرهم في بيع التنكات وان يتوقفوا عن الاستغلال البشع في بيع المياه.

وهناك طرنا الى قرية رمانة في محافظة جنين، نفس المشكلة ونفس المآسي يعيشها اهالي القرية، نفس الهموم، والمشاكل..

التقينا عضو لجنة المشاريع في القرية، هشام الاحمد ابو بكر:

*** الاتحاد: ما هي المشاكل التي تعاني منها القرية؟**

– ابو بكر – اولى المشاكل العويصة هي المياه، حيث يبلغ عدد سكان القرية حوالي (١٢) الف نسمة ولا توجد مياه في القرية منذ (٣٠) عاما، ففي الفترة السابقة كان الاهالي يجلبون المياه من الآبار التي كانت تمتلىء من مياه الامطار، تكفي احتياجات عدد السكان واتساع البناء، لم تعد مياه الآبار تكفي احتياجات الناس، ونضطر اليوم، الى شراء المياه «بالتنكات» من القرى المجاورة ومن جنين، حيث يكلف ثمن صهريج المياه الواحد (١١) م٣ من (١٠٠–١٥٠) شيكلا، وهذا نوع من الاستغلال البشع، لدرجة ان هناك نسبة كبيرة جدا من الاهالي تضطر الى التقتير في المياه بسبب وضعهم المادي المتردي والسيء.

اما مصطفى الأحمد ابو بكر فيحمل السلطة الوطنية جزءا من المسؤولية والاساس يقول: اصحاب التنكات وآبار المياه يستغلون اسعار المياه بسبب قلة المياه، ويضيف مصطفى: ان السبب في ذلك السلطة الوطنية لأنها لا تقوم بمحاسبة ومراقبة اصحاب التنكات على جشعهم واستغلالهم.

قرية اخرى من القرى في محافظة جنين والبالغ عدد سكانها (١١) الف نسمة، كفر راعي وبالرغم من تركيب شبكة مياه لها بعد قدوم السلطة الوطنية إلا ان الاهالي يقولون ان المشكلة ما زالت معقدة ومأساوية، إننا نناشد ونستغيث بسلطتنا الوطنية ان تضع حدا للجنة مشاريع القرية.

المواطنة «نادية صبيح» قالت لـ «الاتحاد»: ان شركة مكروت الاسرائيلية قامت بالتهديد بقطع المياه لأن على المجلس ديون طائلة، وتقول ان الاهالي يدفعون اثمان المياه ولكن للأسف، فان المياه تصل في الاسبوع مرة وفي احياء مرتفعة، لا تصلها المياه فيضطرون الى شراء تنكات المياه من المجلس بالرغم من انهم يدفعون الفواتير، فهذا الشيء تقول: نوع من الاستغلال والظلم الذي يقع على عاتق المجلس وتتساءل هي واهالي القرية: لماذا ندفع ثمن المياه مرتين؟! اننا نناشد السلطة الوطنية محاربة كل المستغلين حيث بات واضحا ان استعمال المياه بتقتير وبصعوبة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية: اسرائيل تنهب وتسرق (٨٥٪–٩٠٪) من مياه فلسطين

في دراسة موسعة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية التي تأسست عام ١٩٦٣ عن مشكلة المياه: «المياه في المفاوضات الفلسطينية».

المؤسسة اشارت في بحثها الذي اعدته عام ٩٧–٩٨ الى ان اسرائيل تنهب وتسرق وتأخذ (٨٥٪–٩٠٪) من المياه الجوفية الموجودة في فلسطين، وتقوم اسرائيل منفردة بتجميع المياه السطحية، وخصوصا في حوض الارض، واوضح البحث ان اسرائيل تأخذ (٤٨٣) مليون متر مكعب سنويا، منها (٤٠) مترا مكعبا للمستوطنين في وادي الاردن وبالمقابل (١١٨) مترا مكعبا للفلسطينيين. اي ان اسرائيل تأخذ اربعة اضعاف الكمية التي يأخذها الفلسطينيون حيث بين البحث ان هناك فجوة واسعة باستخدام المياه في مستوى الاستهلاك (الشرب، التنظيف وسقاية الحدائق)، وكما اوضح البحث، فان مستوى استهلاك الفرد الاسرائيلي (٢٢٠) مترا مكعبا سنويا اي (١٥٠) غالونا يوميا يضاهي الاستهلاك في اوروبا. بينما استهلاك الفرد الفلسطيني (٤٥) غالونا يوميا ويعتبر ذلك دون مستوى الحد الادنى المطلوب.

واوضحت الدراسة ان نصف كمية المياه «تقريبا» المخصصة للشعب الفلسطيني تفقد في شبكات التوزيع القديمة والمهترئة كما ان التوزيع غير منظم خصوصا في اشهر الصيف، وكشفت المؤسسة ان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، يدفعون اثمانا للمياه كالتي يدفعها الاسرائيليون على الرغم من ان الكميات والخدمة متدنية، واوضحت المؤسسة ان الكثير من المياه في خزان غزة اصبح غير صالح للاستهلاك البشري وملوثة وغير صالحة ايضا لكثير من المحاصيل الزراعية التي اجرتها مؤسسة الدراسات عليها.

سلطة المياه الفلسطينية لم ترد لأسباب خارجية

وحاولنا عدة مرات الاتصال مع سلطة المياه الفلسطينية ومقرها – رام الله، لنستمع الى تعقيب منهم، ولكن وبسبب عدم وجود نائب رئيس سلطة المياه فضل كعوش وانشغاله قمنا بالاتصال واجراء المقابلة مع الهيدرولوجيين!

محافظ جنين العميد زهير المناصرة من جهته اكد لـ «الاتحاد» ان السلطة الوطنية تعمل جاهدة من اجل بناء ما دمره الاحتلال طوال عشرات السنين داعيا الاهالي للتجاوب والتعاون معهم ومحملا جزءا من المسؤولية للمواطنين.

واشار الى ان المحافظة تقوم بدراسة واسعة حول ازمة المياه والطرق البديلة للتغلب عليها مشيرا الى ان المشكلة مع الجانب الاسرائيلي في قضية المياه هي سياسية بحتة.

واوضح ان السلطة الوطنية تضع على رأس سلم اولويات عملها بمحاولة التغلب على مشكلة المياه، ودعا مناصرة كافة القوى الانسانية اليهودية المحبة للسلام ان تضغط على حكومة اسرائيل لتعطي الفلسطينيين حقهم المشروع في المياه.

وتعقيبا على هذه المعاناة وهموم ومشاكل الشعب العربي الفلسطيني التقت «الاتحاد» المهندس عبدالرحمن التميمي، مدير مجموعة الهيدرولوجيين التي تختص في قضية المياه في فلسطين وتعد من افضل المؤسسات في هذا المجال.

*** «الاتحاد»: ما هو الدور الذي تقوم به جمعية الهيدرولوجيين من اجل التغلب على ازمة المياه الخانقة التي يعيشها الشعب الفلسطيني؟**

– التميمي: «تقوم مجموعة الهيدرولوجيين وهي مؤسسة غير حكومية بالعمل في مجالات رئيسية وهي:

١– المياه للأغراض الزراعية (استغلال ينابيع وبرك)

٢– المياه لأغراض الاستهلاك المنزلية في القرى التي ليست لديها شبكات مياه

٣– البحث العلمي في مجال المياه

٤– مياه المجاري في المناطق الريفية

٥– المشاركة في صنع السياسات وتقديم الاستشارة

٦– التدريب ورفع الكفاءة الفنية والتوعية البيئية، وتعمل المؤسسة مع المجالس القروية والبلدية ولجان القرى والنساء والاطفال

*** «الاتحاد»: ما هو مصدر المياه في فلسطين (الضفة والقطاع)؟**

– التميمي: «مصادر المياه في فلسطين هي المياه الجوفية والسطحية حيث تبلغ طاقة المياه المتجددة في فلسطين (٦٥٠) مليون متر مكعب تستهلك ٨٠٪ منها، اما المياه السطحية فلا يتم الاستفادة منها بسبب القيود الاسرائيلية وهناك نهر الاردن الذي تنهب اسرائيل الحصة الفلسطينية منه».

*** «الاتحاد»: ما هي العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتقسيم وتوزيع المياه؟**

– التميمي: تضع السلطات الاسرائيلية العراقيل التالية:

١– عدم السماح بحفر آبار جديدة.

٢– الاستغلال الجائر لمياه الضفة الغربية لصالح المستوطنات.

٣– تحديد كميات المياه المستكملة من قبل الفلسطينيين.

*** «الاتحاد»: هل الجانب الاسرائيلي التزم بتطبيق اتفاقيات اوسلو في قضية المياه بالتحديد وهل هي عادلة لشعبنا الفلسطيني وسلطتنا الوطنية؟**

– التميمي: «اتفاقيات اوسلو ارتكزت على ثلاث نقاط اساسية:

١– تأجيل قضية حقوق المياه الى المرحلة النهائية.

٢– الفصل بين مصادر المياه والخدمات.

٣– التعامل مع المناطق الجزئية بشكل منفصل وليس بموجب تخطيط مركزي.

هذا الوضع اوجد عدم نقل صلاحيات المياه الى الجانب الفلسطيني وخلق آليات لجان مشتركة معقدة ولم تلتزم اسرائيل سوى ما يقارب من (١٠) ملايين متر مكعب من اصل ٢٨.٦ مليون متر مكعب فور توقيع الاتفاق. و(٧٠) مليون طيلة الفترة الانتقالية.

*** «الاتحاد»: المياه التي يستخدمها المواطن الفلسطيني مقارنة مع المواطن اليهودي؟**

– التميمي: يستخدم المواطن الفلسطيني ما يقارب (١٤٠) مترا مكعبا لجميع الاغراض سنوية في حين يستهلك المواطن الاسرائيلي (٥٦٠) مترا مكعبا، ويصل استهلاك المستوطن اكثر من (٦٥٠) مترا مكعبا.

*** «الاتحاد»: السلطة الوطنية بجميع المستحقات المترتبة عليها لشركة ميكروت وعدم التزام الجانب الاسرائيلي الذي يضيق الخناق، كيف تعقبون على ذلك؟**

– التميمي: اعتقد ان القضية في الدرجة الاولى سياسية، لأن موضوع المياه في اسرائيل مرتبط بالامة وبالنسبة للجانب الفلسطيني مرتبط بالسيادة، واستغرب انه يكون للصراع على المياه علاقة بالوضع التجاري وتسديد اثمان المياه، والذي خلق هذه المبررات، هو اتفاق اوسلو.

*** «الاتحاد»: مئات القرى والبلدات في فلسطين بدون شبكة مياه وان وجدت فتكون (تلفانة) فما هو دوركم في تقديم العون والدعم؟**

– التميمي: تعاني اكثر من (٥٠٪) من القرى الفلسطينية اي ما يقارب (٣٧٪) من عدم وجود مياه، وهناك حوالي (٢٨٪) من السكان لا يتلقون المياه بانتظام ومعظم قطاع غزة يشرب مياه غير صالحة وملوثة، ولهذا فان الدعم يجب ان يرتكز على:

اولا: مقاومة التلوث وخاصة قطاع غزة مثل عمل بنية تحتية لمياه المجاري.

ثانيا: تجديد شبكات مياه.

ثالثا: استغلال ينابيع وآبار ارتوازية.

رابعا: مشاريع الحصاد المائي.

وبالاضافة الى هذا كله على الطرف الفلسطيني التمسك بحقه بالسيادة على المياه كجزء من السيادة على الارض وعدم التهاون لأن هذا سيؤدي الى كارثة عطش في المستقبل القريب.

«حلم ليلة صيف فلسطيني»

اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست قدمه النائب عصام مخول حول ازمة المياه في البلدات الفلسطينية

في هذه المرة، سأحدثكم عن «حلم ليلة صيف» فلسطيني، حلم عن بضعة لترات من الماء.

قد يكون الجفاف، ونقص كمية المياه، وشحة الامطار «ضربة من السماء» بأكثر من معنى. ولكنّ الجفاف العيني الذي تعاني منه مئات القرى والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية، والعطش الذي يعانيه مئات الوف الفلسطينيين في هذا الصيف القائظ، في القرى وفي مخيمات اللاجئين ومدن الضفة الغربية، في مناطق السلطة الفلسطينية وخارجها، هذه جميعا ليست مصيبة من السماء، وانما مصيبة «بالازرق والابيض»، ضربة تليق بالاحتلال، الذي لا يستطيع ابدا ابدا ان يكون متنورا، هذه ضربة تقف من ورائها عقلية شرسة متعالية وكولونيالية، في ظل خطاب تعميمي حول التزام انساني مشبوه، والتزام مائع بالسلام وحقوق الانسان.

وليست القضية ان اسرائيل غير مطلعة على اهمية المياه، فمعطيات البنك العالمي تشير: ان نسبة استهلاك المياه للفرد في اسرائيل اعلى منها في المانيا، بينما تحت انوفنا وتحت سلطة اسرائيل ومسؤوليتها في المناطق المحتلة، فان استهلاك الماء للفرد الفلسطيني للاستعمال البيتي اقل من الحد الادنى الضروري الذي اقرته الامم المتحدة (سبعون لترا لليوم) وهي الاكثر انخفاضا في المنطقة كلها.

چدعون ليفي وصف بشجاعة (هآرتس ٩/٧/٩٩) الوضع في قرابة (١٨٠) مئة وثمانية قرية فلسطينية في شتى انحاء الضفة الغربية، لم يجر ربطها بشبكة المياه على مدى ثلاثة وثلاثين عاما من الاحتلال الاسرائيلي. مما يعني انّ خُمس سكان الضفة يعيشون من دون ان يحظوا بوجود حنفية في بيوتهم.. عالم ثالث من الجفاف والعطش على بعد ثلاثة ارباع الساعة من الكنيست هذه، ولكن وجود حنفية في البيت لا يحلّ المشكلة غالبا بل يفضح وجودها، لأن الطريقة تسير كالتالي:

– اسرائيل صادرت مصادر المياه الفلسطينية خلال سنوات الاحتلال، بما في ذلك بعد اوسلو.

– اسرائيل لم تكتف بمنع الفلسطينيين من حفر الآبار، بل قامت بتفجير وسد آبار قائمة (في منطقة طمون مثلا) وأبقت على مفتاح لضخ الماء (محبس الماء) في يد الادارة المدنية الضاغطة وشركة مكروت وهذه بدورها تقوم في احسن الاحوال ببيع المياه الفلسطينية للسكان الفلسطينيين، بعملة اسرائيلية، بتكلفة ١.٨٧ شيكل للتر الواحد.

– والنتيجة ان ٨٠٪ من مجمل المياه الجوفية التي يجري ضخها في حدود الضفة الغربية تذهب للاستعمال الاسرائيلي، بينما يتبقى لاستعمال الفلسطينيين ٢٠٪ فقط، أليس من المناسب هنا ان نسأل: هل احتللت ونشرت الجفاف؟ (على نسق: اقتلت وورثت؟ (التوراتية).

– وفق معطيات «بتسيلم» فان الفجوة بين المياه الموفرة للفلسطينيين، وتلك المخصصة «لجيرانهم» عبر النافذة، من المستوطنين اليهود، تصل الى ٣٠٠٪.

– وبالمقارنة مع المقاييس العالمية فان قرية مثل ام التوت في منطقة جنين تحصل على ٣٣٪ من حاجة الحد الادنى الضرورية. بينما تحصل كفر راعي على ٢٠٪ من حاجتها حين تحتاج بلدة صوريف في الحد الادنى الى ٢٠.٠٠٠ كوب (عشرين الف كوب) فان ما يتم توفيره لها مثلا لا يتجاوز ستة آلاف كوب (٦٠٠٠ كوب).

ان توزيع الماء في البلدات الفلسطينية، يتم على مبدأ تناوب شوارع.. فحين تسيل المياه بتثاقل في بيوت شارع معين فانها تنقطع نهائيا في الحي المجاور، وينتج في المحصلة ان سكان شارع معين يحظون بالمياه مرتين في الاسبوع، بينما يتقلص ذلك الى مرة واحدة في ايام الصيف الحارق.. وهذا يعني ان مئات الوف الفلسطينيين يعيشون يوميا من دون ماء.

المطلوب اتخاذ قرار واحد واضح: كفى لهذه السياسة الشرسة! هناك طريقة واحدة تربوية تجعلنا نستوعب ماذا تفعل السياسة الاسرائيلية للشعب الفلسطيني وماذا تعني: ان تقرر الكنيست، فقط ليوم صيف حارق واحد، فقط لأربع وعشرين ساعة، قطع المياه عن المدن والبلدات الاسرائيلية، عن برك السباحة، عن الحمامات، عن اقنان الدجاج عن رشاشات المياه في الحدائق العامة.. عندها قد تفهمون «حلم ليلة صيف» الفلسطيني..

مؤسسة الدراسات الفلسطينية: اسرائيل تنهب وتسرق ٨٥–٩٠٪ من مياه فلسطين!

نداء خوري

قصائد



غجرية هي الأرض

كل هذا التراب الذي نجبله
بأرجل التعب
كله . . . هو كلّه
جسدي
يدخل في الغمام يستحم
يدخل في النوم، لا ينام . .
يدخل في فستان السماء
يتعانق فيه وحده

يتعانق التراب الذي مضى والذي يأتي
وكلّه جسدي
وكلّي تراب
أرتسم على بطن الدرب
عائدة الى ألمي
ممجدة لا إله لي
إلاّي في جلدي العتيق
منذ الفلسفة الاولى
لم يكن باستطاعتي ان اتسع
أكثر من عذابي
ولم يكن باستطاعتي ان اخرج
من الجنائن الى الجنون
يجرحني شيء ما
هواء ما . . ماء ما
جناحاي عكازة الريح
والريح ترتحلني
ترعى جوانب القبور
ويشتعل وحده الوقت
وتبقى فوق الدخان
امرأة مسبّحة
تختم المرآة بالشفاه
والمرأة جائعة الى القبل/ تذبح المهرة
تقرأ كتاب الأصيل
توقّع فوق الجبين
باليانسون الراحل
أتسلق الغيمة البتول
وامزع من الشمس مقدرةً
وانتعل النعناع
وانتحل خنجرا لا يتوشح
إذا تعلقت به تنانير العصافير . .
كلّ هذا التراب الذي نجبله
بأرجل التعب
كله هو كلّه
جسدي

وفي جرن المعمودية سيدة
اذا وقعت يوماً
تلتها الارض
والارض غجرية

غجرية هي الارض

جسد هامد

جناح غراب يلطم قامتها
كي تنتشي
وجسدها نائم
مسكوبة بين الثوب والرحى
يندبها المساء
يفتك الليلك بها
مسكوبة من ماء
ابنة التوتر
جسد هامد
ينضح كبرياء .

هكذا

أسمعك صوت المساء حين تنام
تسمعني نهنهة السماء
نخطو في بأخرة السكر
نذوب معا
تترجل الستائر من صدري
واسقط في زجاجك
شعاعاً منكسراً
يعطش البحر
نسكب له موجاً من العناق
يسكر البحر
يتعرى من الماء
هكذا نطفىء ليلتين في البرق
وتولد من اصابعنا البحار

مهره للترجل

وسرج للزمان من حنين
خارطة مطعونة بالكبرياء
وجسد مزنّر الطواحين . .
هل لك ان تكون مهراً للمراهنة
هل لي ان اكون خارطة مطعونة بالشفاء
من التمنّي حتى احتراف
الوجع وحتى آخر الصدى
يمتدّ فيك البعد
واضيع انا . .

منتهى الانتهاء

بين عقارب المكان
وزوايا الوقت
انتشر كما الدخان
سرّ كينونة الآلهة في الارضيين
وكيفية تراب أتت من الشجر
ادرك كنه الاشياء
ومعنى الانتهاء المتتالي
التحرر من ذوبان الروح في كأسها

أتبعثر في جوانب الابدية
حكمة مستعصية على
الادراك واللغة
اتزوج اقلامي، احتفل بالفواصل
والكلام نسلي
المتكاثر كرمل ابراهيم ذبيحة العهد القديم
مركونة الى ظهري
كالحمار أنا
أحمل التاريخ والمعرفة
وأموت منفرداً .

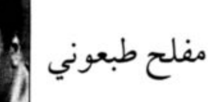
أخبار المشمش

غيمة من بنات
تشمر عن أفخاذ الريح في المراعي
يسهر الوقت
يحرس صهيل السماء
يدرّ الشتاء ماء
ليروي ظمأ القتيل
ويبلل النساء
في الصهيل المتراجع
حتى مرابط الاحصنة
يتناقلون اخبار المشمش،
أقماراً بالتساوي ما بين العاشقين
تنشطر، ثم تغرب،
في أحواضنا ينام الحبق
ويحلم الديك . .

الله أعلم

عيونه
مشجّرة باللوز
يخاصرني
ويتلو تلاوة العربي
أبحث عن ظلّي
في جيوبه
أرتدي ظلّيّ
أهدأ وأسكن في برجه
كسرب حمام متعب
ينهال عليّ
تبن النوم المقدس
ويكون خلفي
جسداً مترهلا كالثوب
مرهقاً
كوجه الماء
أسأله
أيها الرب الاله
هل أنت موجود حقاً؟
يجيبني الله أعلم.0





مفلح طبعوني

المنفي بن كنعان

لمَ لا يأتي الماضي
فَأعودُ بلا حرج طفلاً
يشعر بالموت الجائع لصاً
لا أكثرْ
لا ينكرني أحدٌ
أركض مع أحبابي
صوب الدوّار
وأعود إلى صَدر الدار
أردُ الثّديَ الصوفيَ
مَع حُلمٍ وردي
*
*
*
أمي عبرتْ صحراءَ الوعدِ
إلى مكة
رجمتْ إبليسْ
وتمنّتْ أن ننتصر على الأهل
الأعداء
اعتقلت فوق الجسرِ
أنكرها السجّان

خرجتْ
من قاع الزمان
محملةً بالصبّار
مع أسرار ونداءات :
يا أحبابيَ
رائحة المنفيّ
في الحارات
يتسربل من بين نجومِ الانداءِ،
والمنفيُّ
سيفٌ
يتغمّدهُ المصعدْ
تتساقط منه دموع الخمرِ
يرسل نوار الشّمس
هدايا للوردِ
يهدي أحجار الأطفال
نبضات العشقِ
يبكي
يضحك
ويغني للوجدِ!

اختطفوا الطفل المستشهدْ
من قلب الرعد
وعلى الاملاء نَعوه
طارت
أسراب صدى الهامات
لفّتْ
دارتْ
حطّتْ فوقَ الشاهدِ
صاحَتْ
«إسقوني اسقوني»
فانفجرتْ أزهار الغارْ
نادتني :
يا كبدي لا تخرجْ
صوب الضوءِ
فهذا الضوء سرابْ
والارجاء دماءْ
يا ولدي
لا تقرب من ذي التمرةْ
فالتمرة يا ولدي جمرةْ

والجمرة يا ولدي نارْ
نارٌ يا ولدي نارْ
والرقصة في عرس الوطنِ
لا تُرقصُ إلا بالسَّيفِ . . .
الرقصة لا ترقصُ إلاَ بالسيفِ

لا تَرقصْ
يا ولدي
الا
بالسيفِ
لا
تَرقصْ
الا
بالسيف

(الناصرة)

منيب فهد الحاج



أمَوْعدنا الورد يا سيّد؟!

أمَوْعدنا الورد يا سيّد؟!
.. فهيّا إلى لغة الورد،
للورد قاموسُهُ الأجْمَلُ
وهيّا إلى لُغةٍ ليْست الدارُ قاموسَها
أمَوْعدنا الورد يا سيّد؟!
فهيّا اتركوا لهجة موجعة
ولا تقذفونا بأتون كَبْت
أما قد أتاكُم حديثُ الحَجَر؟!
ألمْ يأت منْهُ إليكُم خبر؟!
فبالأمس أعلَنَ أنّ بُيوتكُم
من زجاجَ
وأن عليها يحومُ الخَطَر
ولا توقعونا بأفخاخِ موْتٍ
فقد مَجَّ سَمْعٌ
لنا ثرثرات البنادق
إنا سئمنا صُراخَ الرصاص باسماعنا
أمَوْعدنا الورد يا سيّد؟!
فهيّا اتّقوا لُغةً من هديل
مَلَلنا لُغات قديمة
مَلَلنا لُغاتٍ عقيمة
أمَوْعدنا الوَرد يا سيّد؟!
أما آخر الشوك كان الـ...
وهلْ آخر الشوط كانَ التنمُّرُ،
كان التذوّب؟
أمَوْعدنا الشهد من بعد لسعٍ
أمَوْعدنا الورد..
يا سيّد؟!

(جديدة)

كاظم ابراهيم

تَواجُد

أبحثُ عن قضيّة فيها أكونُ
قادراً أن لا أكونَ
الشعر حين غاب عني
غابت الأحلام عن مرأى العيون
وظلّ موجٌ حائرٌ
في بحر أحزاني يجولْ
يا بحرُ!
هل في القاع تنتهي الظنون
وظل موجي. . .
يسألُ الأيامَ عن فحوى الجنون
وكيف كان الشعرُ
- دُرَّةَ السنين -
وكيف أمسى كالفنون
وعندما ارتحنا من الطوفانِ
جاءنا السؤال
أين الجنونُ في شجاعة السؤال
والظنُّ، هل ضرَّ اليقينَ؟

شعر نزار قبّاني السياسي بين الفنّيّة والجماهيرية (١-٢)

بقلم: د. حبيب بولس

القيت هذه المحاضرة - الدراسة في الامسية التي عقدتها جميعة "ابن رشد" في المغار، مؤخرا احياء لذكرى الشاعر الراحل.

لا شك في ان شعر نزار قباني يشكل معلما مهما من معالم المشهد الشعري المعاصر. فشعره اخترق كل البيوت العربية وتربع في صالوناتها ومكتباتها وحتى في مطابخها كباقة ورد من الماء الى الماء. ولان شعر نزار كذلك يتحتم على كل مقاربة له ان تنبع من امرين او ان تسير وفق معيارين: الاول: المعيار الفني والثاني: المعيار الجماهيري. وأعني ان دراسة شعر نزار يجب لها ان تكون ضمن هذين المعيارين، ذلك لان شعره يتمتع بجماهيرية واسعة من جهة، اما من جهة اخرى ففيه العديد من المزالق الفنية، التي تعتبر ضريبة هذ الجماهيرية، بمعنى ان نزار سفح الكثير من الفنية على مذبح هذه الجماهيرية. من هذه النقطة بالذات الفنية والجماهيرية، رأينا ان معظم النقد الذي دار حول شعر نزار يقع هو الاخر في مدرجين: الاول: نقد متحمس له والثاني: نقد متحمس عليه.

وواضح ان النقد الذي تحمس لنزار اقام حماسيته على هذه الجماهيرية الواسعة، اما الاخر فأقام حماسيته على المزالق الفنية.

وكي نرى هذا المشهد النقدي المتضارب سنتوقف عند بعض المقالات التي تناولت شعر نزار بأقلام عدد من نقادنا الكبار.

بداية الفت النظر الى ما في بعض هذه المقالات من تضارب في الاراء، ولعل الامر ناشئ من كون نزار ظاهرة شعرية متميزة كسرت طابوات كثيرة منذ انطلاقها فهذا زعيم نقدنا مارون عبود يقول: "وبعد، فهذا شاعر في كلامه حلاوة كلام جرير، ولكنه يفوقه خيالا لانه يصور بكلمة واحدة ما يصوره غيره بكلام. وفي اعتداده بنفسه هو مثل عمر بن ابي ربيعة. هو المحبوب دائما والتارك لا المتروك .." (عبود ص ٧١).

وفي مكان اخر يقول: "ففي شعرك قصص ابن ابي ربيعة، وحسن ختام قصص ابي نواس، وحلاوة كلام جرير، وفتك بشار العقيلي؟ (عبود ص ٧٠)

ويقول: "قال غيري: النثر مشي، والشعر رقص، فارقص لنصفق لك، انت في سامبا وطفولة نهد اول" (عبود ص ٦٩).

واضح من هذه الاقتباسات حماس مارون عبدو لشعر نزار اما سهيل ادريس فتبلغ به الحماسة لشعر نزار حدا اكبر من الذي ذكر، فهو من خلال مقارنة لقصيدتين القيتا في مهرجان تكريم طه حسين في القاهرة الاولى لنزار والثانية لسعيد عقل يقول: "تُشرب قصيدة نزار قباني كالماء الزلازل وترشف ابياتها بعذوبة لانها متفجرة من نبع التدفق والطبعية. انها كالشجرة الغضة، تستمد نسغها من تلقائية الجذور السمحاء، وعفوية الارض المعطاء - بعيدة عن اي تصنّع .." (ادريس ص ١٤٠)

ويقول ايضا: "نزار قباني .. يعتمد البساطة في اختيار الكلمة وتركيب العبارة، وهذه البساطة هي التي خلقت له ذلك الرصيد من الشعبية الذي يكاد لا يدانيه فيه شاعر عربي معاصر. (ادريس ١٤٠) ويستمر في حماسه لقصيدة نزار فيقول: "هذه الكلمات النثرية تتحول فجأة الى كلمات شعرية، في غير ما ضعف ولا تهافت، لان البساطة فيها مقترنة بصدق العفوية او عفوية الصدق، وهي التي لا تناقض بينها وبين العمق" (ادريس ص ١٤٠).

او: "وفي هذه الابيات لا تحول البساطة والوضوح دون المتانة في التراكيب والغنى في التصوير والتجنيح في الخيال" (ادريس ١٤٠) يقول د. عمر الدقاق عن شعر نزار: "نزار اليوم شاعر متعدد الجوانب. انه شاعر الحواس والمتع، اشعاره كأنهار من البهجة واللذة والحبور، وهو الطائر الصداح الذي يمرح بألحانه المطربة في حقل الحياة المشرقة يتنقل بين رياحينها ويتمرغ في عطورها. (الدقاق ص ٤٣٨) وهذا سامي الكيالي يقول: "كتب ذاته بصدق وحرارة، وبواقعية لا تتلائم ومحيطه الذي تكتنفه شتى التقاليد، اي لم يشأ ان يكون صوت فكرة من الفكرات او صدى مذهب من المذاهب بل كان مرآة نفسه وصور شعوره وحسه. كتب تجاربه، وصور ذاته بشتى انفعالاتها ... خرج في تعبيره على اساليب القدماء، وعلى جميع الشعراء الكلاسيكيين الذين عاصرهم، وحتى على شباب جيله .." (الكيالي ص ٤٣٨)

وفي مكان اخر يقول: "رمزية نزار تشع بالاضواء .. قد تكون اضواء معتمة ذات غبش .. ولكنها تشع ببريق متلألئ ينفذ الى النفس، لا تختلط امسياته بأصبوحاته .. فالصفاء اظهر الوانها .. اريد ا ن اقول ان شعره يحافظ الى جزالته .. على لونه المتميز الذي يريك اعمق مشاعره ويقص قصص حبه وحكايات وجده بأسلوب رمزي لا ينقصه الوضوح" (الكيالي، ص ٤٤١).

ولعل جبرا ابراهيم جبرا كان اكثر النقاد حماسا لشعر نزار قباني، حيث يقول: "وان ينطق الشاعر اليوم بلسان التجربة الازلية شرط اساسي للشاعرية: وان ينطق في الوقت نفسه بلسان النصف الثاني من القرن العشرين شرط اساسي للديمومة، وفي شعر نزار هاتان القوتان فاعلتان معا. الحب هنا قديم قدم جلجامش والالياذة، وحديث حداثة جريدة اليوم: (جبرا أ. جبرا، النار والجوهر ص ١١٨). ويقول: "شعر نزار قباني شعر الايجاب، شعر الاصدار، شعر تمجيد كل ما هو حي. الحب فيه فاكهة بكر تجنى كل يوم من شجرة لكأنها بكر كل يوم. والمعجزة في كل ذلك هي ان يلتصق الشاعر بمصيره ومكانه، فيتجاوزهما، ويبقى صوت اليوم هو صوت الغد وبعد الغد، ويكون الشعر والعشق صنوين في اتحاد الشاعر بالكون، وتغدو زمانية التجربة خارجة على الزمان نفسه" (جبرا أ. جبرا، النار والجوهر، ص ١٧٩) وعن جماهيرية وشعبية شعر نزار قباني يقول: "هذا الشعر الذي يستجيب له حتى الذين لا يفقهون الشعر، فتراه في كل بيت وعلى كل لسان، لا يمكن ان يكون مجرد لعبة لفظية يتلهى بها هؤلاء الناس لا بد انها حاجة، ظمأ، جوع، من نوع ما. ومن استطاع ان يجعل من الشعر حاجة وظمأ وجوعا لكل من له اذنان، لا بد انه وضع اصبعه على سرّ خفيّ في اعماق النفس" (ص ١١٩). ويبلغ الحماس بجبرا ان يجعل الشاعر فوق كل شعراء الحب من العرب والغربيين على حد سواء. يقول: "لا احسب شاعرا في تاريخ اي ادب في العالم كتب غزلا بمقداره" (ن.م ص ١٩٩).

ما ذكرناه غيض من فيض من اقوال المتحمسين لشعر نزار ويلاحظ ان تركيزهم على شعره يقع في خانتين: خانة البساطة، وخانة العصرنة، ولكن بقدر ما شكلت هاتان الخانتان مثار اعجاب المتحمسين له، بقدر ما كانتا ايضا المنفذ لهجوم المتحمسين عليه. بالاضافة الى نقاط اخرى اضافوها تتلخص في قضية تأثره بل نقله عن سعيد عقل، وفي تكراره، وفي قلة ثقافته التي يقتضيها الشعر المعاصر، وفي برجوازية شعره.

فهذا مارون عبود يقول في شعر نزار: "قلد الشاعر سعيد عقل الشاعر العامي ميشال طراد في موضوعاته الشعرية فناجى ما ناجى من اشياء. وانت (يقصد نزارا) قلّدت الاثنين" (مارون عبود ص ٦٨). وفي مكان اخر يقول: "انت في الادب العربي رابع ثلاثة عبدوا واللحم وليس عندهم للروح شيء. الصوفية والميتافيزيقية لا محل لهما في شعرك". (ف.م ص ٧١)

اما اطانيوس ميخائيل فيرى في شعر نزار برجوازيا عاجزا، يقول: "اما نزار قباني فانه يعجز في قوقعته الذهبية العبقرية عن ممارسة التصور الاستاتيكي العفوي" (ميخائيل ص ١٤٢)

ويضيف: "وفي قصيدة (فستان التفتا) يكرر الشاعر الصور الحسية والعبارات والتشبيهات التي استعملها في مؤلفاته السابقة، وهي في ذاتها امتداد للصور الشعرية التي وردت في الشعر العربي الجاهلي وشعر عصر الانحطاط والشعر الاندلسي، فأصبحت تقليدا شعريا يتوارثه الخلف عن السلف". (ن.م ص ١٤٢). ويقول ايضا: ان نزار يعتبر شاعر الطبقة البرجوازية والعقلية البرجوازية" (ن.م ص١٥٢). وهو يعيب عليه هذا الامر لان، «مخيلة» البرجوازية قصيرة النظر عن قضايا الشعب الحقيقية" (ن.م ص ١٥٢). ويتهم نزارا لكونه يستعمل لغة الحديث اليومي العادي بأنه حول الشعر الى نكتة او الى مجموعة من النكات الصغيرة التافهة والتي يمكننا ان نتحسس اهميتها ونتذوقها بشكل افضل من المهرجين انفسهم بدلا من شعراء عمالقة وسادة .. كنزار قباني"! (ن.م ص ١٦٥)

ولعل ايليا الحاوي كان اشد النقاد طعنا واستخفافا بشعر نزار، فهو يتهمه بالنقل الحرفي عن سعيد عقل، حيث يقول: "على ان سعيداً يستولي على خاطر نزار، ويستأثر على حواسه وذهنه، حتى نرى ان هذا الاخير لا يتخذ من سعيد فنيته وذهنيته وصوره وحسب، بل صياغة العبارة احيانا" (الحاوي، ج١، ص ٢٠) ويضيف في مكان اخر من دراسته: "ويقيني ان شعر نزار ما برح يجري في كثير من قصائده على ذلك النوع من الغلو العمودي الذي يتلفت به الشاعر من حدود المعقول. تفلتا كاريكاتوريا اعتباطيا" (ن.م ص ٢٩) وفي موقع اخر يتهم الحاوي نزارا بآفة التكرار حتى النسخ التام. (ن.م ص ٣٢) او يقول: "فنزار هو سعيد واضحا ومبسطا وربما منثورا". (ن.م ص ٤١) وفي معرض دراسته لديوان (وطفولة نهد) يقول: "ايكون الشعر هكذا، جمعا للالفاظ في الصدفة النفسية والاتفاق الفكري مثيرا في نفس القارئ شعورا بالحيرة والاندهاش امام معنى لا معنى له وصورة لا شكل لها، وقصة تجري حواراتها في عالم اللاواقع .." (ن.م ص ٥٢) وعن التكرار يقول ايضا: "ومهما يكن من امر فان الشاعر يكرر ذاته ويمضغ افكارا واحدة ومواضيع واحدة" (ن.م ص ١٠٦) ويخلص في دراسته الى ما يلي: "ومهما يكن فان مشكلة نزار ليست في النهاية مشكلة موهبة، فهو شاعر موهوب لكنه قاصر، متخلف، ليس لديه الثقافة التي يقتضيها الشعر المعاصر، وهو كذلك ليس لديه المعاناة العميقة كحقيقة، الوجود، لانه لا يرتبط بها ذلك الارتباط المصيري الحاسم" (ن.م ص ١١٣).

وهكذا وبعد هذه الوقفة مع اراء المتحمسين سلبا وايجابا يجد الدارس نفسه في حيرة من امر شعر نزار لذلك يعود هو الاخر الى ذينك المعيارين اللذين ذكرناهما سلفا اي الفني والجماهيري. اذ اراد ان يرى الى شعر نزار بموضوعية. ومن هذين المعيارين وقبل الولوج فيهما تنهض مسالة مهمة على خلفية النقد الذي وجه لشعر نزار الذي اوردنا بعضا منه في هذه المقاربة: ما هي مهمة الشعر؟ هل مهمته تقريب الامور للقارئ العادي والنزول الى مستواه؟ كم فكرة وصورة ولفظا؟ ام مهمته رفع مستوى القارئ والاخذ بيده الى مستويات رفيعة ترى الى ما وراء الظاهرة والعادي والمألوف؟ انها مسألة شائكة لم يستطع النقد النظري ان يحلّها لغاية الان.

مما تقدم نرتأي اذا اردنا الحديث عن شعر نزار ان نضع لنا مصورا معياريا للشعر من الناحية الفنية كي نقيس عليه شعر نزار ومن ثم ان نقض على اسباب جماهيرية هذا الشعر رغم عدم صموده امام المعيار الفني الحديث كما سنرى. من هنا فان المعيار الفني الذي سنتكئ عليه يقوم على مفهوم الحداثة كما نراها رغم عدم الحسم فيها هذا من جهة، اما من اخرى فيقوم على مفهومنا المتواضع للشعر المعاصر. وكي نكون منهجيين في الحديث نرى بداية ان نحدد باختصار هذين المفهومين.

الحداثة او الشعر الجديد "عبارة عن ابداع وخروج بالشعر عن السلفية، اي تكون رؤيا، والرؤيا بطبيعتها ثورة خارج المفهومات السائدة". (ادونيس) لهذا فان اهم ما في الحداثة "انها موقف كياني من الحياة (الخال ص ٢٣) وهذا يعني ان الحداثة او الشعر الجديد له حقيقة الخاصة، حقيقة العالم الذي لا يعرف الذهن التقليدي ان يراه ولكن الذي يراه ويكشف عنه هو الشاعر "فالشعر الجديد يرى في الكون ما تحجبه عنّا الالفة والعادة ويكشف وجه العالم المخبوء كما يكشف علائق خفية" ويستعمل لغة ومجموعة من المشاعر والتداعيات الملائمة للتعبير عن هذا كله". وقولهم الحداثة من هذا المنطلق "معنى خلاق توليدي لا معنى سردي وصفي" اي الكشف عن "عالم يظل ابدا في حاجة الى الكشف، كما يقول رينيه شار. لذلك هو يعبّر عن قلق الانسان، فيصطدم في عملية الخلق الشعرية بتحديين حدود اللغة - قواعدها واصولها - واساليبها اي الموروث" (الخالد ٢٩) وبقدر ما يصطدم بهذين التحديين يكون التحديان امتحانا لاصالة الشاعر وموهبته الابداعية. ان اهم ما يميز الحداثة: "التضمين، وتلاقي الاصداء، والتلميح" (الخال ٢٩) فمع الاول تكتسب القصيدة الجدة والطرافة ومع الثاني تكتسب الزخم والتوتر وترتفع عن مساق الكلام العادي ومع الثالث تكتسب الضبابية والسرية اللتين تثيران في القارئ حب الاستطلاع والتشويق والمغامرة، والتحدي، وهذا في مجمله يعني "كسر المألوف وتفتيق العادي والانطلاق الى ما وراء الظاهرة" (بولس ص ٩١).

ان حجارة هذا البناء الموضوعي المبين سابقا هي الالفاظ "لانها في الشعر تؤدي الى ما وراء المعاني فتنضاف اليها ابعادا جديدة، وبذلك تتجدد وتحيا وتصبح اللغة في معنى الشعر لا في مبناه فقط! (الخالد ص ٢٣) ويلخص (ادونيس ص ١٠-١٣) مهمة الشعر الحديث بقوله: "اولا، عليه ان يتخلى عن الحادث وثانيا، ان يكف عن ان يكون شعر وقائع اي ان يبتعد عن النثر العادي، وعن المألوف من دلالات الكلمات. وثالثا، التخلي عن الجزئية واحتواء رؤيا للعالم ليست مباشرة. ورابعا، التخلي عن الرؤية الافقية كما هي في الشعر القديم بحيث يتجاوز السطح، ليغوص في الاعماق، والى ما وراء الاشياء. اي عدم التسكع على السطح ومعاناة الوجود من خارج بل التحول الى محاربة هذا الوجود" (اطانيوس ميخائيل - المقدمة) وخامسا التخلي، عن التفكك البنائي، اي عن التشقق في الهيكل، وعن الخطابية والمباشرة والاستعاضة عن ذلك بالصورة التركيبية، اي الصورة الرمز" (ادونيس ص ١٠-١٣).

وهذا يقود الى ان يكون الشعر الجديد ذا غرابة، والجميل غريب دائما. كما يقول (بودلير) والغرابة هنا بمعنى الجدة.

على الشعر الحديث ان يقود الى "الاندهاش والشدهة وان يسعى الى مظاهر ذات صيرورة وديمومة كي يستطيع ان يحطم العرض الايضاحي، الايديولوجي" المباشر ليصير تعبيرا عن التجربة الانسانية". (بولس، ص ٩٠ وما بعدها).

وكي يصل الشعر الى ذلك كله عليه ان يوظّف عددا من الاليات أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: "التراث، لغة مؤثثة بمفردات منزاحة، التناص الذي يغني الخطاب الشعري، والاسطرة" (بولس، ص ٩٤).

هذا هو مفهوم الحداثة كما نراه، اما مفهومنا للشعر عامة فيقول: لقد كان الشعر منذ البدء شعر قضية، اذ انه "يصدر عن المعاناة والمنازعة والرقص والثورة. اذا ركد فيه الانفعال الذي تجيش به العواطف وتتحدد المواقف، فانه يعود شعر وصف ورصف، يتبارى فيه صاحبه على الالفاظ والمعاني او انه يلعب على حبالها ويتعابث بتعقيدها وتوليدها ومد ابعادها والتفتق لها بجيل الغلو والاحالة" (حاوي، ص ٥ ج ١) من هنا فالشعر هو محاولة لانتزاع الوجود الاخر الحقيقي من قلب الوجود الاليف، الزائف، المطروح على اديم المظاهر والمتلبس بالحقيقة او المخادع بها، انه سعي الى هدم ما علق به وتطيّن عليه". (حاوي، ص ٥ ج١).

وهكذا فان كل تجربة شعرية تحتضن قضية، امرا ما تعلنه او تنتقض وتتعارض به، تحلّه محلّ يقين آخر، قضية متصلة بفهم الحياة ومعانقة الحقيقة او السعادة او الكرامة، او اية قيمة انسانية اخرى. الا ان ذلك كلّه لا يلج فيها باب الجدل والنقاش والبينة والاخذ والرد على الاشياء والاحياء، وانما هو والج ومقيم في حدود المعاناة حيث تتحد الذات بالموضوع وتغدو الحقيقة حضورية (حاوي، ص ٦، ج ١).

الشاعر اذن راء يشاهد الحقيقة ويتصل بها ويحلّ فيها ويمثلها بالرؤى والرموز والاستعارات والاطياف القريبة والغريبة التي تحدس في خياله وانفعاله المدهشين.

الحقيقة الشعرية، هي حقيقة انفعالية دون شك ولكنها لا تصدر عن الانفعال المهووس الفاقد البصيرة، والذي يسفح ذاته بالترهات العاطفية والاباطيل. انما هو انفعال عاقل رزين، يستمد من العقل جديته ومن العاطفة يقينها وحرارتها وحياتها وحيويتها. كما يقول رامبو.

(يتبع)

المراجع

١- الحاوي، ايليا: نزار قباني، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٣ في جزأين.

٢- جبرا ابراهيم جبرا: النار والجوهر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ٣. ١٩٨٢، مقال "الحب معاصرا، الحب خارجا عن الزمن" ص ١١٧ - ص ١٥٦.

٣- الكيالي، سامي: الادب المعاصر في سورية، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط ٢. ١٩٦٨، ص ٤٣٨ - ص ٤٤٩.

٤- الدقاق، عمر: فنون الادب العربي المعاصر في سورية، دار الشرق العربي، بيروت، دون تاريخ، ص ٣٧٣ - ص ٣٧٨.

٥- ادريس، سهيل: مواقف وقضايا ادبية، دار الاداب، ١٩٧٧، مقال: "ملاحظات على قصيدتين" ص ١٤٠ -ص ١٤٨.

٦- عباس، احسان: اتجاهات الشعر العربي المعاصر، دار الشروق، ط ٢، بيروت، ١٩٩٢. فصل "الموقف من الحب" ص ١٣٥ - ص ١٤١.

٧- ميخائيل، اطانيوس: دراسات في الشعر العربي الحديث، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٦٨، فصل "الاتجاه الجمالي"، ص ١٣٨ - ص ١٧٠.

٨- عبود، مارون: نقدات عابر، دار مارون عبود، ودار الثقافة، بيروت، ١٩٦٧، مقال "قصائد" ص ٦٧ - ص ٧٢.

٩- ادونيس: زمن الشعر، دار العودة، بيروت، ط ٢، مقال "الكشف" ص ٩ - ص ٢٣.

١٠- الخال، يوسف: الحداثة في الشعر، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٨، فصل: "مفهوم القصيدة الحديثة"، ص ١٨، ص ٣١.

١١- الملائكة، نازك: قضايا الشعر العربي المعاصر، مكتبة النهضة، بيروت، دون تاريخ، فصل "الهيكل القصيدة" ص ٢٠١ - ص ٢٢٩.

١٢- بولس، حبيب: قضايا ومواقف ادبية، المعهد العالي للفنون، وبيت الكاتب، الناصرة، ١٩٩٧. فصل "شعرنا والحداثة" ص ٩١ -ص ١٠٤.







في الاسـبـوع يـوم واحـد...

يذكر القراء المخضرمون، من أمثالي، ان موجة من الكتابة الطريفة، قد ظهرت في منتصف الستينات، تعرض الوقائع اليومية بحياد ماكر، من نوع «في اليوم اربع وعشرون ساعة»، وهذا، للمناسبة، عنوان حقيقي لقصة حقيقية للكاتب المصري المعروف ابراهيم منصور، ويقال إنه لم يكتب غيرها تقريبا! ومع ذلك فقد حققت له شهرة لم تستطع ان تنافسها شهرة يوسف القعيد عندما كتب رواية «في الاسبوع سبعة ايام».. وكان من الممكن للسخرية ان تأخذ مداها، عند قلم يدعي ان الشهر ثلاثون يوما تقريبا، مع ان هذا العنوان لم يظهر على رأس اي عمل ادبي حتى الآن.. ما أريد قوله إن تلك العناوين العابثة، لم تكن مجرد لهو وتصريف وقت، بقدر ما هي محاولات لتشخيص هذا الوقت المهدور في عالمنا الذي استبيح فيه المكان بقدر استباحة الوقت، ولعلنا نذكر عنوان رواية صبري موسى الرائعة «فساد الامكنة» فنتحسر على «مكان نظيف حسن الاضاءة»، وهو عنوان قصة قصيرة شهيرة للأمريكي الشهير أرنست همنجواي.

في هذه المساحة، لهذا الاسبوع، لا املك ترف رثاء الزمان، ولا أفكر في الهروب من المكان، فقد طلعت روحي حتى وصلت الى هذا الجزء المتاح لي من بلادي، ولكنني حين حاولت تبويب عمري في يوميات مفترضة، وجدتني غير عابث عندما أحصيت أيام الاسبوع، فوجدتها يوما واحدا لا أكثر.

لدغة العقرب

لا أعرف من هو العبقري الذي أطلق على اصابع الساعة اسم العقارب، ولكنني افترض انه إنسان حالم، شديد الطموح، كان يفكر في التغيير والتدبير، ولكن الوقت كان يلسعه بمروره السريع، فرأى ان يعطي لدغته صفة العقرب. كذلك لا أدري ما هو مصير هذه التسمية، بعد التحول الى الساعة الالكترونية، حيث لا نحتاج الى مراقبة انضباط عقرب الثواني الأحمر، وانتظام عقرب الدقائق في إثره، وصولا الى حسم عقرب الساعات الذي ينبئنا بأنه لدغ جزءا من اصل اربعة وعشرين موقفا تشكل بمجملها يوماً من العمر..

وما زلت اذكر تحديد آبائنا للوقت، بقبل الفجر وبعد الفجر. والضحى والزوال، وكيف كانت امورهم على ما يرام، اما نحن والعقارب تلدغ عمرنا بالساعة والدقيقة والثانية، فلا نملك إلا خسارة الوقت والحسرة على ما فات. ولهذه المناسبة، اذكر نصا لصديق سوري، لا يقل عن محمد الماغوط، سخرية وامتعاضا من واقع الحال، مع انه عازف عن النشر تماما. اسمه برهان بخاري، وقد اطلعني ذات يوم على نصه غير المنشور هذا، وفيه سباق دولي، والحكم، هناك، عربي، ومع ان المتبع في هذه الحالات استخدام آلات تحسب اجزاء الثانية، إلا ان أبا قاعود - وهذا اسم الحكم، فتأمل بأن رأى ان يستخدم العد الشفوي، وبدأ يعد على هذا النحو: الله واحد، ما له ثان، على الثلاثة... وهكذا أخذ كل رقم مسافة زمنية تعادل عشرات اضعاف آلة قياس الوقت. ولكن المتسابقين لم يغضبوا، بل سعدوا جميعاً بهذا الحكم، لسبب بسيط، هو ان بلادته الفذة قد أكلت عقارب الساعة جميعاً، مما اعفاهم من السباق، فظلوا اصحابا، ويا دار ما دخلك شر..

واضيف: ان عقرب الساعة لم يمت، بل تسلل في الليل الى منامة ابي قاعود، فلدغه، ومن يومها وابو قاعود يهنأ بالنوم السعيد.

اي يوم هذا ؟

حرارة الجو تتحالف مع رطوبة البحر، فتصحو وانت غارق في عرقك، تتجرجر الى الحمام وتستسلم للماء الفاتر، تحلق وتنظف أسنانك، وتتسلل الى علاّقة الثياب، حتى لا تصحو زوجتك فتعمل لك خناقة لرب السما، لأنك لم تغير القميص الذي لبسته أمس. مما لا يتناسب مع وضعك الاجتماعي!! بعد ذلك، بنصف ساعة، أنت في عملك تحت رحمة الساعي الذي عاهد الله وشرف المهنة ان يميتك بالضغط او القلب لكثرة ما يجرعك من كاسات القهوة، فقد ولى زمن الفناجين، و«وضعك الاجتماعي» يتيح لك ان تشرب القهوة المرة من كأس الشاي، وسيمد الساعي لسانه سخرية منك كل مرة - شرط ألاّ تراه يفعل ذلك - وهو يقول: قال قهوة مرة، قال.. يعني قهوة مثقفين؟!.. بعد ذلك ستتناول واحدة من الصحف الكثيرة التي تصدر يوميا، ومن حسن الحظ ان الواحدة منها تغني عن الأخريات، وعدد اليوم يغني عن عدد الأمس. ثم يأتي فصل النميمة أو تعذيب الذات: فلان صرف روشيتة جديدة، والروشيتة، في هذا الزمن، تعني طلب مساعدة مالية من غير وجه حق، وهي مستجابة دائما، شريطة ان تعرف الوسيط، ثم يسيح الموظفون بعضهم على بعضهم، فجميعهم يزورون جميعهم، بانتظار تعليق ورقة الانصراف التي يتأخر تعليقها دائما، بحيث يفوز المكلف بذلك، بلقب المستمتع، اي انه يستمتع بلهاث الموظفين وراءه انتظاراً لتعليق ورقة الانفراج. ثم ها أنت في البيت، تقرأ، تكتب، تنام او لا تنام، ويبقى لك ساعتان تلفزيونيتان هما حصة الاسرة منك، لتنام بعد ذلك على ان تصحو مع حرارة الجو المتحالفة مع رطوبة البحر عليك..

لو أعطيت جائزة لمن يعرف اسم هذا اليوم بين أيام الاسبوع، لما فاز بها سواي، لأنني اعرف ان هذا اليوم هو السبت او الاحد او الاثنين او الثلاثاء او الاربعاء او الخميس. وهذا يعني انه ليس يوم الجمعة، لأن الجمعة يوم عطلة. ولكنك مع ذلك تورطت فجعلت العنوان العام، هو «في الاسبوع يوم واحد».. كيف ذلك والاسبوع يومان: الجمعة وما يسبقه؟ لا تخف.. ستجد تعليلا مقنعا، بيانه كالآتي..

نشرة الاخبار

لا يتحرك الزمن في الوظيفة كما يتحرك في نشرة الاخبار، ولكن النتيجة واحدة. ولأن عالمك تقلص اختزالا واعتصارا حتى أصبح بحجم شاشة التلفزيون، فان الموظفين الذين لن تراهم يوم العطلة، سيحضرون الى ذهنك وانت ترى الى هذا الخبر او ذاك، وتعد نفسك بأن تعلق عليه غدا معهم، فتكون ايام الاسبوع الستة بمثابة اوقات تعادل الفجر والضحى والظهر والعصر والمغرب والعشاء، اما الجمعة فيعادل منتصف الليل وما بعده، فأنت، في يوم واحد، عمليا، لا أكثر..

ستتهم نفسك بالامتعاض والتأفف، فتجيبك نفسك ان الماء يكذّب الغطاس، وها هو يومك حسب نشرة الاخبار: بعد المراسيم المعتادة، مستعمرات تقام، مستوطنات تتوسع، مستوطنون يتظاهرون، ابوغنيم لنا، هارحوما قرار سابق ونحن ملتزمون به، قصف المواقع الامنية، سنغادر لبنان خلال سنة، الرئيس العربي معجب بوسامة رئيس الوزراء المنتخب، رئيس الوزراء المنتخب صار لقبه رئيس الوزراء الجديد وهو معجب بحنكة الحاكم العربي، لم يصدر تصريح الوصول الى الضفة. ولدت امرأة عند الحاجز، عربي يذبح ابن خالته مع عمه، فيحرق خاله بيته، ويد مبتورة في المسجد. صلحة في طرعان، مشكلة في كفرياسيف، ممنوع الوصول الى القدس، عرفات متخوف من عدم تلازم المسارات. خدام يقول للمنشقين باي باي لقد عصرنا الليمونة وانتهى مفعولها. هل يبدأ مفعول السلام؟ عزم جديد برؤيا جديدة تؤدي الى مجلس بلدي جديد بفعل حرق الاصوات، اما ليلى علوي فتودع العزوبية وعقبى للمشتهين..

كل يوم، كل يوم، كل يوم.. أليس الاسبوع يوما واحداً؟..

ضوء هناك

مع ذلك فهناك مسرات لا يستهان بها.. يأتي المغتربون الفلسطينيون من أطراف الدنيا ليقولوا لك ان العود يحنّ الى قشره، و«اطلب شباب يا وطن وتمنى..» طبيب مناوب يستقبل حالة إسعاف طارئة فيبذل جهد عشرة اطباء مجتمعين. يقال يركض وراءك في عز الظهر ليعيد لك ما نسيته عنده من بقية الفكة، فتاة تتبرع باحدى كليتيها لشقيقها، شاب يحب فتاة ويقطعان الشارع معاً في وضح النهار. نساء يتظاهرن امام الصليب الأحمر للافراج عن أولادهن، ابراج جديدة تنهض. شارع جديد هو أقل اتساخاً مما كان عليه أمس. الجدران غير ملوثة بحرب الشعارات، المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة تعلن: الحرية أو الموت. رسالة من مجهول تجعلك تقول ان الدنيا في خير، ابنك ينجح في الامتحان ويحزن لأن صديقه لم يحالفه الحظ.. ثمة امرأة جميلة في مكان ما.. صداح موسيقى وصدور كتاب جديد في غزة.. مكتبة جديدة وصحف تباع، وفي عمق ذلك المكان تجلس وخلفك خريطة بلادك الطبيعية.. ومن احد ما، احد لا تعرفه، تسمع اصطلاحك: الجزء المتاح لنا من فلسطين.. إذن فلسطين موجودة في ضوء بعيد هناك ليس هذا كلاماً في السياسة، ولا في علم الفلك لكن له علاقة بما لا يسمى.. انه ضوء هناك، وكفى..

سيقول لي قارئ واحد على الاقل: إنني فايق ورايق، او أنني اليوم واحد من اثنين، إما انني لم أجد موضوعا فنافقت للصفحة لأشغل بياضها - وهذا التعبير الطريف من أنسي الحاج - واما انني طالعة روحي مما اسمع وأرى.. ومن حق القارئ المفترض ان يظن بي ما يشاء، ولكنني اسرّ له انني مزدحم بموضوعات تشغلني وتبلبل افكاري، وان كنت اعترف بأنني لم اقل ما أريد تماما: كنت أظن هذه الصفحة ستنتهي بصرخة احتجاج على ما نفعل بأنفسنا، ولا سيما في الجليل والمثلث.. وافترضت ان هذا العنف الانتحاري المتبادل، انما هو نتيجة الفراغ والرتابة والبطالة والشعور بالعجز والقهر، واردت ان اسوق مثالا على يوم روتيني يحتل الاسبوع كله، فوجدتني اكتب لا عن الجليل والمثلث، بل عما يجري او لا يجري في الجزء المتاح لنا من فلسطين. وبقليل من التأمل اراني لم أخطئ، فهذا الجسد المثخن هو جسد واحد، ومن ينتحر في أم الفحم تشيع جنازته في غزة.. ولهذا كان لا بد من الصراخ.. ولا عرس في صفورية فلا رقص في نابلس..

حسناً، إنها صرخة تنادي ضوءاً بعيدا.. هناك.

العبها שוופס عالمضمون

الجائزة الكبرى

100,000 ش.ج

نكشط ونفوز فوراً

مئات آلاف الجوائز النقدية والهدايا بانتظاركم:

١٠٠٠، ٢٠٠، ١٠٠، ٥٠ ش.ج ، علب وقناني שוופס

إشترِ ٤ قناني שוופס ٢ لتر، خذ بطاقة كشط واربح واحدة من مئات آلاف الجوائز المضمونة. الحملة بسيطة جداً ومربحة جداً: عند شراء ٤ قناني שוופס ٢ لتر اطلب من البائع بطاقة دولاب الحظ، اكشط البطاقة واكتشف جائزتك. مئات آلاف الجوائز المضمونة تنتظرك.



שוופס مذاق عالمي



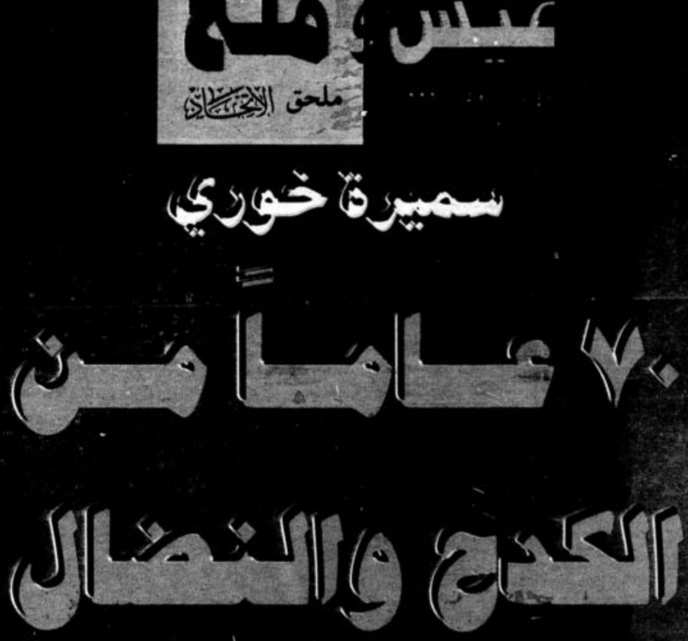


بنك مركنتيل ديسكونت م.ض.
בנק מרכנתיל דיסקונט בע"מ

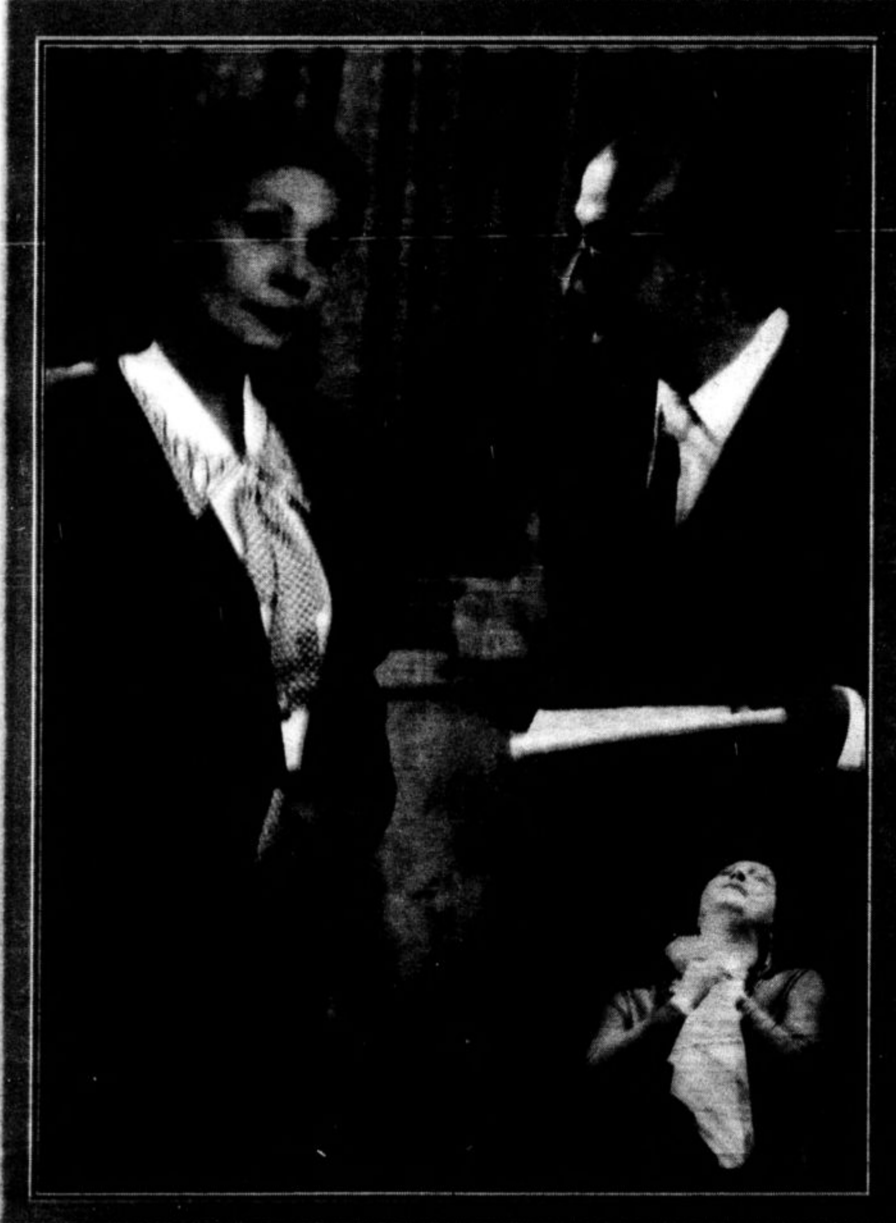
- تسليم الجوائز النقدية في بنك مركنتيل ديسكونت - لاستلام الجائزة الكبرى ١٠٠،٠٠٠ ش.ج وجوائز الـ ١٠٠٠ ش.ج يرجى الاتصال الى هاتف ٠٣-٦٢٣٦٢١٤ - يتم استلام قناني وعلب שוופס في الحوانيت - الحملة مستمرة من ١٩٩٩/٧/١ وحتى ١٩٩٩/٩/٢٠ - آخر موعد لاستلام الجوائز هو ١٩٩٩/٩/٣٠
- الحملة تخضع لأنظمة يمكن الأطلاع عليها في مكاتب شركة يفنورا-تافوري او في مكتب عرنسك للدعاية.

عرنسك





عيش وملح
ملحق الاتحاد
سميرة خوري
٧٠ عاماً من
الكدح والنضال





بعد عرض الفيلم ليوم واحد فقط
اصبحت
اتنفس
مثل
ام كلثوم !

اسود ابيض

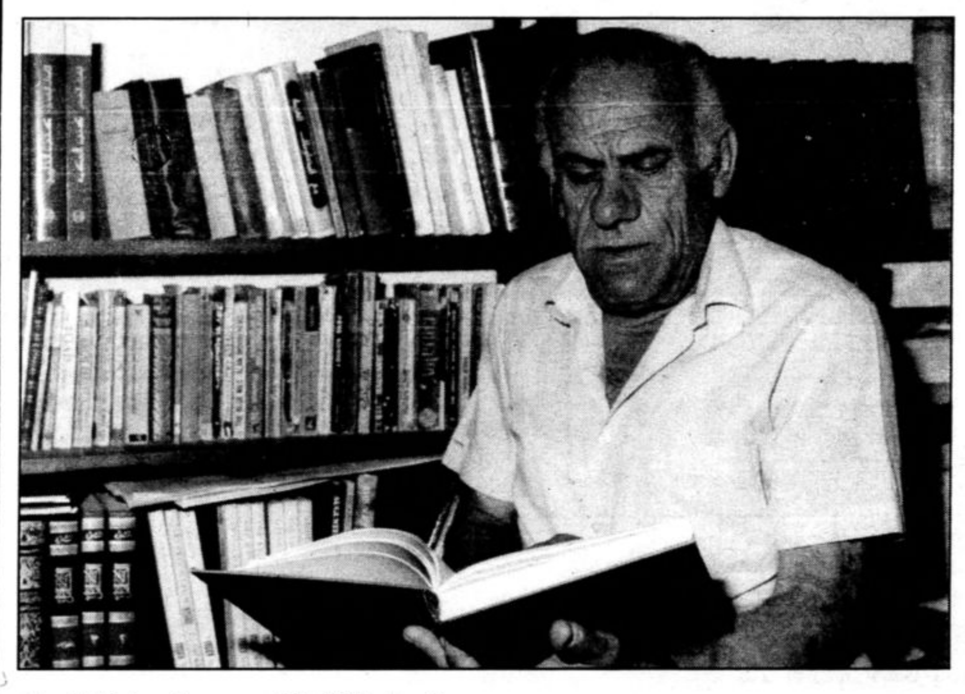


العدد ٦٦ السنة الثانية

مشهد مسرحي، وهاجس مسرحي

قناع ابو نزار السحري

راضي د. شحادة



(اهدي هذا المشهد المسرحي للأديب والشاعر طه محمد علي وقد قدمته كمشهد مسرحي بمناسبة حفل تكريمه في الناصرة وقد اقترب من ال ٦٨ سنة من العمر، وهذا الهاجس مستوحى من جلساتي معه، فكما يرتجل قصصه ببراعة حاولت ان ارتجل هذا الهاجس).

يوم من الايام زرت صديقي ابو نزار فلاقيته في الجنينة الشلبية اللي حد البيت متبطح على تخت معلق في عريشة الدالية مثل المرجيحة، وقال لي بدون مقدمات :

– اخ، شوف يا اخ راضي، بدّي احكي لك هالكلمة وحطها حلق في اذنيك: بتقدر تخدع مرتك، بتقدر تكذب ع صاحبك، بتقدر تضحك ع ابنك، بتقدر تكذب ع جارك بس الشيخوخة ما حدا بيقدر يخدعها، بالك ممكن يكون فيه قناع سحري يخدع الشيخوخة ويساعدنا نرجّع شبابنا ؟

قلت له : انت روحك روح شباب يا ابو النزار.

قال: ت احكي لك هالقصة

قلت له جود يا ابو النزار

قال مرة نزلت ضيف في فندق سبع نجوم وقمر. دخلت غرفتي والا شو غرفة شلبية بتجنن. تفرجت والا فيه مراي شلبية بتجنن في الغرفة. حبيتها من اول نظرة. افرّج فيها تتفرج في. وقلات قبالها، وتفرجت ورا المراي والا فيه زلمة واقف ورا القزاز. سألتها يا مراي انت شايفة اللي انا شايفه؟ قالت لي المراي: انا شايفته من برّه ومن جوّه.

قلت الها شو شايفة؟

قالت انا شايفة شاب جميل قارب على ال ٦٨ سنة.

كل ما يحكي لي قصة يقول لي بتعرف قديش عمر هالقصة؟

اقول له: اذا عم تحكي عن ايام زمان او عن صفورية فأكيد صار عمرها اكثر من خمسين سنة.

يقول لي: انت غلطان. صدقني هاي عمرها بس في عمر المدة اللي حكيتلك اياها.

اقول له : يعني عمرها خمس دقائق.

يقول لي : بالظبط. كيف انت بترتجل ع المسرح وقصتك عايشة في ذات اللحظة اللي انت بتمثل فيها انا برتجل قصتي. هاي من بنات افكاري. ما صارت في صفورية ولا حدثت في الواقع. هاي بتصير قصة بس بعد ما احكيها.

اكتشفت انه هاي ميزة في ابو نزار. بيقدر يبدع ع المحل قصص مرتبة ومشوّقة وفيها نفس شاعري وقصصي وابداعي. لما ابو النزار بيحكي قصة بيخليك تحس وكأنها فعلا صارت معه او كأنها بتحكي عنه او عن حدا بيعرفه.

كما مرّة زرت دار ابو نزار وكل ما ازورهن بيستقبلوني احسن استقبال. تفرجت في وجه نزار ولاقيت ملان تعابير. قلت لام نزار شو رأيك يا ام نزار نقنع ابو نزار.

قالت ام نزار: اذا بتقدرش تقنعه ان بقنعه.

ضحك ابو نزار وقال لها: قصده يعمل لي قناع مش تقنعيني.

قلت لهم بثقة : ايوة بالضبط، هذا قصدي.

قام ابو النزار عن المرجيحة المعلقة في عريشة الدالية وقال: ايوه هذا اللي ناقص، بدك الناس يشوفوني ويصيروا يقولو شوفوا المقنع.

تحمست ام نزار للفكرة، وعاود رجع ابو النزار ونام ع المرجيحة اللي في الجنينة واللي معلقة في عريشة الدالية، وصارت ام نزار تلصّق معي جابصين ع وجهه الا؟ مستعجلة ام نزار بدها تقنع جوزها. قال ابو نزار انت متأكد انه هذا القناع ممكن ينقام عن الوجه؟ قلت له طبعا ولو انا مجرب وعامل اقنعة لالف واحد قبلك. خلّصنا القناع، وشد ولا تشد في هالقناع وبدك قوة تطلعه عن وجه ابو نزار. دبّت ام نزار الصوت ع الجيران وتجمّوا كل اهل الناصرة عن بكرة ابيهم. لما ابو النزار شاف اني انا وام نزار مش قادرين نقيم له القناع، راح يركض لعند الناس المتحرجمين بلكي يساعدوه، ويقيموا له القناع عن وجهه، بس شافوه الناس عم يركض لعندهم والقناع على وجهه خافوا وانهزموا وتخبوا في بيوتهن وهني يصيحوا: اجا المقنع، اجى المقنع، وصاروا كل واحد ينبه على ابنه ويقول له : اوعى تطلع من البيت يا حبيبي لا يروح بيجي لك المقنع الطعطع بيوكلك.

طيب ولايش عم تركض، وراهن يا ابو النزار؟ فكرك يساعدوك يقيمولك القناع عن وجهك؟ ما هني مفكرينك حايفهم. على كل حال تتعبش حالك هذا القناع سره عندي وولا حدا بيقدر يقيمه عن وجهك غيري. والله لو تيجي كل امة عيسى وموسى ومحمد والنبي شعيب والبلدية وشهاب الدين ما بيقدروا يقيموا القناع عن وجهك. طيب فرضا فرضا وانت تركض وراهن تشرجل واحد منهن في خياله ووقع لا سمح الله مش بدهن يقوله هذوك الجماعة انهن هذول الجماعة شرجلو إبنا مش ساعتها بدها تولع كمان طوشة في الناصرة؟ بلاش يا اخي، فرضا فرضا انك انت تركض تشرجلت في خيالك لا سمح الله مش هذول الجماعة بدهن يقولوا انه هذوك الجماعة شرغلوا طه ومحمد وعلي وتولّع كمان طوشة في الناصرة؟ ساعتها بدال ما يحسبوك علينا زلمة بيحسبوك ثلاث زلام، طه ومحمد وعلي. واسرائيل مكيفة بتتفرج علينا وبتقول : "هي شوفوا العرب عم بيشرجلوا بعضهن". وانا بقول لكو اشكره اسرائيل كذابة. احنا ما شرجلنا بعض، لا احنا كل واحد تشرجل لحاله في خياله، يا ابو النزار انت اسمع مني وراجع ع جنينتكو ونام ع المرجيحة اللي معلقة في عريشة الدالية والك اللي اقيم لك القناع عن وجهك. لما شاف انه فش نتيجة سحبناه انا وام نزار ووصل هلكان من المراكضة. تبطّح ع المرجيحة. قال لي بعرضك دخيلك بعطيك ايش بدك بس قيم لي القناع عن وجهي. قلت له اوله شرطين واخره سلامه: اولا بتدفع لي الف دولار اخضر مثل اوراق الدوالي اللي فوق راسك، وثانيا بتقول لي سر ارتجالك للقصص بخلّصك من القناع .. والله راحت ام نزار مسكينة وطلعت الف دولار من تحت البلاطة المرقرقة وسلّمتني اياهن. مش حلوة مني اقول لكو اني شفتها طلعتهن من تحت البلاطة الخضرا اللي في نص الدار. بس اللي انا متذكره مليح انه لونها غير باقي البلاطات وانه لونها اخضر ع لون الدولارات. على كل حال ظل كثير دولارات هناك، اللي معاوز بيقدر يروح ياخد قد ما بدو. وصار ابو النزار كل ما حكى سر القصص تبعته يصير القناع يرتخي ت فلت عن وجهه. انبسطوا كثير وقال ابو نزار وهو مزهرة. شو رأيك يا اخ راضي بمناسبة فككان القناع عن وجهي ننبسط. قلت له: هات القنينة والقدح والحقني ع البلاطة المرقرقة. قال لا حبيبي البلاطة المرقرقة بطّل تحتها ولا تعريفة وصفيتا كرمال قناعك ع البلاطة. والله مدّوا هالطاولة والجماعة ما قصروا، وانا مش عارف المقلب اللي دبر لي اياه الزلمة. انا سكرت وابو نزار يشرب مي – لانه اصلا بيشربش مسكرات – وانا افكره يشرب عرق ويقول لي انت شكلك مش شرّيب شو رأيك اكسر لك العرق في مي؟ هو يكسر لي العرق في مي وانا اكسر له المي في مي. اللي متذكره انه قال لي: شو رأيك يا اخ راضي تلبس وجهي وتصير تحكي قصصي للناس وع كل قصة الك ١٠٠ دولار. قلت اجت والله جابها. انا من طمعي، والله يلعن الطمع ما اعطله قلت له ما دام المسألة فيها دولارات انا جاهز. والله لا يورجيكو هذيك السيعة. ما حطيت وجه ابو نزار ع وجهي الا تقوله ابو النزار "سوبر غلو" او "بيجي بوند" ولصق ع وجهي. شد ولا تشد وشد ولا تشد، وابو النزار وام النزار يضحكو. من كثر ما كان صوت ضحكهن عالي طلعوا كل اهل الناصرة عن بكرة ابيهم من بيوتهم بعد ما كانوا مدخنسين في بيوتهن ومتخبين هن واولادهن من المقنع اللي فكروا حايفهن. قال لي ابو النزار اذا بدك هاي المرّة مقنّع وتبطّل لابس وجهي لازم تنفّذ لي شرطين. قلت ايدي بزنارك يا ابو زنار قصدي يا ابو نزار، انا مستعد اعمل ايش بدك بس لاقي لي طريقة اقيم القناع عن وجهي. الناس عم يضحكوا عليّ مفكريني مهرج. صرت مهزلة قدام اهل الناصرة. قال اوله شرطين واخره سلامه، اول شرط رجع الالف دولار. رجعت له الدولارات وانا مثل السخل. وحتى في العلامة شفت ام نزار رجعتهن تحت البلاطة الخضرا اللي في نص المسطبة. هيك اللي بدو دولارات يروح لهناك بيلاقي كل المبلغ محله مش ناقص ولا دولار. بتقدرو توخذو قد ما بدكو. شدّيت في القناع ما تحركش من محله. قلت وشو الشرط الثاني. قال بدي اعزم الناس على ساحة الميدان، وهناك بدي اياك تسليهن وتحكيلهن قصص. ومن يومها ضربت صحبة مع ابو النزار، وصار هو يرتجل لي حكايات وانا البس وجهه وامثل القصص بيحكيها. ومن يومة ما لبست وجه ابو نزار صرنا عز اصحاب. زي ما تقولوا او ما بيقوله الصفافرة صرنا بلا قافية طيزين في لباس.

سميرة خوري

٧٠ عاماً من الكدح والنضال

آمال شحادة

* بدأت الكفاح وهي طفلة، تنقل الطعام والرسائل للثوار الفلسطينيين (سنة ١٩٣٦)، وحرمت في السجون والزنازين.. حتى بلغت موقعها الحالي، كواحدة من أبرز القيادات النسائية في مجتمعنا.

* لا ترى أي تناقض بين دورها كأم ومسؤوليتها في البيت وبين دورها الفعّال في المجتمع.

* قضية العنف في المجتمع، إحدى القضايا الأساسية التي تقلقها، وتعطيها أهمية كبرى، لا أقل من القضايا الكبرى التي تشغل بالنا.

... وحملت الطفلة، التي لم تتعد السابعة من عمرها بعد، سلة القش وفيها الفواكه والخضار والطعام، ورسالة لا تدرك محتوياتها، وانطلقت نحو حديقة البيت لتنفذ طلب والدها من دون ان تعرف الهدف. لكن الشكوك بوجود أمر غريب راح يساورها، فزاد من إلحاحها بطرح السؤال على والدها.

– ما الذي يجري؟

* .....

– لمن هذا الطعام؟

* .....

– ما هذه الرسالة؟

ويبتسم الوالد فيحضن طفلته ويجيبها مختصراً:

* عندما تكبرين ستدركين.

لكن الجواب لم يكن كافيا، فالحديث يتكرر كل يوم والحركة تزداد خارج البيت، والوضع كله يلتهب: «ان أمراً عجيباً غريباً يحدث، بل انه أمر مخيف»، قالت في نفسها وعادت الى والدها تلح بالسؤال:

– أريد ان أعرف ما الذي يجري؟

* إنهم الثوار.

أجاب الوالد وأضاف: «لا عليك، هؤلاء يريدون لنا حياة أفضل، هؤلاء جميعاً أولادنا واخوتنا».

ورسخ هذا الكلام في ذهنها وراحت تراقب حركاتهم، وسنة تلو الأخرى، بدأت تعي من هم الثوار وما هو عملهم، وماذا تعني كلمة الوطن، ومن هم المناضلون، وتتعرف على كلمات جديدة كبيرة مثل «الحياة المستقلة» و«الكرامة» و«محاربة الاستعمار». واختارت الطريق نفسه، طريق النضال الصعب والشائك المليء بالمجازفات والتضحيات والارهاق.

هذا هو الطريق الذي اختارته سميرة خوري (أم جابر) لتكون به واحدة من أوائل النساء العربيات المناضلات في وقت كانت المشاركة النسائية في الحياة السياسية شبه معدومة، وتتطور به لتحتل اليوم مكانة خاصة وتحظى بالاحترام والتقدير بين الجميع وبشكل خاص الحركات النسوية محلياً وعالمياً.

في هذه الأيام، تطوي سميرة خوري، سبعين عاماً من عمرها قضت غالبيتها في رسم طريقها النضالي من أجل قضية شعبها الفلسطيني وكادحيه، من أجل الجماهير العربية والمرأة بشكل خاص. ولا شك ان هذا التاريخ يحتاج الى كتاب كبير ليتسع لأحداثه وحكاياته وبطولاته، وروايته ممتعة، خصوصا اليوم، ونحن نعيش في زمن نحتاج فيه للبحث بالمجهر حتى نجد طريق المبدئية والعمل النضالي الحقيقي المجبول بالتضحيات وبالتفاني وبنكران الذات.

طفولتي بداية الثورة

أم جابر، التي ولدت يوم ١٩٢٩/٦/٣٠، عاشت في بيت كثير الاولاد، فيه عشر بنات وولدان، والداها نعيم خبيص وروز قعوار حاولا توفير ما يلزم من أجل حياة أفضل لأولادهما، ولا شك ان العقلية المتفتحة لوالدها بشكل خاص، كانت المساعد والداعم لخوض الطريق الذي اختارته أم جابر والاستمرار فيه، رغم انهما تعاملا طوال الوقت بخوف شديد على ابنتهما، لما عاناه الشيوعيون آنذاك من ملاحقات واعتقالات وتعذيب واقتحامات بيوت وغيرها، لكن روح التحدي والاصرار وقناعة الوالد ان هذا الطريق هو الأشرف، جعله يتعامل بمرونة معها.

وراحت تستذكر أم جابر: «في طفولتي كانت بداية الثورة الفلسطينية، كان والدي يملك ارضا كبيرة فيها كل ما نحتاجه من فواكه وخضار، وبسبب موقعها البعيد عن المركز كان الثوار يجدون فيها مخبأ من



الجنود، ووالدي كان يبذل كل جهوده لحمايتهم وتوفير الطعام بقدر ما استطاع، وكان في كل مرة يعلم انهم سيحضرون، يعبىء سلة القش الكبيرة يضع فيها رسالة ويطلب مني توصيلها الى المكان المتفق عليه، ويوماً كنت أجلس معه ونتحدث عما يجري، وبعد ان وجد انني مصرّة على معرفة كل شيء، لم يترك أي موضوع إلا وحدثني عنه حتى انني اذكر انه يوما أيقظني من النوم عندما احترق أحد البيوت وحملني وراح يشرح لي ما يجري، وعن الصدامات بين الثوار والمستعمرين، وكل يوم كنت انتظر سماع أخبار جديدة».

أنهت أم جابر الصف السابع في الناصرة، وقد اختيرت آنذاك لإلقاء كلمة في حفل الوداع، تذكر انها قالت فيها لزميلاتها: «أدعوكن لحمل مشعل العلم والحرية.. حرية بلادنا». وبعدها انتقلت الى دار المعلمات في القدس، وهناك بدأت تتعرف على عصبة التحرر الوطني من خلال المناشير التي كانت توزع، وشاركت في المظاهرات والتصقت في ذهنها شعارات «كلنا للوطن» و«فلسطين بلد المجد» و«أنت سوريا بلادي»، وفي القدس، تحدثنا أم جابر: «كان مقهى يدعى «بيكاديلي»، يجتمع فيه الثوار، وكلما مررنا من امامهم كنا نسمع الهمس بأن هؤلاء هم الذين يكتبون المناشير». وفيما بعد علمت أم جابر ان في هذا المقهى كان يجلس ايضا فؤاد خوري، أبو جابر، لكن أم جابر لم تتعرف عليه آنذاك، وكانت تجربتها في القدس قد ساعدت على اختيارها هذا الطريق. وحال عودتها الى الناصرة، تم تعيينها لتدرس في عكا، وداخل المدرسة كانت تأخذ دورها في نشر الوعي السياسي، وكل هذا من خلال المناشير التي كانت تقرأها، الى ان تم احتلال عكا، وعادت لتعمل في الناصرة.

خلال فترة التعليم في دار المعلمات، زرعت المعلمات في رؤوسنا ان الشيوعيين أناس سيئون، وعندما كنت اقرأ مناشير من عدة منظمات سياسية واحزاب، كنت أجد بمناشير عصبة التحرر الفلسطيني الأقرب إليّ والأكثر التصاقاً بمفاهيمي، لكني لم أكن أعرف ان في داخلهم شيوعيين، ولدى انتقالي الى العمل في الناصرة كمعلمة، عقد للمعلمين اجتماع قدم فيه فؤاد (أبو جابر) محاضرة، ولم أكن اعرفه من قبل، لكن حديثه وطرحه للقضية وأسلوبه في الحديث مع الحضور وردّه على الاسئلة أعجبني جداً، وبعد ذلك اقترحوا اقامة نقابة للمعلمين، ولم أتردد في الانضمام اليها مع انني واجهت معارضة شديدة من أمي ووالدي وجميع أفراد العائلة، لكنني كنت دائماً أناقش والدي، ولأنه كان مقتنعاً بأهمية النضال، كان يؤكد لي ان القصد من معارضته انه يخاف ان أعتقل وأعذب، وفي هذه الفترة، اقتربت أكثر لعصبة التحرر وحضرت اجتماعا في المقر في نهايته أنشدوا نشيد الأممية، وكل هذه الأجواء جذبتني لهم. وكانت معي مجموعة من الصبايا، فقررت مباشرة العمل لإقامة جمعية نسائية، عندها بدأ نشاطي يزداد، وآنذاك وصلت تهديدات لفصل المعلمين اذا ما استمروا في النقابة، فترك الكثيرون النقابة وقلائل جداً ممن بقوا لا يزيد عددهم عن عدد أصابع اليد الواحدة، وكنت أنا وفؤاد بينهم، وهذا الأمر زاد من غضب أهلي، خصوصا والدتي التي لم تستوعب بتاتا ان تقوم ابنتها بمثل هذه النشاطات».

وتضيف أم جابر: «عند احتلال الناصرة، أصرت أمي على الرحيل، وكانت خائفة جداً على شقيقي طوني لكننا أصررنا على البقاء في البيت، عندها أرسلت والدتي طوني مع شقيقتي المتزوجة التي أرادت ان ترحل، فلحقت بها وأخذت شقيقي منها وأعدته الى البيت، ورغم بكاء والدتي وخوفها أصررنا ألا نتحرك من مكاننا مهما يكلفنا الأمر».

ومن هنا، بدأت أم جابر تأخذ دورها مع بقية الصبايا اللواتي رافقتهن لاجتماعات عصبة التحرر الوطني لإقناع الناس بعدم ترك بيوتهم، وبدأت عملها المنظم في العصبة.

بعد فصل أم جابر من التعليم، توجهت لها إحدى الراهبات للتدريس في المدرسة، فيما بقي الآخرون بلا عمل، وتوجه فؤاد للعمل في مجال الحسابات، وقرر الزواج في هذه الفترة، لكنه واجه معارضة شديدة، ووالدة أم جابر لم تستوعب الأمر، لكن اصرار الاثنين حال دون اجهاض مخططهما، واستمرا في طريقهما الصعب، وربما أصبح أصعب بسبب التزامات البيت والأولاد.

أول مرة في الزنزانة

ولم تتوان أم جابر عن نشاطها السياسي، والدعم الذي حظيت به من عائلة زوجها ساعدها أكثر، وأنجبت جابر وخولة ونسرين، ورغم نشاط الوالدين، الا انهما حرصا على تقديم كل ما يلزم لتربية الأولاد وتعليمهم وتوفير حياة بيتية دافئة رغم الأجواء العكرة الكثيرة التي كان يسببها جنود الحكم العسكري في ملاحقتهم للوالد الذي كان واحدا من المناضلين الأوائل في مواجهة الحكم العسكري، الأولاد الثلاثة، وكما تقول أم جابر، كانوا يدركون ما يجري حولهم، وكل واحد كانت له مهمة خاصة عند اقتحام البيت للبحث عن والدهم، فجابر كانت مهمته إخفاء الحقيبة التي تحتوي على مستندات ومناشير خاصة، وخولة كانت تهتم بمداعبة شقيقتها الطفلة نسرين، ولم تقتصر الملاحقة على الوالد، بل تعرضت الوالدة، أم جابر ايضاً، للمضايقات، واعتقلت عدة مرات في إحداها بقيت ثلاثة أيام داخل زنزانة، بل يصح القول انه مرحاض، ففيه خصصت حفرة صغيرة لقضاء الحاجة، وطوال اليوم كانت تبقى واقفة، ويدخل اليها الجنود عدة مرات يحاولون الضغط عليها لتتراجع عن طريقها بإسماعها كلمات قاسية ونابية، وكيف لها ان تترك اولادها في البيت وتشارك في المظاهرات والاجتماعات.. «لكن شيئا لم يقدر على ابعادي عن طريقي، وكل المحاولات لم تغير من ايماني بصحة طريقي».. تقول.

بمثل هذه الأجواء، كبر الأولاد الثلاثة، وتعلموا كوالدتهم الكثير من تلك الحياة.. «بالنسبة لي نجحت في تقسيم وقتي بين العمل والنضال والبيت والأولاد، بدون اهمال أحد منهم، واهتممت كثيرا بتربية الاولاد، صحيح ان الوضع كان صعبا وقاسيا، لكن ايماننا بالقضية كان أقوى من أن نتراجع».

الحياة آنذاك كانت قاسية، وكان المرض المفاجىء لأبي جابر الذي قضى عليه وهو في عز شبابه أقسى الضربات، فرحيله زاد من المسؤولية على الزوجة، لكنها نجحت في هذا الامتحان ايضاً. وكانت قادرة على الاستمرار في نشاطها وفي الوقت نفسه في تربية اولادها وتعليمهم. فثلاثتهم درسوا في الجامعات، جابر وخولة طبيبان، ونسرين أخصائية نفسية، واستمرت العائلة كلها بدعم ومساندة من العائلة الكبيرة ولم تقتصر مهمة أم جابر على النضال العام، فقد تضاعف عملها بين النساء من خلال الجمعية النسائية التي أقيمت وتوسعت وضمت جمهورا واسعا من النساء ليطلق عليها فيما بعد حركة النساء الدمقراطيات، لتكون أولى الحركات النسائية في البلاد والتي بذلت جهودا جبارة للعمل بين النساء العربيات بشكل خاص وتوعيتهن على مختلف القضايا، وكانت اول من علمت القراءة والكتابة لنساء أميات، وعقدت الاجتماعات والبرامج النسائية وحرصت على توعية النساء للدفاع عن حقوقهن، وحقهن في الحياة، فكانت اولى الحركات التي احتفلت بيوم المرأة العالمي، وطالبت حكومة اسرائيل وأصحاب العمل بالاعتراف بهذا اليوم، وكانت أول من احتفلت بيوم الطفل العالمي، واقامة البرامج التثقيفية والتوعوية وغيرهما من القضايا التي تعترف فيها اليوم معظم الحركات والاحزاب. وعن حاجة توفير الحياة الانسانية للمرأة، كانت حركة النساء الأكثر وعياً للموضوع.





وكما قالت سميرة خوري: «رغم كل ما واجهناه من صعوبات، عملنا على اقناع النساء للخروج للعمل، وفتحنا الحضانات، وأدركنا تماما خطورة ظاهرة العنف ضد النساء، فكنا أول من أقام جمعية النساء ضد العنف ومن ثم خط الطوارئ».

واليوم، اذا ما أراد أي باحث الحديث عن النساء العربيات في اسرائيل وما عانته خلال سنوات طويلة، يجد بحركة النساء الدمقراطيات عنوانا، وعلى وجه الخصوص سميرة خوري، صاحبة الباع الطويلة في هذه المسيرة الطويلة، وصاحبة التجربة القوية.

ومع كل التفاؤل الذي تراه أم جابر للمستقبل، لكنها تنظر بقلق لبعض الظواهر التي آن لها ان تتغير: «ظاهرة العنف التي أصبحت وليدة مشاكل كثيرة، تتفاقم وتهدد يوميا حياة الكثيرين، اليوم نحن بحاجة لتوعية المجتمع بدءا من الصغار بتكثيف المحاضرات داخل المدارس وتوعية النساء على حقهن في الحياة، فالعمل في مثل هذا المجال ليس بالأمر السهل، لكنه ممكن، وربما نتائجه لا تأتي على الفور، لكن لا بد من التفكير بشكل أعمق بالموضوع. ولا بد من علاج مشاكل اخرى بشكل متواز، فالبطالة واستفحالها والوضع الاقتصادي الصعب، والحياة الاجتماعية القاسية، كلها مجتمعة تكون السبب في العنف احياناً، فاذا ما نظرنا بعمق الى ضرورة العلاج الجذري لكل هذه القضايا لا يمكننا حل أية قضية او ظاهرة على انفراد».

وسمير خوري، التي ضحت بسنين عمرها في العمل السياسي والاجتماعي من خلال الحزب الشيوعي، ترى ان الحزب الذي يعاني اليوم من ضعف في التنظيم، يحتاج الى العمل بشكل يوثق فيه علاقته بالجمهور، بإعادة الوسائل التنظيمية التي افتقدها، وتقوية تنظيمه.. «اليوم هناك فراغ سياسي، والحزب الذي عمل سنوات طويلة وبظروف قاسية وحاول بأسنان كل مناضل فيه، ان يحمي حق كل مواطن والأرض والوطن، يمكنه اليوم ان يملأ الفراغ ولا يترك الساحة للآخرين».

بعد عرض الفيلم ليوم واحد فقط

"السِّت" فردوس تتحدث:

اصبحت اتنفس مثل ام كلثوم!

*** اختارت طريقا مختلفا ومنطقة لا يسكن فيها سواها، وكان عليها ان تدفع الثمن .. لكن رغم كل ما حدث لها ومعها، ظلت فردوس عبد الحميد، الفنانة "الاخت" و "الام" على الشاشة وفي الحياة.**

*** لم نشعر مع فردوس بغربة، ولم نحس انها تعيش في كوكب ثان، بعيدا عن مشاكل الناس، لكنها كانت، ومنذ اللحظة الاولى، غارقة في هموم "الاشقاء" و "الابناء" الذين منحوها شهادة التميز والنجاح ..**

*** كان حلم فردوس ان تزدهر السينما وان تاتيها الفرصة لتقدم "الاعمال الخالدة" .. "الرموز الكبيرة"، لتقدم "البياض" وسط هذا الكم الكبير من سواد السينما، وجاءتها الفرصة، لتقدم دور السيدة تحية عبد الناصر في "ناصر ٥٦"، ثم تاتيها الفرصة لتقدم دور ام كلثوم ..**

*** فردوس في هذا الحوار تتحدث عن "كوكب الشرق" وعن اشياء اخرى كثيرة رغم ان مخرج الفيلم ومنتجه محمد فاضل، قام بسحبه من دور السينما بعد يوم واحد من عرضه، لانه غير راض عنه !**

* ما حكايتك مع ام كلثوم؟

- بالضبط مثل حكايتك مع ام كلثوم مثل حكاية كل مصري بل كل عربي، مثل حكاية اي انسان يعشق الفن الراقي الاصيل، يعشق جمال الفنانة المصرية الاصيلة .. انسانيتها، اخلاقها، حبها للوطن والناس .. ام كلثوم كانت تعشق تراب الوطن وهذا ما جعلني اذوب فيها وجعلنا انا وزوجي محمد فاضل، نصر على ان نقدمها في فيلم بحجمها، او تقدمنا هي وما اجمل ان تقدمنا ام كلثوم هذه الرائعة ببساطتها العظيمة بكبريائها.

* لكن لماذا في هذا الوقت بالذات، هل هذا له علاقة بمئويتها؟ هل له علاقة بنجاح "ناصر ٥٦" الذي اخرجه محمد فاضل، هل له علاقة برفض قطاع الانتاج تنفيذ فكرة الفيلم والالتجاء الى فكرة المسلسل؟

- لم تكن الفكرة وليدة هذه الايام حتى تكون لها علاقة بالاحتفال بمئوية ام كلثوم، يمكن حسن الحظ فقط هو الذي جعل تنفيذ الفيلم يواكب الاحتفال بمئويتها .. الفكرة كانت "تملكنا" منذ عام ٨٢، وان اقول لك تعبير "تملكنا" اعنيه تماما، فقد عشت انا ومحمد فاضل اياما طويلة نحلم بذلك اليوم الذي يتم فيه تنفيذ الفكرة. لكن المفارقة العجيبة، انني نفذت ومحمد فاضل عدة اعمال لم تكن موضوعة على جدول اعمالنا ولا جدول اهتماماتنا قبل ام كلثوم، منها "فاطمة" و "اخو البنات" "والعصفور" و "النوة" و "انا وانت وبابا" و "زيزنيا" كل هذه الاعمال لم تكن في حساباتنا على الرغم من نجاحها، لكن ظل الحلم الكبير يراودنا في بيتنا انا ومحمد فاضل، وللحقيقة ظل محمد فاضل طوال هذه السنوات يجمع مادة عن ام كلثوم من كل المصادر الحية وكل الكتب، وسجلنا مع مصطفى امين، ما يقرب من عشر ساعات عن علاقته بأم كلثوم والاحداث التي مرت في المرحلة التي تتناول قصتها .. حتى جاء "ناصر ٥٦" وجاء هذا النجاح الساحق للفيلم عند عرضه وقرر قطاع الانتاج ان يكون جادا في مسألة فيلم "ام كلثوم" ووقع فاضل العقد مع القطاع وبدأت اشعة الشمس تسطع وبدأت العجلة تتحرك حتى فوجئنا بموقف القطاع .. فجأة قيل لنا ان القطاع يكتفي بالمسلسل الذي رشحت لاخراجه الزميلة انعام محمد علي، والذي تعرفون قصته وما حدث في ترشيحات بطلاته ووجدنا نفسينا في موقف لا بد ان نواجهه ..

تواصل فردوس حديثها - مرت عدة ايام، وجمعتنا المصادفة مع المهندس نجيب ساويرس، الذي عرض بدوره القيام بانتاج الفيلم، لكنه تراجع عن ذلك في وقت لاحق، ولم نجد بدا من ان نواجه كل هذه المستجدات، وجاءت فكرة تكوين شركة انتاج صغيرة اسميناها "سينما مصر" على غرار "استديو مصر" الذي انشأه طلعت حرب. وجعلنا باكورة انتاجها "ام كلثوم" التي انشئت الشركة من اجلها.

* اذن رفض قطاع الانتاج لفكرة تنفيذ الفيلم كان في مصلحتكما؟

- هكذا حسبتها انا وفاضل، وقلنا ونحن "جلوس" في منزلنا، سوف نقترض اذا قدر علينا هذا من اجل هذا الحلم الكبير، فليس كل يوم تأتيك فرصة ان تجسد شخصية مثل شخصية ام كلثوم وليس مثلنا الذين ينبغي ان تكون احلامهم مرتبطة بقرارات الاخرين .. لقد احببنا ان نقدم عملا كهذا ولتكن النتيجة ما تكون، قررنا ان نجتهد من اجل تقديم الاجمل والاروع وليكن بعد ذلك ما يكون .. لقد اقترضنا من البنك الاهلي بالفعل لتمويل الفيلم ورغم ذلك فنحن سعداء .. تنازلت انا ومحمد فاضل وابراهيم الموجي عن اجورنا بكامل ارادتنا، نحن لسنا تجارا ولا نريد ان تكون لنا ارصدة في البنوك .. فقط نريد ان تكون لنا ارصدة في قلوب الناس الذين منحونا كل هذا الحب .. وكل هذا الاحترام ..

تواصل فردوس عبد الحميد - اما مسألة ان فكرة الفيلم لها علاقة بنجاح "ناصر ٥٦" فلا اعتقد ان هناك ما يربط هذا بذاك .. لقد كانت ام كلثوم في وجداننا مثل عبد الناصر تماما .. وخطة تقديم شخصيات قومية كانت من احلامنا الكبيرة، بغض النظر عن نجاح هذه الاعمال تجاريا او عدم نجاحها .. تقصد ناصر ٥٦ - ما كان هذا سيمنع تنفيذ فكرة فيلم ام كلثوم، نجاح (ناصر ٥٦) فقط شجع قطاع الانتاج على تنفيذ الفكرة لكنه تراجع في وقت حرج!

* عندما رشحك فاضل للقيام بدور كوكب الشرق، الم يشعرك هذا بالخوف؟

- اشعرني بالحب والرعب معا، بالحب لأنني سوف ارى بعيني حلمي يتحقق، وبالرعب لأنني وجدت نفسي وجها لوجه قبالة هذا الهرم الكبير .. انت تحبها لكن عندما تجد نفسك في مواجهتها تخشاها .. تخاف من هذا "الغول الكبير" جمال عبد الناصر لم يكن احد يجرؤ على النظر في عينيه، رغم اننا كنا نحبه، ولم تزل هكذا، ام كلثوم تحبها عن بعد، لكن تقترب منها لا .. سوف تخافها، تصدق بالله انا اول مشهد من ام كلثوم كنت فيه مرعوبة شيء ما اشعرني انها تقف امامي كأنها خلف الكاميرات، المشهد كان لام كلثوم وهي مريضة، اخفيت رعبي في المرض .. وانشغل المخرج بمرضي عن رعبي!

* لكنني اعرف انك كنت تجهزين للعمل قرابة عامين ومع هذا، "كل هذا الرعب"؟

- فعلا كنت مجهزة نفسي "كويس" جدا، لدرجة انني تدربت في الاوبرا على طبقات صوت "الست" قرابة العام ونصف العام، حتى وصلت الى درجة ارضتني وارضت محمد فاضل.

* قرأت لك تصريحا، يقول ان صوتك اصبح يشبه صوت ام كلثوم، الى درجة كبيرة .. ما مدى اقتناعك بهذا الكلام؟!

- والله فريق العمل كله كان ده رأيه، وأنا ايضا شعرت بأنني اصبحت "اتنفس" مثل ام كلثوم، هل تصدقني حينما اقول، انني منذ ما يزيد على العامين وانا لا اسمع الا ام كلثوم ولا انام الا مع ام كلثوم (!!)

* هل يقدم الفيلم التفاصيل التي لم يعرفها الناس عن ام كلثوم، وهل تتسع مدة الفيلم لتفاصيل كثيرة؟

- نعم، الفيلم يقدم اشياء كثيرة لا يعرفها احد عن "الست"، نحن نقدم كوكب الشرق الانسانة، ندخل في "كواليس" حياتها لنقدم للناس ولعشاقها تفاصيل صغيرة، لكنها رائعة وجميلة من ممارسات الست. نقول للناس ماذا فعلت هذه السيدة للوطن، كيف كانت تحب بلدها، كيف كانت سفيرة فوق العادة وفوق الاحتمال .. كيف كانت تجسيدا حيا للانسان المصري الجميل الاصيل .. لا نحكي للناس رحلتها من قريتها حتى فترات توهجها، لأن الناس حفظت هذه الاشياء، فكل هذه الاشياء الخاصة بفنها الناس تعرفها، لكن الفيلم يقول للناس هذه هي الجوانب التي لا تعرفونها عن كوكب الشرق.

* هل يمكن تقديم هذه الجوانب في فيلم مدته لا تزيد على ساعتين؟

- هذه هي قدرة المخرج على تقديم رسالته في مدة الفيلم، ومحمد فاضل اعتقد انه استطاع ذلك بحكم خبرته.

* مدام فردوس .. ما المشهد الذي جعل فاضل يصفق لك خلف الكاميرا؟

- آه .. مشهد "الست" وهي تتحدث فيه عن اول قرش كسبته من عرق جبينها، كانت ام كلثوم تتحدث



فيه بشجن، لذلك حضنتها والدتها فرحا بها، هذا المشهد عملته "وان شوت" وبكيت فيه حقيقة، هذا المشهد كان من اروع المشاهد واجملها.

* لو ان انعام محمد علي عرضت عليك اداء دور الست في المسلسل الذي تخرجه عن القصة نفسها، هل كنت توافقين؟

- عفوا المسلسل ليس نفس قصة الفيلم، هذا شيء وذاك شيء اخر، لكن لو ان الفيلم لم يقدر له الظهور الى النور وعرضت علي انعام دور الست، ما كنت ترددت لحظة واحدة، لانني عاشقة لام كلثوم، وكما قلت لك، كان هذا حلما من احلامي، لكنه لم يهو بل صار حقيقة.

* يبدو انك سعيدة بانتهاء تصوير الفيلم؟

- سعادة لا توصف، سعادة المنتصر على الظروف السيئة وعلى المعوقات، سعادة الحالم الذي يوفق لتحقيق حلمه، انا سعيدة انني حققت حلمي وسوف تكتمل سعادتي اذا قال الجمهور كلمته في العمل.

* الملاحظ انك دوما تميلين الى اداء ادوار الشجن، ما مدى صحة هذا الاعتقاد؟

- هذه حقيقة، انا فعلا احب هذه المنطقة لدى الانسان، الناس تتعاطف وتتجاوب كثيرا مع الشجن، انا نفسي عندما اشاهد مشهدا فيه مساحة كبيرة من الصدق امتزج معه واذوب مع الممثل .. منطقة الشجن تعتمد كثيرا على قدرة الفنان على ان يجعل الناس تتعاطف مع قضيته ورسالته وفنه، ولكل فنان قدراته، هناك من يستطيع تقديم لون لا يمكن ان اقدمه انا.

* لكنني قرأت خبرا عن فنانة شابة تميل الى ادوار الرومانسية والادوار الحالمة سوف تقدم دور سميرة موسى في فيلم يحمل اسمها؟

- انا نفسي قرأت الخبر وضحكت .. ضحكت لان سميرة موسى عاشت وماتت ومظهرها لم يختلف كثيرا .. سميرة موسى هي احد الرموز الكبيرة التي كنا نعد لتقديمها في فيلم يبرز دورها، لكن هناك من "خطف" الفكرة ورشح لها هذه الفنانة، وكأنه ليست هناك مقاييس .. اي حد يمكن يمثل اي حاجة في اي حاجة .. مسألة باتت غير اخلاقية او فنية بالمرة، حتى اذا غابت الاخلاقيات عن ساحة العمل يجب ان تبقى المعايير الفنية تحكم العمل الفني، فهل يجوز لي انا ان أجسد دور جيهان السادات مثلا؟ حتى لو رشحت له، سوف ارفض تماما لان المقاييس مختلفة .. السيدة جيهان السادات لون مختلف كثيرا عني، وهذا ليس عيبا فيها ولا في، لكن المقاييس الفنية هيه كده!

* قلت انك ومحمد فاضل تنويان تقديم عدة افلام عن رموزنا في كل المجالات الافلام القادمة بعد ام كلثوم.

- لو قلت لك اسماء هذه الافلام فسوف تجد مانشيتات كثيرة تملأ الصحف عن "فلانة" التي رشحها المخرج "فلان" لاداء دور "فلانة" .. سوف نجد انفسنا وكأننا نمنح هؤلاء افكار اعمالنا، ليتبرع احد انصاف الموهبين بكتابة عمل مختلف، فنخسر نحن النص "نملكه"، ويخسر المشاهد عملا قيما، ليس لشيء الا لأن البعض يتفرغ لسرقة الافكار.

* يقولون عنك انك لا تقبلين الا الادوار التي تتفق مع ايديولوجيتك السياسية، على اعتبار انك ناصرية، هل هذا حقيقي؟

- انا ناصرية نعم، احب عبد الناصر بشكل لم يسبق له مثيل، لأنني اعتبره رمزا للرجولة، رمزا لكل الاشياء الجميلة في حياتنا، رمزا للكبرياء في عالمنا العربي كله.

* رغم نكسة ٦٧؟

- رغم نكسة ٦٧، لكن لماذا ٦٧بالذات، لماذا ينسى البعض قناة السويس، ومجانية التعليم، والثورة.

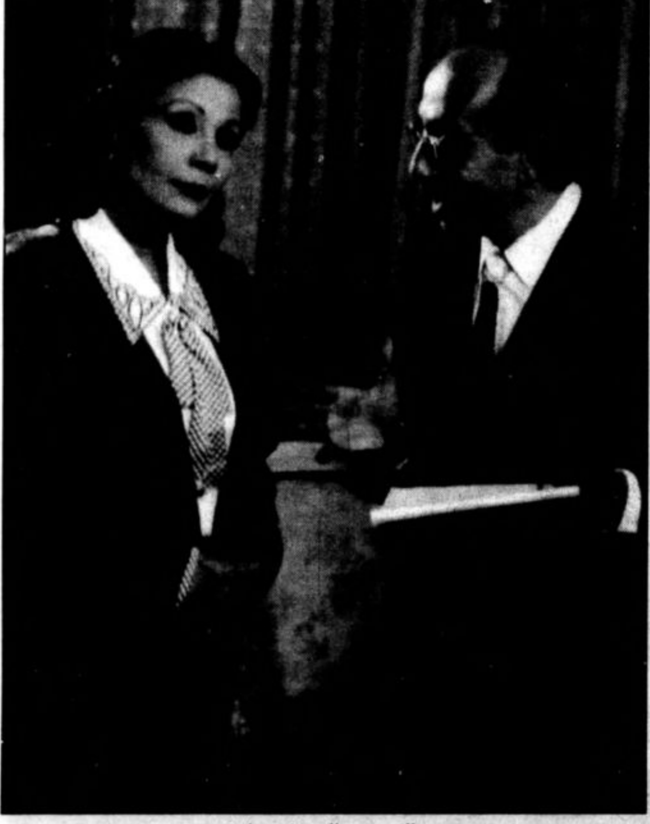
* من اجل هذا قبلت دورا صغيرا في "ناصر ٥٦"؟

- اقبل ان اقول كلمة واحدة في فيلم عن عبد الناصر، حتى ولو لم يكن قد اخرجه محمد فاضل، انني ما زلت اذكر كلمة قالها لي ابن بواب العمارة التي اقطن بها، قال الفتى الصغير "الراجل ده رفع راسنا"، يقصد عبد الناصر، من الزعماء الذين يمكن ان يقال عنهم مثل هذا الكلام على الرغم من خسارتهم في الحرب مع الاعداء.

* هل تكرهين السادات؟

- ليس بالضرورة عندما احب عبد الناصر ان اكره السادات (!!) انا احب كل انسان حر يقدم نفسه فداء لبلده.

(مصطفى عمرو - "نصف الدنيا")



* القصبجي والست في حوار فني *

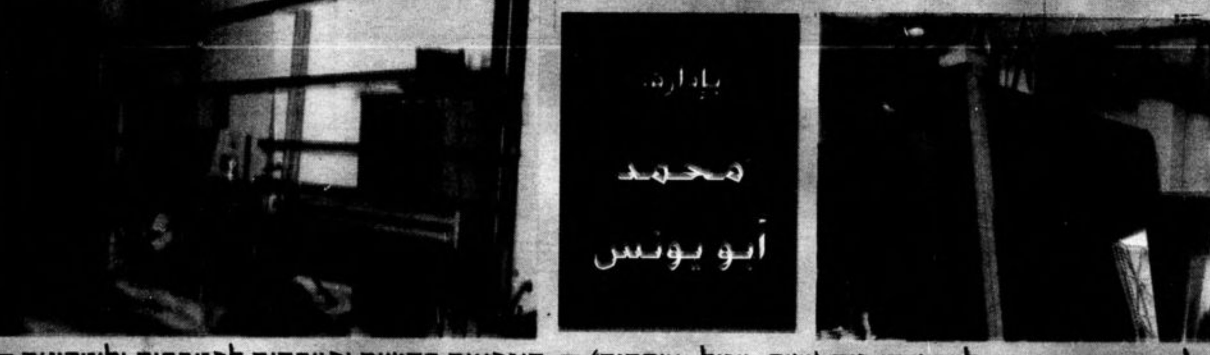
מ.ס.י. M.S.I.

שווק זכוכית ומראות בע"מ

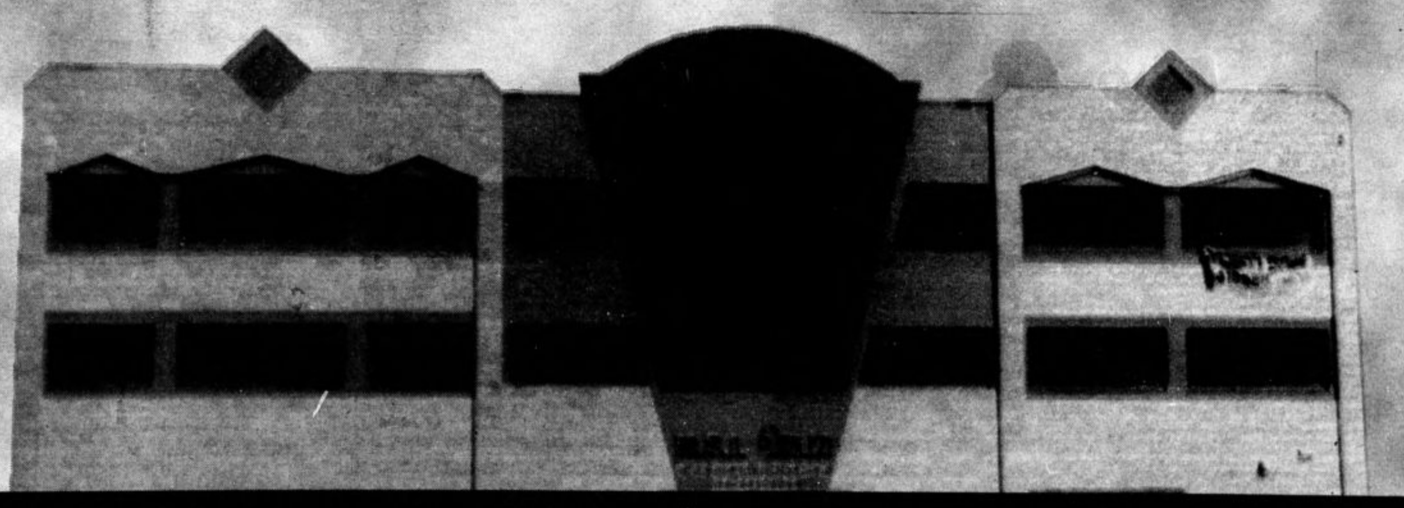


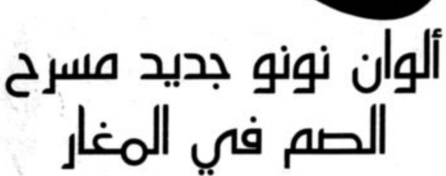
جميع انواع الرسم والحفر على الزجاج حسب الطلب

עבודות צריבה והתזת חול, וטראז'ים לסוגיהם



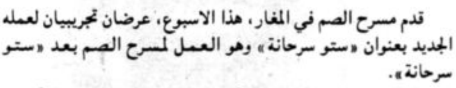
זכוכית בידודית לסוגיהם ■ עבודות ליטוש פאזות (ישר, עגול, צורתית) ■ דוגמאות חדשות ומיוחדות למטבחים ולוטריעות ■





ألوان نونو جديد مسرح الصم في المغار





قدم مسرح الصم في المغار، هذا الاسبوع، عرضان تجريبيان لعمله الجديد بعنوان «ستو سرحانة» وهو العمل لمسرح الصم بعد «ستو سرحانة».

المسرحية لجيل الطفولة المبكرة، عن قصة «الالوان» للكاتب الايطالي ليو ليوني، كتبها عدنان طرابشة وفابلو اريئيل، اخراج فابلو اريئيل، الحان بشارة الخل، تقنيات توفيق دغايشة، انتاج المركز الجماهيري، تمثيل: نسرين فاعور، عزمي خوري ونصرات طرابشة والاثنان الاخيران هم من الصم.

وفي حديث مع كاتب المسرحية عدنان طرابشة، قال: "العناصر التي تركب المسرحية هي الالوان، الرسم، الموسيقى، الحركة، القصة والاغاني.. وابنة الدهان هي مركز قصة المسرحية ترسم بيوتا وتدهن حيطانا وحدائق فيها ازهار وورود حمراء وصفراء وزرقاء".

ويضيف طرابشة: المسرحية تخاطب جيل الطفولة المبكرة بطريقة خلاقة وغير اعتيادية، وبواسطة فرشاة نونو، تحكي قصة عائلتين: "زرقاء وصفرا" والمغامرات التي يخوضها ولديهما ازروق واصفور مع سائر الاصدقاء في المدرسة، الحديقة العامة، البيت، الباص والشارع، وفيها يتعرف الطفل على الالوان وخصائصها وامور كثيرة من حولها، عن طريق العناصر التي ذكرتها في البداية.

مسرح الكرمة في كزابلانكا من أجل الفيل والسراويل



* الطيب الصديقي *

الى مدينة كزابلانكا في المغرب، توجه طاقم ممثلي مسرح الكرمة، صباح اليوم الجمعة، وذلك للشروع في المراجعات النهائية على مسرحية «الفيل والسراويل»، تأليف واخراج المسرحي المغربي المعروف، الطيب الصديقي، حيث تستمر المراجعات (٣) اسابيع.

وترأس الوفد المدير العام للمسرح المخرج قاسم شعبان، والمديرة الادارية الهام بيراخ، والتقني عنان ابو حاطوم، اما طاقم الممثلين فيتكون من: اسامة مصري، خالد عواد، سلوى خشيبون مطر، ميلاد مطر، سعيد سلامة، الهام عراف، ايهاب زحالقة، وميساء خميس.

هذا وقد قام الطيب الصديقي قبل فترة بزيارة خاصة الى البلاد، حيث تعرف على طاقم الممثلين واجرى معهم بعض المراجعات الاولية على المسرحية ومن ثم عاد الى المغرب ليجهز الملابس والديكور والموسيقى.

وعلم مراسلنا، انه بعد انتهاء المراجعات، سيقدم طاقم المسرحية عدة عروض في المغرب، ومن ثم يعود الى البلاد لعرضها في المدن والقرى العربية، وبعدها في مناطق السلطة الفلسطينية في اطار احتفالات سنة (٢٠٠٠).

يذكر ان المسرحية برعاية الاتحاد الاوروبي، وبدعم من وزارتي الثقافة، والخارجية في اسرائيل، وهي اول عمل مشترك بين مسرح الكرمة ومسرح الناس المغربي الذي يديره المسرحي الطيب الصديقي.

حنا شماس ينتهي من دالي ومياو مياو!



انتهى المخرج الشاب حنا شماس قبل ايام من وضع اللمسات الاخيرة على فيلمه «دالي ومياو مياو»، وقدمه الى لجنة فحص الاعمال الفنية، حيث يدرس فن الاخراج السينمائي في «كاميرا اويسكورا».. معلنا انه يستعد لفيلمه القادم والذي مدته (١٠) دقائق، متبعا نفس الاسلوب الذي اتبعه في «دالي ومياو مياو».

وفي فيلمه الحالي، اتبع حنا الاسلوب الصامت ووضع اللافتات وراء كل مشهد على طريقة افلام تشارلي شابلن، وليس مطابقا لشابلن، إذ ان المشاهد في فيلم حنا معدوم من اصله، وما اللافتات إلا تعليق من المخرج او من المشاهد الذي من المفترض انه يعطي رأيه بعد كل مشهد.. بالاضافة الى الطابع الساخر من المشاهد والمخرج والعمل السينمائي ككل.

مدة فيلمه كانت (٧) دقائق، واشترك في بطولته الفنان اسامة مصري، والراقصة والممثلة ايبلت.. وقد تلقى حنا ردود فعل مثيرة عن فيلمه حتى قبل ان يبدأ بالتصوير وبمجرد عرض السيناريو على مدرسيه في المعهد السينمائي، مما حدا باثنين من مدرسيه حضور التصوير ميدانيا، وذلك امر لا يحدث مع الطلاب بشكل عام.. بالاضافة الى انه اول طالب عربي يدخل مشاهد جنسية في الفيلم.. وقد علق احد المدرسين قائلا امام الطلاب: "ان ما يميز فيلم حنا عن افلامكم التي قدمتموها أننا نستطيع ان نرى حنا الذي نعرفه داخل مشاهد الفيلم بسخريته وطريقة عمله".

واعلن حنا شماس انه سيعرض الفيلم لمجموعة من الاصدقاء والمهتمين بالسينما في عرض خاص، بعد ان يتلقى النتيجة النهائية عن الفيلم من المعهد.

معرض تشكيلي لزياد حمود في مقر جمعية العين المجدلاوية

افتتحت «جمعية العين» معرض رسومات للفنان التشكيلي زياد حمود، ابن قرية مجد الكروم، تحت عنوان «ذاكرة المكان» واستمر اسبوعا كاملا في مقر الجمعية بالقرية.

حضر افتتاح المعرض جمهور غفير من المدعوين، من بينهم كبار الفنانين العرب واليهود وممثلين عن وزارة الثقافة الفلسطينية، والعديد من محبي هذا اللون من الفن.

استهل الامسية الفنية هذه نايف فرحات، رئيس «جمعية العين» بكلمة موجزة، تحدث فيها عن مشاريع الجمعية واهدافها، وتطرق الى اهمية الرسم والرسام في ابراز احداث تاريخية وواقع اجتماعي يعيشه مجتمعنا وشعبنا، مؤكدا على اهمية دعم هذه الطاقات الفنية اينما كانت، وتمنى ان يكون هذا المعرض انطلاقة لهذا الفنان نحو مستقبل زاهر وواعد، وانطلاقة اخرى لتفجير الطاقات والمهارات المجدلاوية، وانطلاقة للتغيير في انماط التفكير والتذوق، ومؤكدا ان الجمعية ستدعم هذه الطاقات وترعاها، كما رعت ودعمت هذا المعرض.

وتحدث في الامسية جمال حسن، مركز اللجنة الادارية للجمعية، «ابداع» وعضو رابطة التشكيليين العرب، معربا عن اهمية هذه المعارض في مدننا وقرانا، وعن اعجابه الشديد وزملائه باللوحات الفنية، ثم اشاد بقدرة زياد الفنية متمنيا له مزيدا من العطاء، كذلك شكر «جمعية العين» لتبنيها المعرض، وحث الجمعيات الاخرى ان تحذو حذوها.





معك خبر



* معك خبر؟
ان السيدة فيروز التي امضت طفولتها في منزل متواضع في محلة زقاق البلاط، لم يكن عندها «راديو».
وانها كانت ما ان تعود من المدرسة حتى تسارع خصيصا الى المجلى، لتغسل الاطباق وتطيل عملية «الجلي» كي تستمع الى راديو الجيران وتحفظ منه الاغاني؟ والاحسن يومها..
انها ما ان تفتح فمها المسكينة وتبدأ بالغناء، قرب شباك المطبخ، حتى يصرخ جارهم بوجهها.. لأنها ازعجته بصوتها!



* الاخوين رحباني *

* معك خبر
ان السيدة ام كلثوم كانت تتنكر في صغرها بزي ولد صغير كي تغني في الحفلات برفقة والدها ابراهيم؟
وانها بقيت حتى الثامنة والعشرين من عمرها، قبل ان تبدل في شكلها من الزي البدوي الى الزي العصري والحضري..

* معك خبر؟
ان الاخوين عاصي ومنصور الرحباني قد طرقا طرقا باب الصحافة في صغرهما، حيث «اصدر» كل منهما «جريدة» خاصة؟
ففي عام ١٩٣٧ «اصدر» عاصي وهو في الرابعة عشرة من عمره، جريدة سماها «الحرشاية» كان يحررها بمفرده، وبعدة اسماء مستعارة ويضمنها مقتطفات شعرية ونثرية ومقاطع مسرحية.. يقرأها على الجيران والاصحاب في السهرات والجلسات؟
وان الشقيق منصور، وبعد فترة، «اصدر» هو الآخر جريدة مماثلة سماها «الاغاني»؟

* **معك خبر؟**
انه بتاريخ ١٩٩٩/٦/١٨ اجرى تلفزيون لبنان مع الفنان ايلي صنيفر، مقابلة لعدة دقائق ضمن برنامج «صبحية»؟
ومعك خبر.. وهنا القصة..
ان هذه المقابلة هي المقابلة الاولى التي يجريها تلفزيون لبنان مع هذا الفنان الكبير، منذ تأسيسه عام ١٩٥٩، اي منذ اربعين سنة؟!
ومعك خبر.. وهنا قصة ثانية..
ان الفنان ايلي صنيفر كان اول «وجه» يظهر على شاشة التلفزيون.. لا في لبنان فحسب، بل في الشرق العربي؟!



* ايلي صنيفر *

انوشكا وخالد عجاج ومصطفى قمر طلبا الاذن للقدوم الى فلسطين!

قبل قدومهم الى فلسطين، قام الفنانون المصريون الثلاثة، انوشكا وخالد عجاج ومصطفى قمر بطلب تأشيرة للسفر بواسطة جمعية المؤلفين والملحنين في مصر، وذلك للمشاركة في مهرجان رام الله الاول، لدى الاعلان عن دولة فلسطين.. خوفا من شبهة السفر الى اسرائيل.. وقد تمت الاتصالات مع محمود لطفي المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والملحنين.

شاهين يشتري فيلما من اخراجه!

قام المخرج يوسف شاهين، بالاتصال مع المنتج السوري تادرس الاتاسي، وطلب منه شراء فيلمه «بياع الخواتم» بطولة فيروز، والذي اخرجه شاهين قبل سنين طويلة، وعرض عليه مبلغ (١٥) الف فرنك فرنسي.
وقد جاء هذا الاتصال فور علم شاهين أن المنتج سوف يبيعه للقناة الرابعة بـ (٦) آلاف فرنك فقط.

راغب علامة يغني بالطلياني !

المايسترو احسان المنذر يعكف هذه الايام على اعداد اغنية جديدة بلحن ايطالي لصوت المطرب راغب علامة بعنوان "يا حبي الكبير" عن كلمات كتبها الشاعر الياس ناصر اضافة الى مقطع منها باللغة الايطالية من تأليف احسان المنذر.
هذه هي المرة الاولى التي يغني فيها علامة بلغة اجنبية وخاصة الايطالية، وسيتم تسجيل هذه الاغنية في اسرع وقت في استديو "المنذر سوبر ساوند" الذي تتم فيه الان تسجيلات لمهرجان بعلبك والذي جهز مؤخرا بأحدث المعدات.

المطربة سعاد محمد في خطر وابنتها تسرع اليها من لبنان الى القاهرة !

المطربة اللبنانية المعتزلة والمحجبة نهاد فتوح استدعيت الى القاهرة على جناح السرعة، لان والدتها المطربة الكبيرة سعاد محمد بحاجة الى ان تكون الى جانبها في هذه الظروف الصعبة التي تعاني منها صحيا، ومن حالة الضياع وعدم التركيز في اكثر الاحيان نهاد تستعد للسفر فورا بعد ان تكون قد رتبت اوضاع ابنتها في بيروت.

هكذا كانوا

* كان والده شيخا لمسجد الشعراني، يقيم حلقات الذكر.. فراح الطفل محمد يشارك المنشدين، كفرخ البط الذي قرر ان يعوم..
حفظ اغنيات الشيخ سلامة حجازي.. وكان ان عمل مطربا لأولاد الحي..
حين كانوا يطلبون منه ان يسمعهم اغنية ما، كان يختار اجمل الاغنيات واصعبها.. فيؤديها بصوته الرفيع الذي كان يشبه صوت البنات..
وهنا.. وفي الثانية عشرة من عمره.. وحين طلبوا منه ان يأخذوا له صورة مع رفيقته فاطمة قدري.. صدق حاله انه صار مطربا، وكان ان ارتدى لباس المسرح المؤلف من بذلة غامقة، مع طربوش، وبابيون وبوشيت..
من هو هذا الطفل؟
انه الموسيقار الخالد محمد عبدالوهاب...
او الاحرى...
هكذا كان...



* كلهم قالوا: هذا «الصبي» سيطلع منه الكثير متى كبر..
كيف عرفوا
لقد جاء من ضيعته كفرون بسوريا، حاملا صوتا طفوليا على طرب..
ولقبا طفوليا على اعجاز: الطفل المعجزة...
وجواز سفر الى «سلطنة الطرب» ممهورا بفيزا تقول:
«سألتها من وين قالت من حاصبيا
ولما غمزت امها
حاص بيّا...»
ثم وقف هكذا مع طباله باسم يزبك، وترك الباقي عليكم..
ولأنه سلم امره الى اياد وديعة، وآذان سميعة، واقلام رفيعة.. فقد طلع منه الكثير، وصار جورج وسوف «سلطان الطرب»...
كل الذين حفروا مطرحا بين النجوم.. هكذا كانوا...

المتحف الوطني في عمان يستضيف أعمال سبعة فنانين فلسطينيين

* الأميرة وجدان علي: اول معرض جماعي يقام في العالم العربي، والاردن على الدوام بوابتهم العالمية *

لا يزال المعرض الجماعي لسبعة فنانين من رواد الحركة التشكيلية الفلسطينية في اسرائيل مستمرا في قاعات المتحف الوطني الرحبة في العاصمة الاردنية عمان، ولا زالت اصداء المعرض تتردد في وسائل الاعلام الاردنية بعد ان افتتح في بداية الشهر من قبل الملكة رانيا العبد الله، والاميرة وجدان علي، راعية المعرض، التي قامت مع مدير المتحف رسمي حمزة، وطاقم العاملين فيه باخراجه على نحو متقن ومثير.

اما المشاركون فهم جمانة عبدو وعبد عابدي وابراهيم نوباني واحمد كنعان ورنا بشارة واسامة سعيد وحسن خاطر من مجدل شمس (الجولان).

وقد عقبت الاميرة وجدان علي، على هذا الانجاز والحدث المميز بقولها: «يعتبر معرض البوابة»، معلما مهما في برنامج معارض المتحف الوطني للفنون الجميلة، فهو أول معرض جماعي يقام في العالم العربي لسبعة فنانين فلسطينيين يعيشون في اسرائيل وتغطي أعمالهم أفقا واسعا من الانماط والمواد الفنية نرى في بعضها التقنية والاسلوب التقليدي اللذين توصل من خلالهما الفنان للتعبير عن مشاعره وأماله وما لا يمكن البوح به في كلمات). كما ونرى فنانين آخرين استخدموا المواد غير المألوفة لتكون هي عينها الرسالة التي يودون الافصاح بها فكانت المحصلة النهائية تجارب مبتكرة ورغبة قوية في التواصل مع الفنانين والنقاد والمشاهدين العرب).

ويضم المعرض ما يزيد عن (٨٠) لوحة وعملا تركيبيا وتشكيلات جمالية معاصرة.

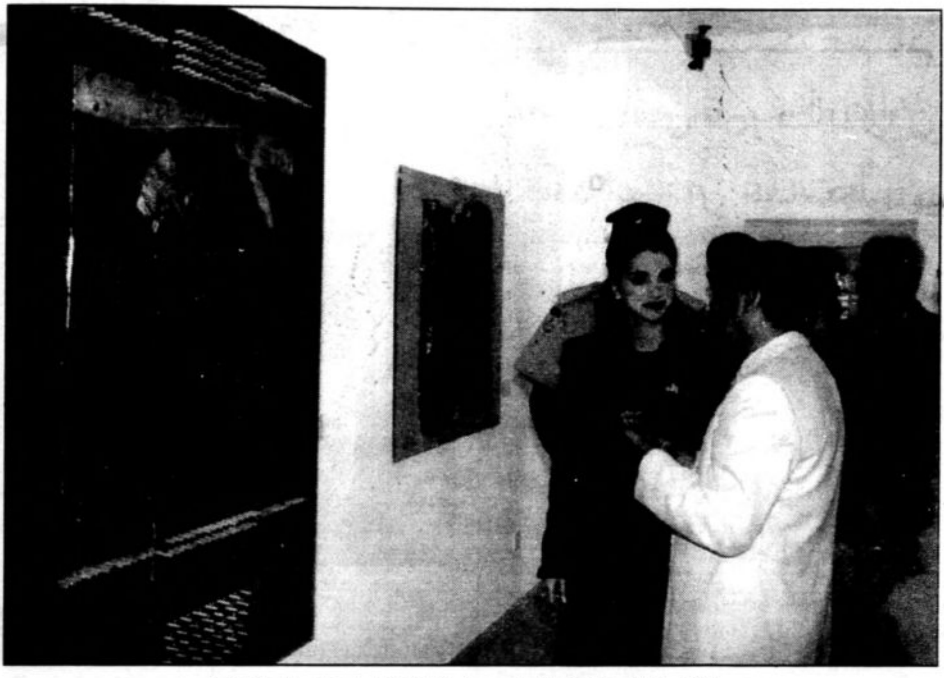
ويستمر المعرض لغاية ٣٠ تموز الجاري.

وفي كلمته قال الفنان المخضرم عبد عابدي:

«شكلت البوابة، بالاضافة الى وظيفتها العملية «معبر للدخول والخروج. حالة بيانية وصفية ذات مدلولات لظواهر اجتماعية جمالية ذات معان «اتيكية» - اخلاقية هامة وتعني البوابة بالنسبة لمجموعة العارضين، فنانون فلسطينيون مميزون من الجهة الاخرى للبوابة.. من غربها .. او من محيط «خطها الاخضر» لمن يحلو له تسميتها هنا "عندنا" او كما نسمى عرب الداخل لمن يحلو تسميتها هناك "عندكم" - مدخل هام وذات اثر حضاري وثقافي واخلاقي وقومي ايضا.

لقد عانت الاقلية الفلسطينية من اغلاق تعسفي لجميع البوابات في وجهها. بالاضافة الى الاسلاك الشائكة التي وضعت في وجه تقدمها الاجتماعي والثقافي ولتعميق العدمية القومية والحيلولة دون لقاء الاهل من الوطن العربي الكبير "هناك" . وعندما كانت بوابة "مندلباوم" حاجزا بين القدس الشرقية والغربية حتى عام ١٩٦٧، شكلت حالة استثنائية في وظيفة "الدخول والخروج" .. اي منها واليها. واصبحت كما وصفها الكاتب الفلسطيني الخالد اميل حبيبي في "البداية" وعلى لسان الشرطي الواقف من غرب البوابة "من يخرج من هنا لا يعود ابدا"، و "كل من عليها يا سيدتي يستطيع الدخول والخروج عبر هذين البابين، الا اهل البلاد يا سيدتي المحترمة!".

واضاف عابدي عن المجموعة المشاركة قائلا: "تمثل اعمال هذه النخبة المميزة من الفنانين الفلسطينيين (بالاضافة الى اعمال الفنان المشارك حسن خاطر من هضبة الجولان السوري المحتل). حالة نادرة من حيث النوعية الابداعية، وخاصة .. من حيث الموقع الجغرافي كما يحلو للبعض تسميته "داخل الداخل" من واجهة البوابة الغربية .. هذا الموقع المميز يتجلى بوضعه الجغرافي اولا، وكونهم ينتمون الى اقلية قومية ذات سمات مميزة في بلاد الداخل، المشبع هو ايضا، بحضارات اثنية منوعة ثانيا .. تدفعك هذه الخصائص حتما، الى الادراك الحسي والبصري للتفاعل مع عناء الصبار المحنط لاحقا في اعمال رنا بشارة (من ترشيحا، اعالي الجليل الغربي)، وتشدك اعمال البحث عن المستتر في شبابيك وكوات وادي الصليب (الحي العربي المهدم في حيفا) بكثافة حنين العتمة الى الديجور، والى مناجاة النازحين في الاعمال التي جسدها عبد عابدي (حيفا). وتعتبر الشخوص المتكررة في "موتيف" الجليل، ومكانة الفرد الفلسطيني في اعمال اسامة سعيد (قرية نحف - الجليل الاوسط)، حالة تستحوذ التعاطف والتضامن من قبل المتلقي لها، في ادراكه لهواجس واحاسيس الفنان والانتياب الدائم الذي يتكرر في اكثر من مشهد



* الملكة رانيا العبدالله في افتتاح معرض الفنانين الفلسطينيين - المتحف الوطني *

ليتحول الى صرخة صامتة تصيب قرنية العين وخلجات القلب، كما ان في اعمال النحات احمد كنعان (مدينة طمرة - الجليل الاوسط) تتجلى نزعات الحنين الى دغدغة التاريخ ومسح غباره والتجول في ارجاء بابل وكنعان والفينيق، وثمة وضعا خاصا يطغى على حالة الحوار بين المرئي المتلقي و "بوزات" الشخوص المنحوتة خشبا او معدنا .. انها "متصبرة" كنبتة الصبّار ذات كبرياء واصالة النسب والانتماء .. ايضا كذلك .. يشكل الموقع الذي تتفاعل فيه شخوص المنحوتات من حجر "البازلت" البركاني في ارجاء طبريا وسائر الجولان في اعمال الفنان السوري حسن خاطر. الى حد بعيد، لوحدة الحال والانتماء لجموع الاهل في الوطن الكبير ... وان تشريحة من هذا "الموتيف" الفلسطيني المميز تلقاه في اعمال جمانة عبدو (شفاعمرو - الجليل الاوسط). والتي اختارت المرأة موضوعا اعادت تشريحه وصياغته وبلورته برؤيا خارجة عن نطاق الرومانسية الزائفة، وهو بالتالي موقف مركب استمدت استحقاق تبنيه من مجتمعات متعددة المواقف والاراء.

ان ثمة ملامح مشتركة تجمع العديد من المبدعين في هذه البقعة من العالم غير ان الاقاليم المميزة لروح وتيار هذه المجموعة العارضة، هو في انها رافد من الحركة الابداعية في "العالم العربي الذي وللاسف! استثناه وابعده الى ما وراء البوابات الموصدة .. انها مبادرة مباركة في جمع اطراف الشتات الجغرافي الفلسطيني هنا في عمان، وقد فعل خيرا المتحف الوطني الاردني، استضافته هذه المجموعة وتقديم اعمالها عبر بوابته العامرة انطلاقا من مسؤولية القيمين كما يمكن اعتبارها اللبنة الاولى في فتح حوار للرؤية .. ولتعريف الانسان العربي الاردني .. ان ثمة مبدعين من ابناء ذريته بقوا "هنا" وانهم ليسوا محض رقم فقط في "الاجندة" .. لكنهم صارعوا وتفاعلوا وحافظوا وابدعوا وقبضوا بصمت على مفاتيح بيوتهم .. وها هم بينكم الان! الى جانب مبدعين اخرين امثال محمود درويش وسميح القاسم واميل حبيبي وغسان كنفاني واسماعيل شموط وناجي العلي ومحمود طه وجبرا ابراهيم جبرا وغيرهم كثيرون.



* من اعمال الرسام عبد عابدي النحاسية والمعروضة في المتحف الوطني في عمان *

عبادة الارواح تنتقل تدريجيا من السر الى العلن في الغابون

بقلم: ميشال مارتين



بدأت عبادة الارواح التي مارسها الغابونيون سرا طيلة قرن من الاستعمار تخرج الى النور مع عودة الاهتمام بالثقافات القديمة السائدة في البلاد على اعتاب القرن الحادي والعشرين.

ويتبدى ذلك في تخصيص العديد من المؤتمرات الجامعية والمعارض والبرامج المتلفزة للحديث عن عبادات قبائل البانتو التي يطلق عليها اسم «بويتي».

وترافق عبادة الارواح التي تعود الى عهد الاقزام، اول سكان الغابة الاستوائية قبل البانتو، طقوس يحييها سحرة يملكون القدرة على الاتصال بأرواح الغابة وارواح الاجداد.

وعدا عن ادخال طقوس العبادة في الحياة اليومية، والتي تختلف لدى الرجال عنها لدى النساء، يتميز سحرة «بويتي» بامتلاك سر علاج عديد من الامراض النفسية والجسدية باستخدام الاعشاب.

ويؤكد الفرنسي جان كلود شبسيال الذي اعد فيلما تسجيليا عن عبدة الارواح لقي نجاحا كبيرا لدى الجمهور الغابوني «كان من المستحيل ان اصور هذا الفيلم قبل عشر سنوات، كبار السحرة الذين وافقوا على الكشف عن بعض اسرارهم خلال الفيلم عبروا عن رغبتهم في استمرار هذا التقليد الغني» الذي بدأ يجتذب الشباب الذين ينضمون الى الاحتفالات الراقصة مساء.

اما المصور ديزيريه منكوح، صاحب اول تحقيق مصور عن عبادة الارواح في الغابون، نشر اخيرا، فيعزو عودة الاهتمام بالطقوس الافريقية الى جملة من الاسباب بدءا بالازمة الاقتصادية والاجتماعية مرورا باستهلاك موروث المستعمرين البيض وصولا الى الحاجة الى العودة الى العبادات التقليدية.

ويقول ديزيريه ان «بعض كبار المسؤولين لم يعودوا يخفون ممارسة هذه الطقوس التي يمارسها جميعهم تقريبا بدرجة ما» بالاضافة الى «الماسونية» وغيرها.

ومن جانبه يواصل احد اشهر صيادلة الغابون، البروفسور جان نويل غاسيتا ابحاثه على ايبوغا، شجرة البويتي المقدسة، التي يعطي تناول جذورها القدرة على الاتصال بأرواح الغابة وارواح الاجداد.

ويقول غاسيتا لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الاقزام اكتشفوا سر النبتة من خلال مراقبتهم للخنازير البرية التي كانت تستخدمها كمثير جنسي نظرا لمفعولها القوي في تنشيط القلب».

ويضيف «هناك اطباء امريكيون يستخدمون النبتة حاليا لعلاج المدمنين»

ويتردد مناوئو عبادة الارواح، وعلى رأسهم الكنيسة، بين التساهل حيال الممارسات الايجابية للطقوس التي طبعت حياة الغابونيين طيلة قرون وادانة عبادة الارواح بوصفها ممارسة «شيطانية».

ويقول الاخ هوبير، المسؤول في دار نشر «المونسينيور رابوندا ووكر» انه «من الطبيعي انقاذ التقاليد الشفوية الغنية للبانتو من الضياع» في حين لا يتردد زملاؤه في جمعية «يسوع الملك» عن الدعوة الى «احراق عبدة الشيطان».

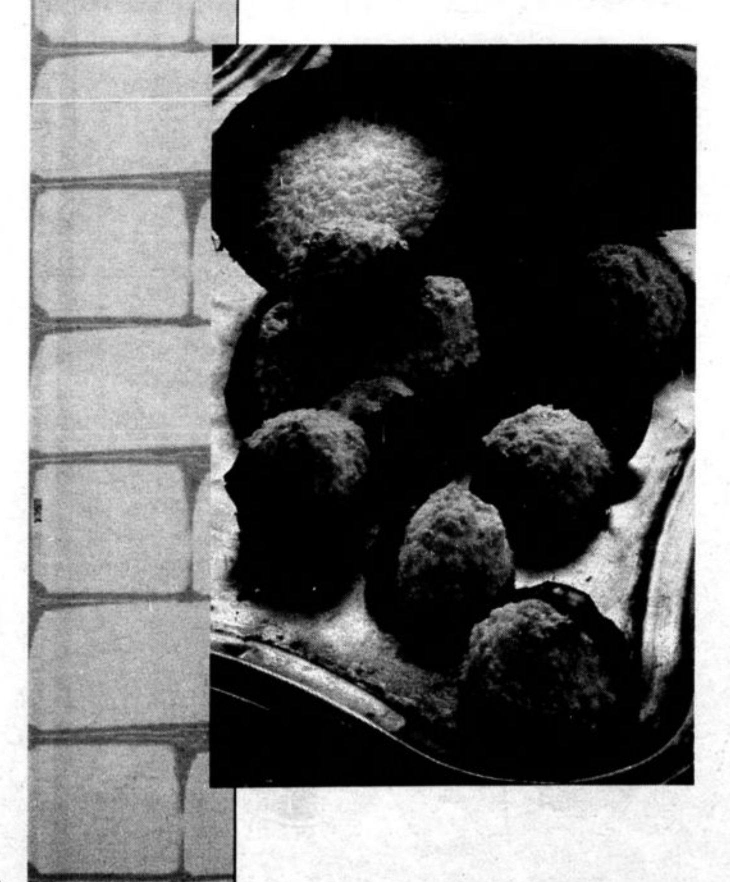
اما الكنيسة البروتستانتية فتعمل على نهي الغابونيين، لا سيما المرضى منهم، عن الذهاب الى السحرة، عبر حثهم على التضرع الى الله.

(و.ص.ف)

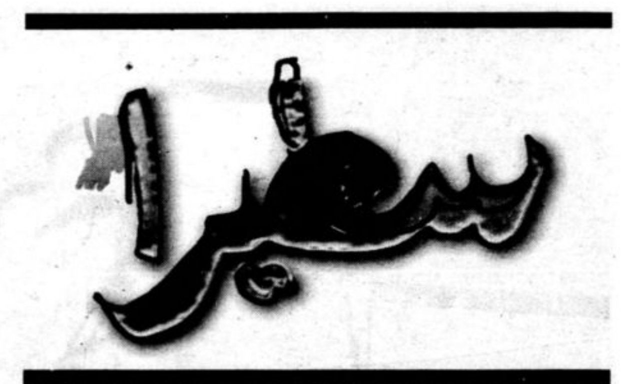
مطبخ عيش وملح



كعكة المعكرونة من جوز الهند

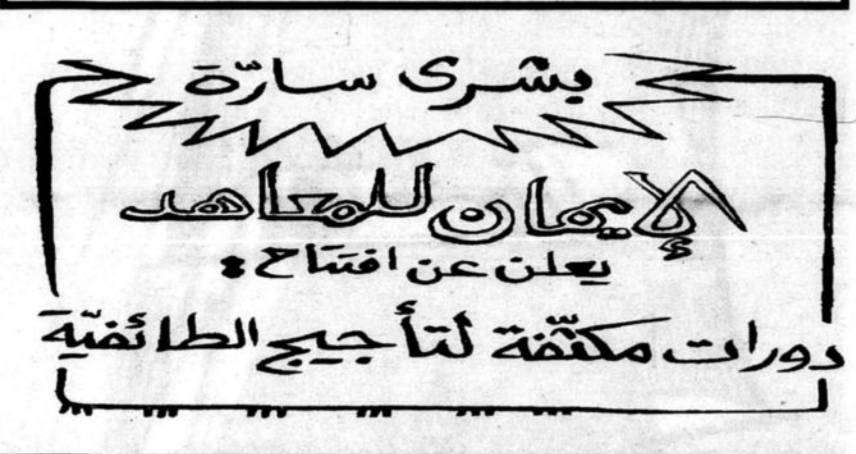


مواد المعكرونة:
بياض ٥ بيضات
كأسان وربع مسحوق سكر منخل
٢٠٠ غم لوز مطحون
٢٠٠ غم جوز الهند مطحون
ملعقتان صغيرتان مبشور قشر الليمون
ملعقة كبيرة روم
قليل من مسحوق السكر
مواد التزيين:
١٠٠ غم شوكولات
ملعقتان من الماء
ملعقة كبيرة مرجرين
مواد تحضير عجين الكعك:
١- اخفقي البيضات حتى تتكاثف واضيفي بالتدريج مسحوق السكر، اضيفي مبشور قشر الليمون واخفقي.
٢- اضيفي اللوز المطحون وجوز الهند مع التحريك الخفيف، اضيفي الروم واعملي عجينة.
طريقة التحضير والخبز:
١- مدي في القالب ورقة خبز بدون تزييت.
٢- اعملي كعك على الورق بواسطة انبوبة تزيين ذات فتحة عريضة.
٣- رشي قليلا من مسحوق السكر على الكعك.
٤- حمي الفرن لدرجة ١٥٠ س.
٥- اخبزي الكعك حوالي ٢٠ دقيقة حتى تصفر.
التزيين:
١- اذيبي الشوكولات مع الماء فوق البخار.
٢- حركيها جيدا واضيفي المرجرين وبرديها قليلا.
٣- اغمسي كل ثلث كعكة في الشوكولات وضعيها على ورق الخبز لتجف وتبرد.



اهالي الطيبة يتوقعون وقف العنف في المدينة بعد وضع اول اشارة مرور ضوئية في تاريخ الطيبة

الجماهير العربية مطمئنة ازاء نية وزارة المالية اجراء تقليصات في الميزانيات، لأنه ليس لديها ميزانيات اصلاً







* زوجته: شو قصتك... ولا مرة اهتميت وصورتني مثل هالمرة!

